

سورة مريم  
٥٠٤

سورة الكهف  
٤٧٩

سورة الاسراء  
٢٨١

سورة النحل  
٢٤٧

اواخر سورة الحج  
٤٢٩

سورة الحج  
٥٧٨

سورة الانبياء  
٥٥٩

سورة طه  
٥٢٣

ان اكمال في الدنيا قسما  
٤٤٨

مطل في بيان سلب الذكور والاناث  
٤٤٨

٥٣  
6











ث  
الصلوات

قال ويجوز ان يكون من الصفه . **والمنفى** اي ان سبها هي المشاي كال قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان والمعصي  
الايوان لان بعضها رجس الله اعلم . اما قوله تعالى لا تمدن عليكم ايها المتعبدون او اوحامهم فاعلم انه تعالى لما  
عرفت رسوله عظم نعمه عليه فيما يتعلق بالدين وهو انه اياه سبعا من المشاي قال القرآن العظماء هم من الوحيه  
في الدنيا فخطر عليهم ان يمدعيه فيها . **وسبها** اي سبوا . **الاول** كانه قيل له انك اوتيت القرآن العظم فلا دم  
تستعمل به في حطائك بالانكشاف الى الدنيا ومنه الحديث من لم يمتنع بالقرآن وقال لو كن من وفي القرآن وراى  
ان احد الوقي من الدنيا افضل من اوفى فخصه عظيمه وعظم صغيره . **وقيل** ان من بعض البلاد سبع قول فل  
ليهودى قريظيه والمضره من انواع البر والطيب واحمره وسائر الامتعه فقال المشايون لو كانت هذه الاموال  
لنا التقينا بها ولا نقفنا ها في سبيل الله تعالى الله لهم لقد اعطيناكم سبع ايات خير من هذه القوافل السبع . **الاول**  
**الثاني** قال ابن عباس لا تمدن عليكم ايما تمتعوا فاختلنا به احدا من متاع الدنيا . **وقرر** الواجدي رحمه الله  
هذا المعنى فقال اما يكون ما ذاعبته الى الشئ اذا دام النظر نحو اذا دامه النظر الى المشي يزل على استخاره  
ومنه وكان عليه السلام لا ينظر الى ما يستحسن من متاع الدنيا . **وروى** انه نظر الى نعم بنى المصطفى وقد عبت  
في ثوبها وانما راعها فمقتع شوبه . **وقرر** هذه الاية . **وقوله** عشت النواها وانما راعها هو ان تحت لونها  
وانما راعها على الظاهر اذا تولى ايام الربيع فتكثر شجوها ونحوها وهي كثر ما يكون . **والقول الثالث** قال بعضهم  
لا تمدن عليكم الا احسنه ان يجد اعلم ما روى في الدنيا قالوا لافيه هذا فيصح لان الحسد من كل احد فيصح لانه اراده  
لروايعه القوياليه وذلك جرى مجرى اغتراض غايه والاستسباح عليه وفتابه وذلك من كل احد فيصح فكيف يحسن  
تخصيص الرسول صلى الله عليه وسلم به . **واما** قوله تعالى وواجبا منهم قال ابن قتيبه اصنافا من الكفار . **والزوج**  
في الله الصنف . **ثم قال** ولا يجوز عليهم انه لم يؤمن بها فيؤى كما كانه الاسلام . **وينتقص** بهم المؤمنون . **والحاصل**  
ان قوله ولا تمدن عليكم الى ما منعنا به من بعض الانكشافات لانه وان يحصل لهم في قلبه فذروهم . **ثم قال** والخص  
جنايك المؤمنين لخصمنا في اللغة نقيض الرغب . **ومد قوله** تعالى في صفة القية طافه ذافعه  
الى ان تخصص اهل المعاصي وترفع اهل الطاعة . **فالتخصص** هنا الوضع وخارج الانسان به **قال** الميثم  
بدا الانسان جناحه . **ومد قوله** واضم اليك جناحك من الرغب . **وحض** ليجاب كايه عن الدين والرفق والرفق  
والمقصود انه تعالى لما نهاه عن الانكشاف الى ذلك الاغنيا من الكفار وامر بالواقع لغير المسلمين . **نظم قوله**  
تعالى ذله على المؤمنين اعرف على الكافرين قال في صفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدا على الكفار حاسنهم  
قوله تعالى **قل في انما الدين المبني على التزلف على المقسمين الذين جعلوا القرآن عضين** اعلم انه تعالى لما  
امر رسوله بالزهد في الدنيا وتخصص الحاج للمؤمنين امره بان يقول للقوم اقا يا الذين الذين المؤمنين فكلما  
كونه يذكرونه مكلما بجميع المكلف لان كل ما كان واجبا ترتب على تركه عقاب . **فكلما** كان خرا ما ترتب  
على تركه عقاب . **فكان** الاخر يخصه بهذا العقاب فاذا خلا تحت لفظ الذين فكل من حصل تحتها ايضا كونه  
شار كما رايث التوب والحقه والدار . **ثم اردفه** بكونه مبينا ومعناه كونه ايتنا في ذلك الباب بالانكشاف  
الشافيه . **والباينات** الواضحه . **ثم قال** يذكرو كما انزلنا على المقسمين . **وفيه** تحنان . **البحث الاول**  
اخلفوا في ان المقسمين منهم . **وفيه** لقوال . **الاول** قال ابن عباس من هم الذين قسموا طرق ومكة  
يصدون الناس عن الايمان برسول الله ويعتد غدرهم من الاربعين **وقال** مقاتل بن سليمان كانوا ستة  
عشر رجلا منهم الوليد بن المغيرة ايام الموسم فاقسموا عقاب مكة وطرفا ويمولون من سبيلها لا تغتروا بالحاج  
ماؤا المدعى النبوة فانه يحجون وكانوا يصدون الناس عنه بانذ ما جروا كما جروا معا عرفا لزل الله بهم حرا فاقوا شريته  
والمعنى انذركم ما نزلنا المقسمين . **والقول الثاني** وهو قول ابن عباس في بعض الروايات المقسمين هم  
اليهود والنصارى . **واخلفوا** في ان الله تعالى لم يسمهم مقسمين . **ف قيل** لانهم جعلوا القرآن عضين امنوا  
بما نزلنا في التوراة وكفروا بالنبى وقالوا هذه كرامتهم لانهم اقسموا القرآن فقال بعضهم شقوا قال  
بعضهم كذب وقالوا منهم اساطير الاولين . **والقول الثالث** في قسم المقسمين قال ابن زيد هم قوم يقاسموا  
ليبيته وامه فممنهم المديك بالحجاره فقتلوا هوهم من هذا الاقسام من القسم لغير القية وهو اختيار  
ابن قتيبه . **البحث الثاني** في قوله كما انزلنا على المقسمين يقتضى تشبيهه بذلك كما انزلنا على احوال  
عنه من المؤمنين . **الاول** لا تغتروا ولا تغتروا لعلنا ان سبها من المشاي والقرآن العظيم كما انزلنا على اهل الكتاب  
وهم المقسمون الذين جعلوا القرآن عضين حيث قالوا لعلمهم وعنادهم بعضه حتى موافق للتوراة والاجيل

فلا بد من















يقنع الانسان به . اما ان يتبع في ضرورات حياته شيئا من الاكل واللبس ولا يكون كذلك . واما يتبع به في  
امور غير ضرورية مثل الرتبة وغيرها . والعمارة الاولى التي بنى فيها الانسان . فلهذا السبب  
نداء الله نداء في هذه الصورة فقال . والانسام خلقكم لكم . واعلم ان الانعام عبارة عن الارواح الثابتة  
وهي الضمان والمخز والابل والمقر . وقد بنا ايضا الانعام ثلاثة الابل والمقر والنعمة قال صاحب الكشاف  
واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل . وقوله والانسام متصوفاً وانتصابه بمضمون يقتضيه الظاهر كقوله والمقر قدرة  
ويجوز ان يعطف على الانسان الى خلق الانسان والانعام قالوا احد من اهل الكلام عند قوله والانعام خلقكم  
ثم استدلوا وقالوا لكم في ذلك . ويجوز ان يكون تمام الكلام عند قوله لكم . ثم استدلوا وقالوا في ذلك . قالوا  
النعمة احسن الوجوه ان يكون الوقف عند قوله خلقكم . والله ليل عليه انه عطف عليه قوله ولكم في افعالكم والتقدير  
لكم في ذلك . ولكم في افعالكم . **المسئلة الثانية** . انه تعالى لما ذكر ان خلق الانعام للكل من شدة شدة تلك  
المنافع . واعلم ان منافع النعم من ضرورية ومنها غير ضرورية . والله تعالى لما ذكر المنافع الضرورية في قوله  
الاول قوله لكم في ذلك . وقد ذكر هذا المعنى في آية اخرى قال ومن افرها وافرها وافرها واستغفارها والذرة  
عند اهل اللغة ما يستدلون به من الاكسبة قالوا لا يصح فيكون ذلك السحرة . فقالوا بعد ذلك في ذلك  
الحيطة اي في كونه . وقوي بطرح الحق والحق كونه على الفناء . والمنفعة الثانية قوله ومنافع . قالوا  
المراد تسليها ودرها لفظ المنفعة وهو اللفظ الدال على الوصف لا على الذات والذرة والذرة في ذلك  
وقد يتبع بها لغيرها بقدر وقدر يتبع بها في ان يبدل بالنيات وسائر الضرورات . فغير عن خلق هذه الاقسام  
بلفظ المنافع لئلا يؤول للكل . والمنفعة الثانية قوله ومنها ما يكون . فان قيل قوله ومنها ما يكون فينبغي  
الحصر ليس الامر كذلك فانه قد يكون من غير ما هو ايضا منفعة الاكل مقدمة على منفعة اللبس فليس من منفعة  
الاكل في الذكر . قلنا الجواب عن الاول ان الاكل منها هو الاصل الذي يفتقر اليه الناس في معاشهم . وانما  
الاكل من غير ما كاد يحتاج واللبس وصيد البر والصيد من غير المعاد وكما لا يجرى في منفعة وحيل الانسان في  
خلقكم منها لا تترك من غير ما كاد يحتاج الى البقاء فيكون منها ما يكون في الاكل ويحتاجون تاجها واللبس  
وتلوها وقشرون بها جميع طبعكم والجواب عن الثاني ان الملبوس من ثياب المطوم فلهذا قد منه  
عليه في الذكر . واعلم ان هذه المنافع الثلاث هي المنافع الضرورية الحاصلة من الانعام . فاما المنافع الحاصلة  
من الانعام التي هي ليست ضرورية فامور المنفعة الاولى قوله ولكم في افعالكم وجن تسرحون الاراحة  
رد الابل والبشاء الى اربابها حيث تاروا اليه ليل . وقال تسرح القوم ابلهم تسرحا اذا خرجوها بعد اركاب  
المرعى قالوا اصل هذه الاربعة اكثر مما يكون في يوم الرعي اذا سقط الغيث وكثر الكلأ وخرجت العرب  
للحاجة واخسن ما يكون النعم في ذلك الوقت . واعلم ان وجه التحليل في ارباع ارباعها بالحق وسرحها  
بالعداء ترتب عند تلك الاربعة والسرح بالانفة وتحارب في الشقاء والرفاء يخرج ارباعها وعظم وفهم  
عند الناس سبب كونهم ما يكون لها . فان قيل فليعلم ان الاراحة قبل التسرح قلنا لان الجارية في الاراحة  
اكثر لانها قبل ملأ النطون حافلة المزوج . ثم حتمت في الحظيرة خاصة لاهلها خلاف التسرح فانها عند  
خروجها تخرج حابسة غادمة للبر سر تاخذ في الفروق والانتشار فكان الجارية في الاراحة اكثر من التسرح  
المنفعة الثانية قوله وحمل ثقلكم وفيه مسائل **المسئلة الاولى** . الانتقال من العمل وهو متاع الدنيا  
لم يكونوا بالعبادة الا بشق الانقراض فاسان عباد من يدين بعبادة الى التمام والى مصر قالوا احد من اهل  
قوله . والراذل كل الذي لو كان عليه بلوغه على غير اهل شق عليه وحصر من عباد من هذه البلاد لانها حاملة كانت  
الى هذه البلاد بشق الانقراض كبر الشين . والذكر القرا على كبر الشين . والشق المشقة والشق نصف  
الشيء وحمل اللفظ هنا على كل المعنيين كما يره . فان قلنا على المشقة كان المعنى ان يكونوا بالعبادة لاهلها  
النصف من ثقلهم وزنهم . ونرجع عندنا تحقيق المشقة . ومن الناس من قال ان المراد من قوله والانعام  
خلقكم الابل فقط بدليل انه وصفها في آية اخرى قوله وحمل ثقلكم الى هذه البلاد وهذا الوصف لا يليق بالابل  
قلنا المقصود من هذه الآية تقدير منافع الانعام فمقتضى ذلك المنافع حاصلة في الكل . فبعضها يخص بالنعمة  
ذو الابل والبشر والذرة عليه ان قوله ولكم في افعالكم حاصلة في النعم مثل حصوله في الارواح الله اعلم  
**المسئلة الثانية** . ايحى منكم والكرامات اولها . هذه الآية تفادوا هذه الآية تفادوا لان الانسان لا يملك  
الانتقال من الدنيا الى الآخرة وحمل الانتقال على الجسد ومثبه الكرامات يقولون ان الاول قد يتقنون

مبدأ البالد

من الدنيا الى الآخرة بعد في الشدة والاحد من غير تعب . وتخل مشقة تلك الدنيا في خلاف هذه الآية فكونوا باطلا ولما  
تخلوا لغير انما في هذه الصورة تطل لتولها في سائر العصور اذ كان قابلا للفرق والجواب اننا نخصص يوم هذه  
الآية بالاول الذي لا يخلو من الكرامات . وقوله تعالى **والحمل والنخل والجمل لتركبوا وركبوا** **والنخل**  
**ما لا تعلمون** . اعلم انه تعالى لما ذكر منافع الحيوانات التي يتبع الانسان بها في المنافع الضرورية والحاجات  
الاصيلة ذكر هذه منافع الحيوان التي يتبع الانسان بها في المنافع التي ليست بضرورية فاما النخل والجمل  
والنخل والجمل لتركبوا وركبوا . وفي الآية مسائل **المسئلة الاولى** . قوله والنخل والجمل والحيوان عطف  
على الانعام اي وخلق الانعام كذلك . وخلق هذه الاشياء للركوب . وقوله وركبوا اي وخلقها رتبة ونظم قوله  
تعالى وركبوا النخل والجمل والجمل عطف على النخل وحفظا على النخل فالراجح نصب قوله وركبوا  
قالا لراجح على انه معقول له . والمعنى وخلقها للركوب . **المسئلة الثانية** . ايحى القابلون محرم  
لحم الجمل هذه الآية فلو ان منفعة الاكل اعظم من شدة الركوب فلا كان كل جمل يحمل كذا كان هذا  
المعنى اول الذكر . وحيث لم يذكره تعالى علمنا انه محرم اكله . ويمكن ايضا ان يقول هذا الاستدلال من وجه آخر  
فقال انه تعالى لما قال في صفة الانعام ومنها ما يكون . وهذه الصفة عندنا حصة تقتضي ان يجوز الاكل  
من غير الانعام . فوجبان محرم اكل لحم الجمل مقتضى هذا الحصر . ثم انه تعالى ذكر هذه الاقسام من النخل والجمل  
والجمل وذكر انما مخلوقة للركوب . فهذا يقتضي ان منفعة الاكل محصورة بالانعام وغير حاصلة لغيره الاشياء  
ويمكن الاستدلال بهذه الآية من وجه آخر وهو ان قوله لتركبوا يقتضي ان تمام المقصود من خلق هذه الاشياء  
الثلاثة الركوب وان شئت وتوكل على ان تمام المقصود من خلق الركوب بل كان على انما اقتضا مقصودا واحدا  
يخرج جوارك عن ان يكون تمام المقصود بل يقتضي بعض المقصود . والجواب عن وجه الله سبحانه  
في هذه الآية ان قوله لتركبوا يقتضي ان هذه الاشياء كانت لتركبها كذا كان في ملكه لا لاجل ان هذه  
السورة مكية ولو كان لا يركبها لكان قول عامة المفسرين والمحدثين ان جمل البحر الهله حرمت عند الله  
عام غير ما يظلالا في قوله لتركبوا . فاما قوله لتركبوا في قوله لتركبوا في قوله لتركبوا في قوله لتركبوا  
حسب من **المسئلة الثالثة** . القابلون . ان فعلا الله مع الله المصالح والحكم اجتمعا بظاهر هذه  
الآية فانه يقتضي ان هذه الحيوانات مخلوقة لاجل المنفعة القلائية . ونظيره قوله كانت ارضنا  
التي تخرج الناس من الظلمات الى النور . وقوله وما خلقنا البر والارض ليعبدون والكلام فيه معلوم  
**المسئلة الرابعة** . القابلون لما كان معية الآية انه تعالى خلق الجمل والنخل والجمل لتركبوا ولتحملوا  
زينة لهم فلم يزل هذا العار . وجوابه انه تعالى لو ذكر هذا الكلام بهذه العبارة لصار المعنى ان القابلين  
هنا احد الامور المشقة في المقصود وذلك غير جائز لان الذين يربون النسل في الشدة والكبر وهذه احوال  
مذمومة والله تعالى يبرئهم من ذلك . فكيف يقول ان خلق هذه الحيوانات لخص هذه المعاني لقال خلقها  
لتركبوا . فلو كان على انفسكم بواضحة لضرر الاعيان والمشقة . فاما الذين يربونها فكل من يربها لا يرب  
ولكنه غير مقصود بالذات فلهذا هو المائدة في اختيار هذه العبارة . واعلم انه تعالى لما ذكر اول احوال الحيوانات  
التي يتبع الانسان بها في افعالها على سبيل الاجال فقال ويحلبوها ليعملون وذلك لان افعالها واضحا  
واقسامها كثيرة خارجة عن الحد والاحصاء ولو كان الانسان في شغل عايشا لكان المذكور عند كونه  
المخلوقات الكثيرة كالقطرة في البحر فكان احسن احواله ذكرها على سبيل الاجال كما ذكره الله تعالى في هذه الآية  
وزوي عطا ومقابل الضحك اعني عباين . قال ان عباين من العرب من يربون من فور مثل السموات المسن والارضين  
السن والجوار السمن يربون على جمل من كل يوم . ويقتل في ذواته واولاده وجماله ان عالمهم يقتل  
فخلق الله من كل نطفة نفع من ريشه كذا وكذا الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون الفا بيتا الممتور . وفي  
الكعبة ايضا ستمون الفا لا يؤذون في اية الى ان تقوم الساعة . وقوله تعالى **فصل السبل ومن جابر**  
**ولو شاء الله لدمرهم** . اعلم انه تعالى لما ذكر اول احوال الجمل . قال **ولو شاء الله لدمرهم** . وفي الآية  
هذه الدليل على ان الله عز وجل لا يهلك من يهلك من عباده . وفي الآية  
**المسئلة الاولى** . قالوا احد من القضا استقامه الطريق . يقال طريق قصدا قاصدا اذا ان الى مطلبك  
او غرت هذا في الآية . والقصد هو على الله بيان قصد السبل . ثم قال في جابر اي عادل ما يركب  
ومعنى الجور في اللغة الميل على الحق والحكاية في قوله ومنها تعود الى السبل وفي قوله لعل الجمل يحسب

شرح

عن ابن العربي في تفسيره











ان هذا اللفظ يجب تحمله على العنود السابق وعلى الذي هو العنود السابق هو الذي ذكر الله في كتابه في هذه  
 الآية وتخرجون منه حيلة لعلوكم فاصار ذلك المظهر على الاثر لا كراهة في اللفظ وحيد سقط الاستدلال  
 به والله اعلم . المستفاد الثالثة قوله وتولى العنك مواخر في وقتوتوا من فضله قال هل الله يحسن  
 السقنة ستم الما بصدرها . وعلى الفرائض صوت جرى العنك بالرياح اذا عرف هذا فنقول قال ابن تيمية  
 بما حكي جوارى واما حسن هذا التفسير لانها لا تشق لما الا ان كانت حارمة . قوله ولتقتوا من  
 فضله يعني بركوبه العنود فطلبوا الرخ من فضل الله واذا وجدتم فضل الله واحسانه فليعلمكم بقدر  
 على شكره والله اعلم . قوله تعالى والقي في الارض وابي ان تميدكم في النار **واستلزل احدكم**  
**تشدون وعلمات وما لغهم تشدون** اعلم ان المقصود بهذه الآية ذكر بعض النعم التي خلقها الله  
 تعالى في الارض . فالنعم الاولى قوله والقي في الارض وابي ان تميدكم وفيه ميثاقان **المسئلة الاولى**  
 قوله ان تميدكم بغير لاف تميد بغير على قول الكوفيين وكراهية ان تميد بغير على قول الكوفيين وكراهية  
 عند قوله تعالى ان الله تكبر انصتوا . الحمد لله . والاصطراب بيمينه والافلا . فقال ما تميد مبددا  
**المسئلة الثانية** المشهور عند الجمهور في تفسير هذه الآية ان السقنة اذا القيت في وجه الماء فاقصا  
 تميل من طرف وتضطرب . فاذا وضعت في الماء السقنة في تلك السقنة استقرت على وجه الماء واستوت  
 قالوا وكذلك ما خلق في الارض على وجه الماء اضطربت ومادت فخلق الله هذه الجبال على ما استقرت الارض  
 على وجه الماء بسبب تزلزل الجبال . ولما قيل في قوله هذا امكان من وجوه . الوجه الاول ان هذا التزلزل اما ان  
 تدرج في سلكه في الارض في الما قبله بالظن او مع المنع من هذا الاصل ومع القول بان حركات هذه الاحياء  
 ليست بطبيعية بل هي واقعة تطبق لفاعل الحوادث اما على التقدير الاول فهذا التزلزل مشكل لان على هذا  
 الاصل اشك بان الارض انقل من الماء والافلا من الماء فيوض في الماء ولا يبقى طافا عليه فاد لم يبق طافا  
 عليه امتنع ان قالوا تميد وميل وتضطرب وهذا خلاف حال السقنة لانها لا تتخذ من الخشب . وسنة  
 داخل الخشب حتى يقات مملوءة من الهواء . فلهذا السبب يبقى الحشنة طافية على الماء فتضطرب  
 وتميد على وجه الماء . فاذا زويت بالاجسام الثقيلة استقرت ونكت فظهر الفرق . فاما على التقدير  
 الثاني وهو ان يقال للارض والماء طابع فوجب الثقل والشوب . والارض بما نزل لا ر الله تعالى  
 اجري عادته بجعلها كذلك . واما صار الماء محيطا بالارض مجردا عن القاعدة وليس بها طبيعة للارض  
 ولا الماء فوجب حاله مخصوصة فقول على هذا التقدير علة تكون الارض هو ان الله تعالى خلق فيها السك  
 وعلة كونها ما لا يضر به هي ان الله تعالى ذلك في الحركة وعلى هذا التقدير فانه بعد القول بان الارض كانت  
 عامة مضطربة فبالبقاء خلق الله الجبال عليها لتبقى باقية لان هذا اما ايضا اذا كانت طبيعة الارض فوجب  
 التمدان وطبيعة الجبال فوجب لارساتها السك والتمسك لان على تقدير نفى الطابع الموجه لهذه الاحوال  
 ثبت ان هذا التكوين مشكل على كل تقدير . والسؤال الثاني وهو ان راس الارض الجبال انما ينفصل  
 لاجل ان تبقى الارض على وجه الماء غير ان تمد وتميل من جانب الى جانب . وهذا انما ينقل اذا كان الماء  
 الذي استقرت الارض على وجهه واقفا فنقول ما يقتضي لشكون ذلك الماء وقوعه في الجزر المخصوص . فان  
 المقتضى لشكونه في ذلك الجزر المخصوص هو ان طبيعة المخصوصة فوجب وقوعه في ذلك الجزر المخصوص . فان  
 فلم لا يقول مثله في الارض وهو ان طبيعة المخصوصة التي الارض فوجب وقوعها في ذلك الجزر المخصوص . فحينئذ  
 بعين القول ان الارض لما قسمت حسب ان الله تعالى الارض بها الجبال . كان قلنا ان مقتضى لشكون الماء  
 في جزر المصين هو ان الله سبحانه سكب الماء بقدرته في ذلك الجزر المخصوص فلم لا يقول مثله في كون الارض  
 وحينئذ يفسد هذا التعليل ايضا . والسؤال الثالث ان مجموع الارض حرم عظيم فيقدر ان تميد بكنائس  
 وتضطرب على وجه البحر المحيط ليطر تلك الحالة للناس . فان قيل ليس في الارض حركات الجبال ذات الحقيقة  
 في اخطا عنها الزلازل وتظهر تلك الحركات للناس فيكون سكونهم على من يقول الله ولا الجبال تتحرك لار الله  
 تعالى لما راسها بما يحال ليقال لم تقو الرياح على تحريكها . قلنا تلك الحركات ذاتها الحقيقة في اخطا قطع  
 صحتها من الارض . فلما حصلت الحركة في تلك القطعة المقتضية من الارض تحركت على اختلاف يحصل وعصو  
 معتمدين على الانسان . اما لو تحركت كلها الارض لم تظهر تلك الحركة الا ترى ان الناس في السقنة لا يحس  
 تحركه على السقنة . واذ كانت واقعة على اسرع الوجوه واقعا فكذلك اها هنا . فلهذا ما في هذا الموضع من الجبال

السفينة والوقت  
على وجه الماء

آلله

الزيتون

الدقيقه البعده . والذي عكس في هذا الموضع المشكل ان يقال ثبت بالادلة البقية ان الارض كره وتبين  
 هذه الجبال على سطح هذا الكره تكون بحري حشوات تحصل على وجه هذه الكره اذا ثبت هذا فنقول وفرضنا ان هذه  
 الحشوات ما كانت خاصلة لكانت الارض كره جميعه خاليه عن الحشوات والقمر يثبت احاطت بحشوات  
 تتحرك بالاستدارة باذني سبب لان الجزء البسيط المستدير يحرك على قعره كجرام السموات فانها يجب ان  
 تتحرك على نفسها بالاستدارة وان لم تحب ذلك عقلها الا انها باذني سبب تتحرك على هذا الوجه اما ما حصل على  
 ظاهر سطح كره الارض هذه الجبال وكانت كالحشوات سالوا عنه على وجه الكره فكل واحد من الجبال انما يتوجه  
 بطبيعته نحو مركز العالم وتوجه ذلك الجبل نحو مركز العالم بقبلته العظيم وقوته الشديده يكون جارا وبها حري  
 التوجه الذي يمنع كره الارض من الاستدارة فكان خلق هذه الجبال على وجه الارض كالاتحاد المعروفة في كره  
 المائمه لها من الحركة المستديرة فكانت مائمه للارض من الهند والمنسل حتى لا تضرب عن محورها فمقتلا الارض  
 من الحركة المستديرة فقام ما وصل اليه في هذا الباب والله اعلم بمراده . **الفقه الثانيه من العلم الظاهر**  
**الله تعالى وجه الارض حاشا** تعالى اجزى لانها على وجه الارض . واعلم انه حصل ما هنا استحسان . **الاول**  
**قوله وانها زاه مطوق على قوله** . والقى في الارض راسي وانها زاه . وخلق لانها ولا يثبت ان تسمى بالانفا فقال  
**القوله في الارض انها زاه** كما قال والقى فيها راسي من فوقها وانها زاه . **والانفا** نقار رأس الانزال لان الانفا  
 يدل على تلح الشيء من الاعلى على الاسفل الا ان المراد من هذا الانفا الجبل والخلق بالانفا والفت عليه محبة  
**من** . **البحر** الثاني انه ثبت في العلوم العقلية ان اكثر الانهار انما يجتمع منافعها في الجبال بهذا السبب كما ذكر  
 الله الجبال سبع ذكرها تحبير العيون والاهوار . **والبعده الثالثة** قوله تعالى وسلا عليكم هتدون وهي  
 ايضا معطوفه على قوله والقى في الارض راسي . **والثديرة** والقى في الارض سلا ومعناه انه تعالى اظهرها وبها  
 لا خلل هتدون وبها في سفاركم ونظير قوله كما في ثديرة وسلا لكم بها سلا . **وقوله** لعلكم تهتدون اي كوني هتدون  
 واعلم انه تعالى ذكر انه اظهر في الارض سلا مقبنة وذكر ايضا انه اظهر فيها علامات خصوصه حتى يتمكن المكلف  
 من الاستدلال لا يحصل بواسطته الى مقصوده قال وعلامات وهي ايضا مبطونه على قوله تكلم والقى في الارض  
 راسي . **والثديرة** والقى في الارض راسي والقى فيها راسا وسلا والقى فيها علامات . **والمراد** بالعلامات  
 مقام اظهر وقهى الاشياء التي كانت في هذه العلامات هي الجبال والارواح واثبت جماعة يشيرون الى اربع  
 وبواسطه ذلك السبع تعرفوا بالطرق فالبس الا حشتم الكلام عند قوله وعلامات وقوله وبالنجم هم سلا  
 كلام متفصل عن الاول . **والمراد** بالنجم النجوم كونه كره الدرع في ايدي الناس . **وعن السدي** هو الذي اوا القدران  
 وثبت التمشع الحدي . **وقرى** بالنجم بعضه من البعده وسكونه مع جمع نجم كره رضى والسكون تخفيف وقيل  
 جدوا او من النجم تخفيفا . **فان قيل** قوله ان السبع خطاب الحاضرين . **وقوله** والنجم هم هتدون خطاب  
 الغائبين فالسبع في . **قلنا** ان مرادها كانت كثر اسفارهم لطلب المال . **ومن ثبوت** انصاره كان علمه بالانفا  
 والحاصله من الاخذ بالنجم اكثر واثم . **وقوله** وبالنجم هم هتدون فاشارة الى القرش لسبب الذي ذكرناه والله اعلم  
 واختلف المفسرون منهم من قال وبالنجم هم هتدون وتختص الجباله تعالى ما ذكر صفه البحر وما فيه من المنافع  
 ببيان من يزيه به هتدون والنجم . **وبينهم** من قال بل هو مطوق بخرقه السبع البر والجر وهذا القول قوي  
 لانه امر في كونه نعمة . **ولان** الاقتداء بالنجم قد يحصل في الوقتين معا . **وفي لغتها** من حمل ذلك دليلا على ان الجبال  
 اذا عمت غلبه القبلة فانه يجب عليه ان يسجد لها بالنجم وبالعلامات التي في الارض وهي الجبال والارواح وذلك  
 صحيح لانه كما بينا اشد امله العلامات في الطرق والسمالك فكذلك يجب الاستدلال به طلب معرفه القبلة  
 واعلم ان عند اشتباه القبلة اما ان يكون لعلامات لا حيه او لا تكون . **فان كانت** لا حيه وجب ان يجالسها بمراد  
 وتوجه الى حيث غلب على الظن انه هو القبلة فان تيقن الخطا وجبت الاعادة لانه ثبت انه كان مقصرا فيها  
 وجب عليه وان لم يتقن العلامات . **فما هنا** ببيان . **احدها** ان يكون عمر في الصلاة الى ان يحضر شال الجبال  
 لما سأل واستمع النجم لم يتوال للتحير . **والطريق الثاني** ان اضل الى جميع الجهات ليجتهد تعلم يقين انه خرج  
 عن الممره . **وهذا** كما نقول انتم فممن سجد لله لانه فيها ايضا ان الواجب عليه في الغنى ان ياتي بالصلاة  
 الخمس يكون على يقين من قصاص الممره . **وبينهم** من يقول الواجب منها واحدا فقط وهذا غلط لانه لما لمرة الصلاة  
 الكمال كان الواجب ان يركب كل هذه الصلوات ثبوت الصلاة الواحدة والله اعلم . **قوله** تكلم ان خلقكم  
 لا يخلق فلا تذكرن وان بعدوا عنها الله فانهم ينفقونها الله ليعرفهم حيم والله يعلم ما ترون وما تنقلون

بل هو مطلق موصول في السير في البر والبحر







بِالْآخِرَةِ عَلَيْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

منه قوله ومن اوزار الذين يصلون ليست للتبعض لهما لكانت للتبعض بحت عن اولئك الاتباع بقض اوزارهم  
وذلك غير جائز لقوله عليه السلام من غفل عن بعض من وزعه شيء اكله الجحش الى الخوا من جنس اوزار الاتباع  
فقوله فبعض علم يعني هو لا اوزار اما بقدره على هذا الاصل من خلاصته ما يستحقون من العقاب الشديد  
على ذلك الاصل. ثم انه تعالى ختم الكلام بقوله لاشا ما يزودون والعصود هما ثلثة في الزجر فانه قيل انه ثلثة  
لما جئ هذه الشبهة عن القوم لم يجب عليها قصرا على مجرد الوعيد فالسبب فيه ثلثة السبب فيه انه تعالى  
يقول ان القرآن يحارب بطرق الاول منها انه عليه السلام يحاربهم فانه بكل القرآن وثانيا عشر سورة وثالثا سورة واول  
واحد بعديت واحد وعجوا عن المعارضة وذلك يدل على كونه معجزة الثانية تعالى على هذه الشبهة بعينها  
في آية اخرى هي قوله اكتبها في علي بكرة واصبوا وانظروا لقوله فلان الزلزال الذي في السبع السوات والارض  
ومعناه ان القرآن يستعمل على الاخبار عن الغيوب وذلك لا يتأتى الا بجم كون عالما باسرار السموات والارض  
ولما كنت في القرآن انما هذا الظرفين وكذا شرح هذين الظرفين مرارا كثيرة لاجرم انقصت هذه الآية على  
مجرد الوعيد ولم يزد كما جرى مجرى الجواب عن هذه الشبهة قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاني لله  
بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وانا هم العذاب من حيث لا يشعرون ثم قوله في القصة  
يخبرهم ويقولوا ان سركا الذي كنتم تتشاورون بينهم قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين  
الذين سوف اتم الدنيا عليهم فاعلموا ان الله ما كان يعمل من سوء على ان الله علم ما كنتم تعملون فاذا دخل  
ابواب جهنم خالدون فافهم غوى المتكبرين ان المقصود من هذه الآية المبالغة في وصف وعذاب اولئك  
الكفار وفي المراد بالذين بينهم قولان الاول وهو قول اهل الاخبار من المفسرين ان المراد منه مكرهم في كتمان  
بناصرتا عظيم طوله تحسنا لدواع وقيل في تخارجهم من الصدود الى الدنيا ليقابل افعالهم المراد بها هنا  
بنا الصريح لمقاتلة اهل السما والقول الثاني في وهو الاصل هذا عام في جميع المبطلين الذين يجادلون الحاق  
الضرر والمكر بالمحقين اما قوله فاني لله بنيانهم من القواعد فيه مستلذان **المسألة الاولى** ان الثاني  
والمراد على الله حال فالمراد منهم لما كفروا انا هم الله تعالى بل انزل تعلقت بنا بنيانهم من القواعد والاساس  
**المسألة الثانية** في قوله فاني لله بنيانهم من القواعد عدولان الاول ان هذا الحظف التيسير والمعنى  
انهم ربوا منصوبات ليكفروا واوليا الله تعالى في هلاكهم في تلك المنصوبات مثل حال يوم نوبنا واعدوا  
بالاساطين فانهم ذلك الثاني سقط السقف عليهم ونظير قوله من بعد من لا راحة لهم الله تعالى **القول الثاني**  
ان المراد ما دل عليه الظاهر هو قوله تعالى فاني لله بنيانهم اي سقط عليهم السقف واما ثم حجة **والاول**  
اقر بالالمعنى اما قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم في قوله تعالى فخر عليهم السقف لاجرم الاقوى فانه  
هذا الكلام ونحوه من جنس الاول ان يكون المقصود التاكيد **والثاني** زعمنا حرا السقف ولا يكونون حجة  
فلما اقر عليهم السقف من فوقهم دل هذا على انه كانوا حجة وحجة ضد هذا الكلام ان لاشا قد ثبتت  
وهم ما توابعوا وقوله وانا هم العذاب من حيث لا يشعرون ان كتمان هذا الكلام على محض التعسب لا امر ظاهر  
والمنع انهم اعندوا على منصوباتهم ثم قوله لاشا ما يزودون ان خلاصته على الظاهر والمعنى انه نزل ذلك السقف  
عليهم فبعض لاشا اذا كان ذلك كان عظيم واخر من تلك مثل سبيلهم ثم تعالى ان عذابهم لا يكون مقصورا  
على هذا القدر بل الله تعالى يحرمهم يوم القيمة والخزي هو العذاب الذي هو اذ فخر تعالى ذلك لانه بان الله تعالى قول  
لهم ان سركا الذي كنتم تتشاورون بينهم **وقية** اعجاب **القول الاول** قال الزجاج قوله ان سركا معناه ما كان  
في زكركم واعتقادكم ونظير قوله ان سركا الذي كنتم تتشاورون وقال الصائغ كواهم ما كنتم اياها تفتدون واما  
حسن هذه الاضافة اذ في سبب هذا كما يقال من اجل حشة حفظك واعتظافك فانصفا لظرافته **البحث**  
الثاني قوله تتشاورونهم اي خادون ويحاصرون المؤمنين في شانه **وقيل** المشافعة عارة عن كون احد الخصمان  
في حجة كون الاخر في سركا **البحث الثالث** قوله ان سركا الذي كنتم تتشاورون على الاضافة **والثاني** في قوله  
على الجمع قال تعالى قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين **الاول** قال الذين  
اتوا العلم فاسكن بنيانهم زيد المبكروا والآخر من هم المؤمنون يقولون جبرون حرا الكافرين في القصة  
الخزي اليوم على الكافرين **والقائدة** فيه ان الكفار كانوا يتكبرون في الدنيا على المؤمنين فاذا ذكر المؤمن هذا  
الكلام نوع القصة في معرض احانة الكافر كان وقع هذا الكلام على الكافر وناشئة في اندابه اكل حصول السامنة  
**القول** **البحث الثاني** في الترجمة استحوذت هذه الآية على ان العذاب مختص بالكافر فالاولان قوله ان الخزي اليوم والسوء

بالمكره

ربما في السقف ولا يكون حكمة















ما أرسل ملكا لغيره من قبله كما جعل الملكة رسالة على أن الملكة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ظاهره  
 الالهة وديلا على أنه ما أرسل رسولا من الملكة إلى الفاتح قال الفاتح وزعم أبو علي الحنابلة أنه لم يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام  
 الأمر وهو بصورة الرجال من الملكة . ثم قال الفاتح سلمة إذا أنا الملك الذي يرسل إلى الأنبياء حضرة لهم في صورته إذا  
 كان ذلك فلا بد من أن يكونوا أيضا بصورة الرجال كما روي عن جبريل عن خضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة  
 دحية الكلبي . وفي صورة سرافة . وأما قلنا ذلك لا المغلو ومن حال الملكة عند إبلاغ الرسالة من الله تعالى  
 إلى الرسول فديمقون على صور غير لاصلة الملكة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على صورته  
 على صورته مرتين . وتأولوا قوله تعالى لقد آتانا نزله آخرة . ولما ذكر الله تعالى هذا الكلام أكره بقوله فما سئلوا أهل  
 الذكر أن يخرجوا يقولون . وفيه مسائل **المسألة الأولى** في المراد بأهل الذكر وجوب . الأول قال ابن تيمية  
 نريد أهل النوراة . والذكر عليه قوله تعالى وقد كتبنا في الرُّبُوع من عند الذكر يعني النوراة . الثاني قال الزمخشري  
 فسئلوا أهل الكتاب الذين يعرفون معنى كتبه الله تعالى فأنهم يعرفون بأن الأنبياء كلهم بشر . والثالث أهل الذكر أهل  
 العلم بأخبار الماضين والعلم بالآيات التي تكون ذكرا له . والرابع ما لا يخرج معناه سلوكا كل من يذكر بعلم وتحقيق  
 والقول الصواب الظاهر من هذه الشبهة هو قوله الله تعالى أجل من أن يكون رسولا وأحد من المرسلين إنما تمسك بها  
 مكة . ثم أنهم كانوا يعرفون بأن اليهود والمضاري أصحاب العلوم والكثيرون من غيرهم لله بأن يرضوا في هذه المسألة  
 إلى اليهود والمضاري شيئا لهم ضعف هذه الشبهة وسفوها قال اليهودي والمضاري لا يذهبون من تبيين هذه  
 الشبهة ويأمنون بقولها **المسألة الثانية** اخلف الناس في أنه هل يجوز الخلف عند تقليد المتقدم منهم  
 من حكم بأحوال . واجتهد بهن الآية فقال لما لم يكن أحد المتقدمين عالما بوجوب عليه الرجوع إلى المتقدم الذي يكون عالما  
 به لقوله تعالى فسئلوا أهل الذكر أن يخرجوا . قالوا خرج فلا قل من أخرج **المسألة الثالثة** أجمع ثقافة  
 الغيايب من الله الآية فقالوا المكلف إذا نزلت به واقعة فإن كان عالما بحكمها لم يخرج له القياس وإن لم يكن عالما بحكمها  
 وجب عليه سؤال أئمة كان عالما بها لظاهر هذه الآية ولو كان القياس حجة لما وجب عليه سؤال العالم لإحلاله تمكنه  
 استنباط ذلك بواسطة الغيايب فثبت أن حكم العمل بالقياس بوجوب ترك العمل بظاهر هذه الآية فوجب أن يخرج  
 والله أعلم وجواب أنه يجب سؤال أهل الغيايب عن إجماع الصحابة والاجماع لقوى من هذا الدليل والله أعلم  
 ثم قال تعالى بالبينات والبر وفيه مسئلتان **المسألة الأولى** ذكرنا في الباب لهذه البينات وجوها والأول  
 أن التقدير وما أرسلنا قبلك بالبينات والبر والبر الإجماع والبر الإجماع والبر الإجماع وقال أن حجة ما قبله  
 لا يتأخر إلى ما بعد الأول والدليل عليه أن المستثنى منه هو مجموع ما قيل مع صليته فالمراد بهذا الإجماع المذكور  
 اقتضى إدخال الاستثنا عليه . الثاني أن التقدير وما أرسلنا قبلك الإجماع الإجماع الإجماع والبر الإجماع  
 يتعلق بالمستثنى . الثالث أن الباب لهذه البينات أخذت . والتقدير ما أرسلنا قبلك بالبينات وهذا قول القائل  
 ونظيره ما أمرنا الأخوة . ثم يقولون يزيد الأربع أن يقال لا الذكر بمعنى العلم والتقدير واسئلوا أهل الذكر بالبينات  
 والبر والبر أنتم لا تعلمون . الثامن أن يكون التقدير أنكم لا تعلمون بالبينات والبر فما سئلوا أهل الذكر  
**المسألة الثانية** قوله تعالى بالبينات والبر لفظ جامع لكل ما أتاكم من الله تعالى من الرسل لأن من أجاز أمره  
 على المعجزة التي لا تدرك على صدق من يدعي الرسالة وهي البينات وعلى التكليف التي يلقها الرسول من الله تعالى إلى العباد  
 وهي البر . ثم قال تعالى أنزلنا إليك الذكر ليتبين للناس ما نزلنا إليهم . وفيه مسائل **المسألة الأولى** لظاهر هذا  
 الكلام يقتضي أن هذا الذكر مقتضى الإيمان برسول الله والمعتقد إلى البيان بخلاف ظاهر هذا الضمير يقتضي أن هذا  
 القرآن كله محمل . قلنا المعنى ما أتاكم من الرسل من القرآن وتبين الخبر وحجته قد علم القرآن القرآن  
 محمل والدليل عليه هذه الآية والخبر من غير دليل لهذه الآية والمعنى مقدم على الخبر والجماع . أن القرآن  
 منه محكم ومنه متشابه . والخبر يجب كونه متبينا فثبت أن القرآن ليس كله محمل فيه ما يكون محملا . لقوله  
 ليتبين لهم ما نزلنا إليهم محمول على تلك الجملات **المسألة الثانية** ظاهر هذه الآية يقتضي أن يكون الرسول  
 صلى الله عليه وسلم هو المبعث حكما أنزل الله تعالى المكلفين عند هذا قال ثقافة القياس لو كان القياس حجة لما وجب  
 على الرسول بيان كل ما أنزل الله تعالى على المكلفين من الأحكام ولا جمالا لأن بين المكلف ذلك الحكم نظر بقدر القياس  
 ولما دللت هذه الآية على أن المبعث لكل التكليف والأحكام هو الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا أن القياس ليس حجة  
 واجب عنه ما نزل الله عليه من البينات والقياس حجة . فمن رجم النبي صلى الله عليه وسلم وأما التكليف إلى القياس كان ذلك  
 في الحقيقة رجوعا إلى بيان الرسول صلى الله عليه وسلم . ثم قال تعالى فامر الذين كفروا بالسيئات التي كُفروا بها

الحليم

ن  
لِلنَّاسِ

عبارة عن

عبارة عن الشيء المضاد على سبيل الاحتياط ولا بد منها من خوار والقدر المذكور في النسيان والمراد اهل مكة ومن  
 حول المدينة قال الكلبي المراد بهذا الكلام استغفارهم بصادق غير الله تعالى والاقرب ان المراد سعيهم في ابد الرسول  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه على سبيل الخيبة ثم انه قال ذكرية تهذيبهم بوزن اربعة الاول ان يخفف الله هم الارض  
 كما خفف يقارون والثاني في انهم العذاب من حيث لا يشعرون والمراد ان انهم العذاب من الساعات  
 فيجاءهم فيسلمهم بعنة كاقبل يقوم لوط والثالث ان اخذهم في قتلهم فاحسن مجرم وفي تفسير هذا القيد  
 وجوه احدها انه ياخذهم بالعقوبة في سعادتهم فانه تعالى قادر على اهلادهم في السعد كما هو قاهر في شره  
 اهلاكم في الحسد وهم لا يشعرون الله بسبب ضررهم في البلاد البعيدة بل يدبرهم الله حيث كانوا وحملوا في  
 القلب في هذا المعنى اخذ من قوله تعالى لا يغربك انقلاب الارض كزوا في البلاد ولها في تفسير هذا اللفظ انه  
 ياخذهم في الدنيا في احوال اقبالهم وادبارهم ودهابهم وجمعهم وتصفيتهم في الاثر فيهم في الاثر التي  
 يتصرف فيها امثالهم والثاني ان يكون المعنى او ياخذهم في حال ما يتقلبون في قضايا انكارهم فيقول الله بينهم  
 وبين قاتل الجمل قسرا كما قال ولونشا لطبنا على اغنهم كما تنبوا الصراطا في يصيرون وحمل اللفظ  
 القلب على هذا المعنى اخذ من قوله تعالى وقلوبك الامور فقد تغلبوا فيها والوعاء الرابع من الاسباب  
 التي ذكر الله تعالى في هذه الاشياء على سبيل التهديد بوله تعالى وياخذهم على خوف فيعتبر الخوف في ان  
 الاول الخوف فيمنع من الخوف يقال خشي وخوفة كالمعنى تعالى ان اخذهم بالعذاب ولا يخففهم  
 ولا يمتد بهم بعد وتلك الاحاطة هو انه تعالى يملك قوة يخاف ان يتركها يكون هذا اصدادهم بعد  
 ان يتركهم فكل ذلك زمانا طويلا في الخوف والوحشة والقول الثاني في الخوف هو التقرب الى الاعراب  
 تخوف الشيء بخيفته وتخوفه والقصصة وعرعرته قال على السمر ما تقولون في هذه الاية خشيتم  
 فقام شيخ من هذا القبيل فقال هذه الخوف والتقرب يقال من خشي العبد في ذلك في اشعارها قال الغمرا شاعرنا  
 وابشد خوفي السمر ما كما فوط كما تخوف عودها بنبعة النقص قال عمر ابنها لنا من علككم  
 بدو انكم قالوا وما دوا بشا قال شعر الجاهلية يفسر كماكم اذا عرف هذا فقول النقص محتمل ان يكون المراد  
 انه يفيض منوهم وانفسهم قليلا قليلا حتى لا يفتأ على اكل هذا غيبه في الامور الاربعة والمصلحة ان  
 خوفهم خشيته يحصل في الارض والعذاب ينزل من السماوات فتحدث فيهم فاجرة حالها لا يكونوا غافلين  
 معلما ما ودلها اودايت تحدث قليلا قليلا لان ما في الهلاك في اخرهم ثم خشي الاله بقوله اذ يحبر لودهم  
 والعبادة يملئ في الذل والارادة ورفيعهم ولا يماجل بالعذاب قوله تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء  
 تقبوا ظلاله على ايديهم في السهل منحه الله ومنه داخرون والله يسمي ما في السموات وما في الارض من اجرة  
 والملك ما ومنه لا يشككون عافون وهم من قوتهم ويقفون ما مؤمرون  
 في الالهة مسائل **المسئلة الاولى** اعلم ان تعالى لما خوف المسلمين بالانواع الاربعة المذكورة من العذاب اذ فوه  
 بكر ما يدل على حال قدرته في تدبير احوال العالم العلوي والسفلي وقد بينا احوال الارواح والا حسان لم يطمعهم  
 انهم كما هذه القدرة القاهرة والقوة الغير المتناهية لا يمحى عن افعال العذاب اليهم على حد تلك الاقسام  
**المسئلة الثانية** فخرجوا حق والكسائي وقرئوا بالثاني على الخطا وبذلك في سورة الفسحت ولو قرئوا  
 ان الله يبدى الخلق في شيبته بالثاني على الخطا والثاني في آية فيها كاية عن الذين كروا النسيان وايضا  
 ان ما قبله فيه وهو قوله ان يخفف الله بهم الارض او يايتهم العذاب او ياخذهم في قوله اولم يروا وقول  
 ابوهم ورحمة تقبوا بالقائه والماقون اليك وكلاهما يرفعتم الفصل في اجمع **المسئلة الثالثة** قوله اولم يروا  
 الى ما خلق الله لما كانت اوثمة عنهما بمعنى النظر صلت بالان المراد به الاعتبار والاعتبار لا يكون بنفس الرؤية  
 حتى يكون معها نظرا الى شيئا من الاخر اليه وقوله الى ما خلق الله من شيء قال اهل العلم ان الذي في قوله اولم يروا  
 او يحبر وياي وجبت فايهم ولقد اية مشعر بهذا القيد لان قوله من شيء تقبوا ظلاله عن ايديهم في السهل يروا  
 على ان ذلك الشيء كمن يقع على الارض وقوله تقبوا ظلاله اخبار عن قوله تعالى وليس وصف له ونقيا  
 ينقل من التي يقال في الظلي في احوالهم وما بعد ما نسخة ضياء الشمس واصلا في الرجوع وجمه  
 في المولى وذكرنا جليلك في قوله تعالى فان ما وفاق الله عقورهم وكذلك في المسلمين لما يتودوا على المسلمين  
 من مال ومن حال بينهم ومنه قوله تعالى ما اتا الله على رسوله منهم واصل هذا كله من الرجوع اذا عرفت  
 هذا فتقوله اذا عدى فانه لا يعدم ما نواذة الظن او تضعف العين انما التعدي بزيادة الهبة

تفسير

قال عرضي الله عند ارباب الناس عليكم ربواكم



فكوله ما اذا الله . واما بتضعيف رجوها بعد انصافا لها رافا القبول لكونها لا بالمشي بعد ما انصرف  
عن الشمس والظل ما يكون بالعداء وهو ما لم يزل الشمس قائم الشاعر .  
فلا الظل من يزد الضمى يستطيقه . ولا التي من يزد الضمى يزدوق .  
قال عليا جرت عن عبيد ان روتة قال كل ما كانت عليه الشمس فهو في وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل  
وغيرهم من انكر ذلك فانما بانها شدة النافذة الجسدي . فسلام الله بعد وعليهم .  
وقوله العبد من ذات الظلال . فهذا الشعر قد وقع فيه لفظ الضمى على ما تنسجته الشمس لانها في الجف من  
الظل ما حصل بعد ان كان زائلا بسبب ضوء الشمس . وتقول العرب في جمع في قفا وهي العدد القليل . وقوله  
لكن كذا كذا . وقوله وظلاله اضاف الظلال الى مجرد وضوءه للاضافة الى ذوى الظلال  
واما حسن هذا الان الذي عاذا اليه الضمير وان كان واجدا في اللفظ وهو قوله الى ما خلق الله الا انه كثير  
في المعنى فيظن قوله تعالى تستنوا على ظله . فاضاف الظل وهو جمع الى ضمير من لانه يعود الى واحد  
ازيد به الكثرة وهو قوله ما تكون هذا كله كلام الواجد وهو تحت حسن . اما قوله عن اليمين والشمال ففقيه  
بحان . الاول في المراد في تخصيص هذين الاسمين بغير الجانبيين ان اقرى جانبي الانسان يمينه . ومنه تظهر  
الحركة فلا كانت الحركة الفلكية اليومية اخذت من المشرق الى المغرب لا جرم كان المشرق من المشرق والمغرب  
شمالا اذا عرفت هذا فقول ان الشمس عند طلوعها الى وقت تنبأها الى وسط الفلك تقع الاطلاع الى الجانبين  
فانما عند ذلك الشمس من وسط الفلك الى الجانبين لوقت وقوع الاطلاع في الجانبين . هذا المراد من لفظ الظلال  
من اليمين والشمال . وبالعكس على هذا التقدير فالاطلاع في اول النهار يستقر في الفلك على اليمين والفرق من الارض  
وقد انما ان الشمس من وسط الفلك في وقت الاطلاع من شمال الفلك واقعة على اليمين المستقيمة من الارض  
القول الثاني ان الكثرة التي يكون عرضها اقل من مقدار الميل فان في الضيف حصل الشمس على يمينها وجنوبها  
يقع الاطلاع على يمينها . وفي وقت ان حصل الشمس على يسارها وجنوبها تقع الاطلاع على يسارها . فهذا هو المراد  
من انما الاطلاع عن اليمين الى الشمال وبالعكس هذا ما حصله في هذا الباب . وكلام المفسرين فيه غير متفق  
المتفق الذي قلنا ان قولنا السببية ان ذلك اليمين لفظا الواجد والشمال بضمينه الجمع . واجبت جميع  
باستثناء . احدها الله وهذا اليمين والمراد بالجمع وكلمة القصص لفظا على الواجد كقوله تعالى . وقال  
قالا لقرا كانه اذ اوصى ذهابا الى اجد من نادى بالاطلال واخبره . وهذا كله في ذلك لان قوله ما خلق الله  
لفظة واحدة ومعناها الجمع على ما بينا . فيحصل الامر . وثالثا ان العرب اذا ذكرت صنعتي جمع عبرت  
عن احدهما بلفظ الواجد كقوله تعالى ولحم الطامات والقرى قوله تعالى فليكن قلوبهم وعلى سمعهم . وثالثا  
انما اذا ضمت اليه اليمين بالمشرق كانت النقطة التي هي مخرج الشمس احدى يمينيها فكانت اليمين واحدة . واما الشمال  
فهي عبارة عن الاغرافات في تلك الاطلاع فوقع على الارض وهي كرة فذلك عبر الله تعالى عن المصنعة الجسم  
والله اعلم **المسئلة الرابعة** اما قوله تعالى تعالى بحججه فيه احتمالات . الاول ان يكون المراد من السجود  
الاستسلام والانقياد . يقال سجود البيه على طائرا راسه ليركب . وسجود الخلة او انما كانت كذرة الخلة يقال  
اسجد لقرى السوء في مهابه . اما خطفه فالتعريف الشاعر . ترى الامر فيها بحجج الجواهر . اي متوال  
اذ عرفت هذا فقولنا تعالى تبارك انت الفلك . والاشخاص الكوكبية تحت نعم اقوالها على هذا العالم  
المنع على وجوه مخصوصه . ثم اننا نشاهد ان تلك الاضواء وتلك الاطلاات لا تقع في هذا العالم الاعلى فوق  
تربتها تعالى فتفقد من فلتنا هذان الشمس اذا طلعت . وتمت للاجسام الكسفة اطلال متمدة في الجانبين  
من الارض ثم كلما ارتفعت الشمس طلوعا وارتفاعا ارتفعت الاطلاات تقصصا وانقصا الى الجانبين  
الى ان حصل الشمس الى وسط الفلك . فاذ انحدرت الى الجانبين لوقت ان اطلال بالوقوف في الجانب  
الشرقي . وكلما ارتفعت الشمس مجددا ارتفعت الاطلاات مجددا وتواثرت في الجانبين الشرقي . وكما انما  
لشاهد هذه الحالة في اليوم الواحد فكلما كانت الاطلاات مختلفة في التباين في التباين في طول السنة  
بسبب اختلاف احوال الشمس في الحركة من الجنوب الى الشمال وبالعكس فلا نشاهد احوال الاطلاات مختلفة  
بسبب اختلاف احوال الشمس في الحركة من الشمال الى الجنوب وبالعكس فلا نشاهد احوال الاطلاات مختلفة  
في يمين الفلك ويساره . وثالثا انها واقعة على وجه مخصوص وترتيب معين فلما انما مقدارة لعددة الله تعالى  
خاصة لعدده وتبين لنا تلك الصفة عبارة عن هذه الحالة . فان قيل لم لا يجوز ان يقال اختلاف

الاطلال

الاطلال بشكلها اختلاف سائر الالوان الا ان الشمس لا اجل بقدر الله تعالى ونورهم . قلنا قد ذللنا على  
ان الجسم لا يكون متحركا لذاته لو كانت ذاته على هذا الجرم المخصوص من الحركة لبقى هذا الجرم الحركة لبقا ذاته . ولو  
بقى هذا الجرم الحركة لبقى هذا الجرم الحركة لبقا ذاته . ولو كان لا مركبة لان كان هذا سكونا لا مركبة . قالوا لان  
الجسم متحرك لذاته بوجوب القول بكونه ساكنا . وهو محال . وما افصح ثبوتها الى ان كان باطلا فلما ان الجسم يتمتع  
بكونه ساكنا لذاته . وانما التقيد للثبات على ان الجسم ساكن في تمام الماهية . فاختصاص جرم الشمس  
بالقوة الممتدة والخاصية الممتدة لانه وان يكون بتدبير الخالق الحكيم او ثابت هذا القول من اجل اختلاف  
احوال الاطلاات ما كان داخل حركات الشمس الا انما ذلك على ان حركت الشمس الحركة الخاصة ليس الا الله تعالى  
وتعالى كان هذا اذ لا بد ان اختلاف احوال الاطلاات لارتفاع الاشياء في الله تعالى وتعالى . فثبت ان المراد بهذا السجود  
الانقياد والواضع . ونظير قوله تعالى والحي والنجس سجودا . وقوله وظلالهم راكعا والارض والاصال . وقد  
مربنا به وشرحه . والثاني انما في تفسير هذا السجود احوال الاطلاات واقعة على الارض ملتصقة بها على  
هيئة الساجد . فلو ان الساجد في صفة واحد . يحجب بطلان حجة سجوده . وللارض في الراس السجود  
فلما كانت الاطلاات في هيئة شكل الساجد في ظل الله تعالى عليها هذا اللفظ وكان الجسم يقول ما ظلك شمسك  
ربك . واما انك فلا تسجد له شيئا صفت . وقال ساجد ظل الكافر في ظل الله تعالى . وقيل ان السجود  
له سواء كان ذلك ساجدا ام لا . واعلم ان الوجه الاول اقرب الى الحقايق العقلية . والثاني في قولنا الشهادت  
الظاهر **المسئلة الخامسة** قوله تعالى سجدا خال من الطلال . وقوله وهو ذابخون في صاغرون . وثالثا في خبر  
ذخورا صغير نصير صغارا وهو الذي قيل ما مر شامرا في ذلك لان هذه الاشياء مقدارة لعددة الله تعالى  
وتدبره . وقوله تعالى وهو ذابخون خال من الطلال . فان قيل الظلال ليست من العقلاء فكيف حاز  
جسمها بالواو والنون . فلان الله تعالى لما وصفهم بالطاعة والذل في راسه العقلاء . اما قوله تعالى والله يصدر  
ما في السموات وما في الارض من ليع والمملكة ليعه فيسبيل **المسئلة الاولى** قد ذكرنا ان السجود على اربعين  
سجودا هو عبادة كعبه المهيمن لله تعالى . وسجود هو عبارة عن الانقياد له تعالى . وثالثا في خبر  
السجود في انما في تفسيره الوجود والعدم قابله لهما فانه لا يفرق بين احد الطرفين على الآخر الا انما عرفت  
هذا فتقول ليع الناس من يقول المراد بالسجود في هذه الآية السجود بالمعنى الثاني وهو الواضع والانقياد  
والذي دل عليه ان الاطلاق الدالة على السجود . ويزيد من ان المراد بالسجود في هذه الآية السجود بالمعنى الاول لان الاطلاق  
هو السجود وهذا المعنى لان السجود بالمعنى الثاني في كل الحيوانات والنباتات والحجرات . ومنه من قال السجود  
لفظ مشترك بين المهيمنين . وبطلان اللفظ المشترك لا فائدة في جمع معنيته كما في لفظ السجود في هذه الآية  
على الارض معا . اما في حق الدابة فيمعنى الواضع . واما في حق الملكية فيمعنى سجود المسلمين لله تعالى وهذا القول  
ضعيف لانه ليس استعمال اللفظ المشترك لا فائدة في جمع معنيته كما في لفظ السجود في هذه الآية . **المسئلة الثانية** قوله ما من  
دابة تاكلا تحصى من الدواب . واخبرنا بالواحد كما نقول ما تاكلا من الدواب . ما تاكلا من الدواب . ما تاكلا من الدواب .  
انما يقاس بغير كلاما دابة على الارض **المسئلة الثالثة** فقال ان يقول ما الوجوه في تخصيص الدواب والملكية  
بالذكر فتقول خذ وجوه . اما قوله تعالى من في اية الطلال لان الحاديات ما سهرها مقدارة لله تعالى لان احسن الدواب  
واشرفها الملكية فلما تخرج اجسادها في شرفها كونه مقدارة لله تعالى كان ذلك ليلها انما باسرها مقدارة وخبر  
الله تعالى . والوجه الثاني قال سبحانه الاسلام الدابة لشتها قها من الدواب . والذباب عبارة عن الحركة الجسمانية  
فالذابة اسم لكل حيوان ضما في تحريك وذات . فلما ميز الله الملكة عن الدابة علمنا انها ليست مما دابة بل هي ارفع  
مخضعة محرومة يمكن انما طيرنا ان الحاجة مما لا يربى . ذلك قوله تعالى وما من دابة الا انما في الارض والاطلال  
يعطى حياحيه واهله . اما قوله تعالى وهو لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويقتلون ما يؤمرون فيه مساكر  
**المسئلة الاولى** المقصود من هذه الآية شرح صفاته لانه هو دابة قاهرة قاطعة على عبادة الملكة عن جميع  
الدواب لان قوله وهو لا يستكبرون تدل على انهم مقدرون على انهم فيهم . واما ما طاعته في امر من  
الانوار . ونظير قوله تعالى وما تنزل الامم ركب . وقوله لا يستكبرون بالويل وهو ما يؤمرون . فاما  
قوله تعالى ويقتلون ما يؤمرون . فقد ايضا تدل على انهم قتلوا كل ما امروا به . فلم يتركوا انما على انهم  
عن كل الذنوب . فان قالوا ان هذه الآية تدل على انهم قتلوا كل ما امروا به . فلم يتركوا انما على انهم  
تروا كل ما امروا به . فلما لان كل من شئ فقد امر بتركه وحجبه في اللفظ . واذا ثبت بطلان الملكية

الاطلال ليست من العقول فكيف حاز  
جسمها بالواو والنون

المذكور

الاطلال



















العَلَفُ

عبد الرحمن

[illegible]

المسودا

三

موافقا للمصنف والحكمة لا يتاني الالبته  
الفا على المختار الحكيم

)



الشيء ما كل من الازهار الطيبة والاوراق  
العطرة اشياء







ليس من الطابع بل من خالق العالم الذي هو الحكيم الحكيم الكرم الكريم اذا عرفت هذا فقد صح ما ادله اهل العقيدة  
 صرحوا به والله خلقكم لانه ثبت ان خالق العالمات المتبرك بآثاره الحيوانات ليس هو الطابع بل هو الله سبحانه وتعالى  
 ثم يوافقكم في بيان ان هذا السبب الذي ذكره في صورة الموت فاسد باطل وان لم يعلم طبعه الاول وما نطقت ذلك ثبت  
 ان الحياة واقوت بما حصل تطبيق الله وتدينه • وقوله • ومنكم من يزدري اذلا بعروفتينا بالديان الطابع  
 لا يجوز ان يكون علة لاسقاط الانسان من الكمال الى نقصان ومن القوة الى الضعف فلم انقطع بان اتفق الانسا  
 من الطابع الى الحيوانية ومن الحقبة الى الهوان ومن العقل الكمال الى افساد وخرقا فالا ليس يقتضي الطبيعة  
 بل يفعل الفاعل المختار اذا شاء ذكرناه نظرا الى الاول على لغة لفظ القرآن قد مر تحتها بقا طبع المهرات **المسألة**  
 قال تعالى الله عليه قدر وهذا كمال الاصل الذي عليه تفريقكم كما ذكرنا وقد اختلفنا لان الطبيعة جاهلة لا تميز بين  
 وقت المصلحة وقتها فتسبب هذه الاختلافات في هذه الانسان لا يمكن استنادها اليها • اما الله العالم ومقدر  
 وساحته فهو العالم بعلمه الكمال في القدرة والاجل كالعلم بغير مقدار المصالح والمفاسد ولا خل كال  
 تقديره بقدر على تحصيل المصالح ودف المفساد لا جرم يمكن استناد خلق الحيوانات الى الله العالم ولا يمكن  
 استناد الى الطابع والله اعلم **المسألة الثالثة** في تفسيرنا لظاهر الآية قال المفسرون والله خلقكم  
 ولم تكونوا شيئا ثم يوافقكم عندنا ايضا احكامكم ومنكم من يرد الى اذلا بعروفتا وهو اذلة واوضعة يقال اذلا الشيء  
 رذالة واذلة غيره ومنه قوله الا الذين هم اذلا لنا ومنه قوله • وانتم كالارذلون وقوله • ومنكم من يزدري اذلا  
 بعروفتنا يتناول المفسر وهو مختص بالكم وفيه قولان الاول انه يتناول قوله • وقيل انه المر الطويل وهذا الوجه  
 نقل عن جماعة اخذوا قال اذلا للمرجع سبعون سنة • وقال الفاذة سبعون سنة وقال السدحانة  
 الحرف • والاولى في الحرف معناه وقال العقل بقوله • ومنكم من يرد الى اذلا بعروفتنا يعلم من بعد علمها  
 يرد على انه تعالى اماردة الى اذلا بعروفتنا لا يزل عقله فلو كان المراد من اذلا بعروفتنا وقال العقل لصار  
 الشيء غير النهاية المطلوب منه والله باطل • والقول الثاني في هذا الموضع في السبلين والمسلط لا يرد اذلا بطول العمر  
 الا كما مر عند الله ولا يجوز ان يقال سبب مجرده الى اذلا بعروفتنا • والذين عليه قوله تعالى • ثم ردهما الى اقل سبب فليس  
 وقال في حكمته الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيبين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات تباروا الى اقل سبب فليس  
 وقال في حكمته من غير القرآن لم يرد الى اذلا بعروفتنا • وقوله ان الله عليه قال ابن عباس من ربهما ضيقا وليا  
 واعدا به قد مر على ما يريد **المسألة الرابعة** في قوله تعالى • ان الله عليه قال ابن عباس من ربهما ضيقا وليا  
 على صحة البعث والبعث وذلك لان الانسان كان معذوما محضافا وحده الله تعالى ثم اعلمه مرة ثانية فدل هذا  
 على انه لما كان معذوما في المرة الاولى كان عودته الى المعصية في المرة الثانية جازيا وايضا كان مستاجرا ان انطق  
 ثم صار حيا ثم مات • فلما كان الموت الاول حيا نرا كان عود الموت تبارا فدل ذلك لما كانت الحياة الاولى حاضرة  
 واجب ان يكون عود الحياة جازيا • وايضا الانسان في اول الطوفان جاهل لا يعرف شيئا صار عالما  
 عا فلا يظلم اذلا بعروفتنا الى ما كان عليه في من الطوفان وهو عديم العقل والفرع في المرة الاولى عاد بعبية  
 في آخر العر كذا العقل الذي حصل له زال وجبان يكون جازيا في المرة الثانية واذا ثبت هذه الجملة  
 ثبت اول الذي مات وعديم فانه يجوز عود وجوده وعود حياته وعود عقله مرة اخرى وتحال لا مر كذلك ثبت  
 ان القول بالبعث والخبر والشرع فاهم اعلم • قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق  
**والذي فضلوا اترادى رزقه على ما ملكت ايمانهم ثم فيه سوا افضى الله محمد ون اعلم ان هذا**  
 اعتبارا لآخر من قول الانسان • وذلك لاننا نرى اكل الناس في الرزق عقلنا يعني غرة في طلب القدرة القليل  
 من الدنيا ولا يفسد ذلك ويؤجل العمل والقدرة عقلا مما يفتقر عليه انوار الدنيا فكل شيء خطر يباله  
 او ذلة في خاله فانه يحصل في الحال • ولما كان السبب هو جهل الانسان وعقله لو كان يكون لا العقل الاصل  
 او في هذه الاحوال فلما راي ان لا العقل اقل نصيب وان الاجل الاخر ولو نصيبا علما اذلا ذلك سبب في القسمة  
 كما قال تعالى • ثم يقيسونه رزقك حتى يقسما بينهم يعصيتهم في الحياة الدنيا وقال الشافعي رزقه الله  
 • ومن الدليل على القضاء وكونه • ليس للبس وطلب عيش لا حق • **المسألة الخامسة**  
 واعلم ان هذا القسمة غير مختص بالمال بل هو حاصل في الرزق والاداء والبلادة والخسوف والقمر والجموع والحق  
 والظلم والاسم الحسن والاسم البغيض وهذا بحر لا ساحل له قال الامام الداعي الى الله رزق الله عليه  
 وقد كنت متسائلا ان بعض الملوك في بعض الامصار وكان ذلك الملك كبيرا المال والجاه فكانت الحنايب

وذلك

الكثير

الكثرة تقادير من ربه وما كان بكثرة زكوب واحد منها وزم ما كانت لاطراف الشهية والموالاة العظيمة تقدم بين  
وما كان بكثرة تناول شيء منها . وكلمة واحد منهم صحيح المراج تولى الجنة كامل القوة وما كان يحل بل بطل طعنا  
فذلك الملك وان كان يفضل على هذا العقيدة في المال لان هذا الفقر كان بعضه على الملك في الصحة والقوة  
وهذا باب واسع اذا اعتبر الانسان كثرة نعمته منها قال بعضهم بالفارسية . **سمر**  
بفلك سر وبرد دهنه وزياد كندي وزي ودر خولا . ان يزدودكم بيا ملوك وان سافدكم كلهم بشيا  
اما قوله تعالى فالذين فضلوا ابترقي زرعهم على ما ملكنا تايمم ففقهه بولان . الاول ان المراد من هذا الكلام  
مقرنا سابق في الالة المتقدمة من ان السعادة والخير لا يحصلان الا من الله تعالى والمعنى ان المولى والمال  
نازرا زرع جميعا فم في ربه سواء فاختار المولى انهم يزدون على ما ليس لهم عندهم شيئا من الرزق فاخترنا  
ذلك ربه اليهم على ايديهم وحاصل العولفة ان المقصود منه بيان ان الرزق هو الله وان المال لا يزرع العبد  
على الرزق والسند والمولى هو الله تعالى وتحقق القول انه زما كان السعدا كل عقلا وقوى جسا والكرو قوا على  
المصالح والمساكين المولى ذلك نزل على ان ذلك ذلك السعد عز ذلك المولى من الله كما قال تعالى نعم من نسا  
ونزل من نسا . والقول الثاني ان المراد من هذه الالة الرذيلة التي ثبت شرها فيهم على هذا فقيهه . الاول  
ان يكون هذا رقا على عبدة الاصنام كانه تعالى قد زرع من الملاك على ما ليكم ليحصل المولى لا تشد على ملك  
من مولاه فلما لم يحصلوا عندكم معكم سوا في الملك فكيف يحصلون هذه الحاديات جميعا في اليهودية . والثاني  
قال ابن عباس قلت هذه الآية في صاري عمران حين قالوا ان يصيب ابن مريم الله والمعنى انكم لا تشرون عبيدكم فيما  
ملككم فتكونون سوا كيف يحلم عبيد ولزالي وشركا لي في الاطية . ثم قال نعم فيه سوا وعنى العا في قوله قسم  
معنى الحق والمعنى فما الذين فضلوا على رزقهم السعد حتى يكون عبيد هرق فيهم سوا في الملك . ثم قال تعالى  
افضيت الله المحذون وفيه مسائل **المسئلة الاولى** قال عام في رواية ابن عمر بن الخطاب لقوله  
خلقكم وتفضل بعبتكم على بعض . والباقيون بالاول لقوله نعم فيه سوا واخاره ابو عبيدة وانواعه لعرب الخبر  
وانما ظاهره اخطاب ان يكون مع المسلمين والمسلمون لا يخطلون بخدا نعمه تعالى **المسئلة الثانية** لاشبهة  
في المراد من قوله افضيت الله المحذون الا انكم على المسلمين الذين وزل الله هذه الحجة عليهم . فان قيل كيف  
يصبرون خارجين لغير الله عليهم بسبب عبادة الاصنام . فلنا فيه وجان . الاول انه لما كان العقل لكل الخلق  
هو الله تعالى لم اشته الله تعالى شركا فعندنا اضاف ليه بعض تلك الطرائف كان عاجدا لكونها من عند الله وانضما  
فانما اهل الطباع واهل الفهم يفضيرون اكثر هذه النعم الى الطباع والى النجوم وذلك لوجوب كونهم عاجدين من كونهم  
من عند الله . والوجه الثاني في ما استلجحت الحاجة المأذنة قلنا قد فهم الدليل وتبيننا ظاهر ما تحت فيها كل ما قل  
كان لهذا انما اعطيت منه على الخلق بعد هذا قال نعمه الله في نعمته هذه الاميات . وانما حاج هذه النيات المحذون  
**المسئلة الثالثة** الباقي قوله افضيت الله المحذون ان يكون رابع لان المحذون لا يمدى بالباء كما تقول خذ الخطام وخذ  
بالخطام وتعلقت زيدا وزنيد . ويجوز ان يزداد بجحد الكذا لكونه بمعنى الكفر . قوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم  
ازواجا وجعل بينكم وبينهم ذكورا ولذكورا انفسكم ابا لباطل يؤمنون وسبعة الله همكم .  
اعلم ان هذا نوع اخر من انواع النام ذكر الله تعالى استدله على جود الاله المختار الحكيم وليكون ذلك تدقيقا  
على انعام الله على عباده بمثل هذه النعم قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا فانما هي الامامية انه تعالى خلق خورا  
من طين آدم وهذا ضعيف لان قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا خطأ باع الكل تخصيصه بادم وخورا خلاص  
الدليل على هذا الحكم عام في جميع الذكور والاناث . والمعنى انه تعالى خلق النساء ليتزوج بهن الذكور . ومنه من قسم  
بشر قوله فاقبلوا انفسكم . وقوله فكلوا من انفسكم على خصص على بعض . ونظر على الالة قوله تعالى وان ابدان خلق  
لكم من انفسكم ازواجا قالت لاطبا وائل الطبيعة الفناوت بين الذكر والانثى انما كان لاجل وكل مكان انما هو  
الذكور وكل مكان اكثر ذكورا ووطنة فهو الانثى ثم قالوا الجنى لا انفس في الخصية التي من الذكور انفس فيه  
الى الجانب الايمن من الرحم كانا ولدتا فكانا في الذكورة . واذ انصت الى الخصية اليسرى وانصت منه الى الجانب  
اليسرى من الرحم كان الولد انثى فاما في الامة اما اذا انصت الى الخصية اليسرى وانصت منها الى الجانب الايمن من الرحم  
كان ذكورا في طبيعة الاناث وانصت الى الخصية اليسرى من الرجل . ثم انصت منها الى الجانب الايمن من الرحم  
كان هذا الولد انثى في طبيعة الذكور . واعلم ان حاصل هذا الكلام ان الذكورة عليها الحرارة والبسوة . والاول  
عليها البرودة والظلمة . وهذه الامة في غاية الضعف . فقد راسا واللسان كان مزاجها في غاية القوة

والله اعلم ان الله تعالى خلق النساء ليتزوج بهن الذكور

Fr 16



















فمنها ما هو كثر عددها واصلها وارتباطها وقولها ونحوها عن الغشا قبل الرضا وقبل الزوب شواكا صغير  
أو كثر سواها كثر في القول وفي الفعل. وأما المنكر فقبل انما كثر بالله. وقيل المنكر ما لا يعرفه شرعية ولا  
شبهة. وأما الذي يقبل الكبر والظلم. وقيل ان مني على اخيك. وأعلم ان مني الما حوزات كثيرة. وفي المنهيات  
ايضا كثرة. وأما جشش فبفتح الجيم وتشديد الشين فبفتح الشين وتشديد السين فبفتح السين وتشديد الضاد فبفتح الضاد  
أدالم تحصل هذه الحالة كان هذا التقدير اطلاقا فاقترنا العذر بشي والاحسان بشي اخر وجب ان يبين ان الخطأ  
العذر يناسب ذلك المعنى وذلك الاحسان يناسب هذا المعنى فاما الذي بيننا هذا كان ذلك مجردا عن الحكم وليس  
يصل بعض تلك المعاني في تفسير بعض تلك الالفاظ اولى من العكس فثبت ان هذه الوجوه التي ذكرناها ليست  
قوية في تفسير هذه الالفة بل قد علم انه تعالى امر الثلاثة اشياء وهي العذر والاحسان والابتداء في القرية. وبكى  
عن ثلاثة اشياء وهي الغشا والمنكر والبي فوجب ان يكون العذر والاحسان وانما الذي القرية ثلاثة اشياء متعارفة  
وجبان كون الغشا والمنكر والبي ثلاثة اشياء متعارفة لا في العطف بوجوب العطف. فقولنا اما العذر فهو  
عناية عن الامور المتوسطة بين طرية الافراط والتقصير وذلك الامر واجب الرعاية في جميع الاشياء ولا بد من  
القول فيه. فقولنا الاحوال التي وقع التكليف بها. اما الاعتقادات واما اعمال الجوارح. اما الاعتقادات  
فالاعتقادات كلها واجب الرعاية. فاحدها ان قال برعاية انما المراد بالعذر هو قولنا لا اله الا الله ونحوه  
فيه ان يفي الاله تعظيلا محض واشياء كثيرة من الله واحدها ان لا يشبهه من مومن والعدل هو الاشياء  
الاله الواحد وتقولنا لا اله الا الله ليس بوجود ولا بشي تعظيلا محض. والقول بانه حسنة ومركب من الاعضا  
وتحقيق المكان يشبه محض. والعدل لا يشبه المحض بل هو محقق بشرط ان يكون منزها عن الحسنة والجمود  
والاجزاء والاعضا والمكان. وثالثها ان القول بالاله غير موصوف بالصفات من العلم والقدرة  
تعظيلا محض والقول ان صفاته حادثة متعينة تشبه محض. والعدل هو الاشياء ان الاله عالم قادر رحيم  
مع الاحتراف ان صفاته ليست حادثة ولا متعينة. وثالثها ان القول بالعدل مستقل قدر محض والقول  
بان العدل ليس له قدرة ولا اختيار بغير محض مما مومن. والقول بان العدل هو العقل هو الفعل لكونه  
قدرة وذاتة خلقها الله تعالى فيه. وخامسها القول بان الله تعالى لا يوجد عنده على شيء من الذوب فمساواة  
عظمته والقول بانه تعالى يتكلم في النار عند العارفين بالمحضنة الواحدة تشديد عظمته. والعدل لا يج  
من الامار كل من قال واعتقاده لا اله الا الله فبذلك ذكرنا ما في دعائه محض العذر في الاعتقادات  
واما رعاية العدل في الجوارح فقد ذكرنا مثله. احدها ان قولنا من تقي الله يجمع الله له الثواب والفضل  
على العبد لا يشبه شي من الطاعات. ولا يجب عليه الاجزاء من من المعاصي وليس له عليه تكليف  
اضلا ولا يقوم من الهدى من الما فبذلك على ان الانسان ان يتجنب كل الطيات وان يتبع في تعذيب نفسه  
وان يحسن من كل ما يمثل الطبع التي هي في الما فبذلك يحسنون انفسهم ويحترزون عن كل الطعام الطيب  
والهند يحرقون انفسهم ويحرقون انفسهم من شاطئ الجبل هذا من مومن. والوسط المعتدل هو  
هذا الشرع الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وثالثها ان التشديد في دين موسى عا لحد. وفي من عيسى السهل  
اغلب. فكل من شرع موسى في القتل العمد استنما العضا حولا حالة وفي شرع عيسى عليه السلام العقوبة فاما  
في شرعنا فانما استوفى العضا حولا حالة وانما استوفى في الدنيا. وانما استوفى في الدنيا وانما استوفى  
وايضاح موسى عمن يقتضى لا خيرا ولا عظم من المارة بما لا يحسن. وشرع عيسى عمن يقتضى حل وطى الحايض  
والعدل ما حبه شرعنا وهو انه يحرم وطى ما احراما عن الشلح بترك الدماء المحبسة. اما لا يجب لخارجها  
من لدار. وثالثها ان الله تعالى قال وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني متباعدة عن افراط ولا تقصير  
في كل الامور وقال الذين اذا اتوا بالبر لم يشعروا ولم يشعروا وكان من ذلك هو اما وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة  
الى عنقك ولا تنسط كل السسط. ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا قال تعالى ما ازلنا  
عليك القرآن لتشقى. ولما اخذ قوم في المشاهدة قال تعالى الحسنة انما اخفناكم عشا وانكم البنا لا ترجو  
والمراد من الكل رعاية العدل والوسط. وثالثها ان شرعنا امرت بالاحسان والحكمة فيه ان راعى ذلك العوض  
جنم شديد الحسنة لا حجة عظم الا لئلا يورث عند الوقوع فلو بقيت تلك الجلالة على لنا العوض في لنا العوض  
على كل شدة الاحسان فيعظم الا لئلا يورث عند الوقوع تلك الجلالة تبقى لنا العوض عونا فانا فينا لثاب  
وساوية جسام فيضللون ويضعف حسه وقيل شعورة فيقبل الا لئلا يورث الوقوع فيقبل الرغبة فيه فكان

الشرعية

الشرعية انما امرت بلان سعيها في تعجيل تلك اللذة حتى يصير مثل الانسان في ضائقة الوقوع الى حد الاعتدال  
وان لا يصير الرغبة فيها غالبة على الطبع فالحصا وقطع الآلات على ما يذهب اليه الما فبذلك مومن لانه افراط. وثالثها  
تلك الجلالة من الله في قوته تلك اللذة. والعدل لا يورث في قوته تلك اللذة. وثالثها ان العذر  
واجب الرعاية في جميع الاحوال. ومن الكلمات المشهورة في تفسير العدل قامت السموات والارضون ومنه  
انما درنا لثنا صورا لم يكن معادلة متكافئة بل كان بعضها ازيد بحسب الكمية وبحسب الكيفية من الاخر  
لاستوفى العا لثنا على العلو وبقي الطابع كلها الى طبيعة الجرم العا لثنا ولتكون بعد الشمس من الارض قل تما هو  
الآن تعظمت الشحنة في هذا العالم واخرت كما في هذا العالم ولو كان احدها ازيد مما هو الان عليه لاستوفى المرء  
واجود على هذا العالم وكذا القول في معادير حركات الكواكب ومرات سرعتها وبطونها فان الواجد منها لو كان ازيد  
مما هو الان عليه او كان انقص مما هو الان عليه لاختل مصالح هذا العالم فظهر بهذا التنبه الذي ذكرناه صدق  
وبالعدل قامت السموات والارضون. وهذه اشارة مختصرة الى مخرج حقيقة العدل. واما الاحسان فاعلم ان الاله  
على العدل فيكون احسانا وقد يكون اشارة مثاله ان العذر في الطاعات هو اداء الواجبات. اما الرتبة  
على الواجبات فهي ايضا طاعات وذلك من باب الاحسان. وبالحكمة فاما لفة في اداء الطاعات بحسب الكمية  
وبحسب الكيفية هو الاحسان والعدل عليه ان يجرى على السلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان  
قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه تراه فان قالوا المسمى هذا المعنى الاحسان. قلنا كانه  
بالمالفة في الطاعة بحسب الى نفسه ويوصل الخير والفعل الجليل الى نفسه. والحاصل ان العدل عبارة عن العذر  
الواجب من الجرات. والاحسان عبارة عن الزيادة في تلك الطاعات بحسب الكمية وبحسب الكيفية وبحسب  
الدواعي والصور. وبحسب الاستعارة في حدود مقامات العبودية والربوبية. وهذا هو الاحسان. واعلم  
ان الاحسان بالتعريف الذي ذكرناه دخوله في القطة لانه الله والشقة على خلق الله. ومن طاهر الشقة على خلق الله  
اشياء كثيرة. واشهرها اجمال الرمح فلا حرم انما سبحانه افرده بالذكور فقال وانما الذي القرية. فهذا يقتضيه  
هذا القول في هذه الثلاثة التي امر الله تعالى بها. واما الثلاثة التي هي الله تعالى بها وهي الحق والمنكر والبي فتقول  
انه تعالى وضع في النفس البشرية قوى اربعة هي الشهواتية المهيمنة. والعصبية السعوية. والوهمة الشيطانية  
والعقلية المكنية. وهذه القوى الاربعة اعني العقلية المكنية لا يحتاج الانسان الى تهدئتها وتاديبها لانه من جهة العقل  
ومن نتائج الارواح القدسية العلية اما المحتاج الى التاديب والتهدئ تلك القوى الثلاث لا و  
اما القوة الشهوانية وهي اما تفرغ عن تحصيل اللذات الشهوانية وهذا النوع مخصوص باسم الجنس الانثري  
انه تعالى جعل لنا فاحشة فقال لا تفرغوا عنها وساعدها. فقولنا تعالى فيهم على الفتن المراد  
متاعهم من تحصيل اللذات الشهوانية الخارجية عن اذن الشرعية. واما القوة العصبية السعوية فهي انما  
تسمى في افعال الشر والبلاد والايام الى ان الناس يترسلوا في تلك الحالة فالحكمة عبارة عن افراط  
الحاصل في اثار القوة العصبية. واما القوة الوهية الشيطانية فهي انما تسمى في الاستعلاء الناسب  
والترفع واطار الرأية والتقدم وذلك هو المراد بالبي فانه لا معنى للبي الا التناول على التأسر والرفع  
عليهم فظهر بما ذكرنا ان هذه الالفاظ الثلاثة منطبعة على احوال هذه القوى الثلاثة ومن الغايب في هذا الباب  
ان الخلق لا يوافق هذه القوى الثلاثة في الشهوانية واسطها العصبية واعلاها الوهية والله تعالى  
مراعي هذا الترتيب. فاما الحق التي هي القوة الشهوانية. ثم ما تذكر الذي هو نتيجة القوة العصبية  
ثم البقي الذي هو نتيجة القوة الوهية. فهذا ما وصل اليه على خاطري في تفسير هذه الالفاظ. فان كان  
في الرحم ان كان خطا فقول من الشيطان والله ورسوله منه ترثان. والحمد لله على ما خصنا بهذا النوع من الفضل  
والاحسان ان الملائكة الذين هم قال بكم لعلكم تذكرون. والمراد بقوله بكم لعلكم تذكرون ان الله تعالى في تلك اللذة ونهيه  
عن هذه الثلاثة. لعلكم تذكرون. وفيه مسائل **المسألة الاولى** انه تعالى لما قال في الآية الاولى وترثان  
عليك الكتاب بينا انكم كنتم اذوقه هذه الآية المشبهة على الامر بهذه الثلاثة والتي هي هذه الثلاثة كان ذلك  
تنبها على ان المراد من كون القرآن سبيحا تكلم هو هذه النكا لفة السعة وهي في الحقيقة كذلك لان حشر  
النفس من ذمة الملائكة. ومن هنا جاء الارجاج العالي القديسة الاله دخل في هذا العالم خالسا عا رايان العقل  
فبذلك الثلاثة التي امر الله بها هي التي بها المعارف الالهية والاعمال الصالحة وذلك المعارف والاعمال هي التي  
ترقى الى عالم الغيب وترادقات القدس من عبادة الملائكة المقربين في حوارات العالمين وتلك الثلاثة هي التي

ن  
أحش

انما قال ادع الى النفع الشرعي في اربعة



















سید بن

ذلك

[illegible]

فكان الواجب ان يقال فكيف اتم الله سبحانه







توکلان

[illegible]







القطر

اورباب

في البحث عن وقوع المعراج











قوله وتبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات انهم انجزوا نعم الله تعالى اليهم في ثلاث ايام من الصلوات  
اولها انه يهدي اليهم حتى تقوم وقد تم تفسيرهم . والصفة الثانية انه يبشر الذين يعملون الصلوات بالاجر الكبير وذلك  
لان الصفة الاولى لما دللت على كون القرآن هاديا الى الاعتقاد الاضيق والتمسك بالاصح وانظر لهذا الصلوات الصلوات  
اشهد ذلك هو الاجر الكبير لان الطريق الاقيم لا بد وان يفيد الروح الاكبر . وانفس الاعظم . والصفة الثالثة  
قوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا عظيمًا . والتمسك بالاصح لان الاعتقاد الاضيق هو العمل الاصيل  
كما هو مقتضى المقام . والتمسك بالاصح لان الاعتقاد الاضيق هو العمل الاصيل . والتمسك بالاصح لان الاعتقاد الاضيق هو العمل الاصيل  
لا يؤمنون بالآخرة عطف على قوله انهم انجزوا نعم الله تعالى اليهم في ثلاث ايام من الصلوات . والتمسك بالاصح لان الاعتقاد الاضيق هو العمل الاصيل  
وعقاب اعتدائهم ونظر قولك بشارت ربنا انه سيعطيهم وان عذابي سيمنع . فاقبل تكفي بليق لفظ البشارت  
بالعذاب . فلما قلنا انهم لا يؤمنون بالآخرة عطف على قوله انهم انجزوا نعم الله تعالى اليهم في ثلاث ايام من الصلوات . والتمسك بالاصح لان الاعتقاد الاضيق هو العمل الاصيل  
شنته منها . فان قيل هذا الاستدلال في شرح احوال اليهود ومنه ما كانوا يكرهون الايمان بالآخرة تكفي بليق  
بمذا الموضع بقوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا عظيمًا . فلما قلنا انهم لا يؤمنون بالآخرة عطف على قوله انهم انجزوا نعم الله تعالى اليهم في ثلاث ايام من الصلوات . والتمسك بالاصح لان الاعتقاد الاضيق هو العمل الاصيل  
اليهود يكرهون القاب والمقالب الجسدية . والثاني ان بعضهم قال ان هذا لا ينافي ما مر ذكره . والتمسك بالاصح لان الاعتقاد الاضيق هو العمل الاصيل  
فهم في هذا القول صاروا كما تكون الآخرة والله اعلم . قوله تعالى ويدعو الانسان الشرحاء بالخير  
وكان الانسان عجولا . وانظر الى ان الانسان في هذا القرآن وحده . والتمسك بالاصح لان الاعتقاد الاضيق هو العمل الاصيل  
والكرامة الكاملة قد فعلوا في التمسك بشريعة والرجوع الى ربنا انه يقدم على ما لا فائدة فيه فقال ويدعو  
الانسان الشرحاء بالخير . البحث الثاني في اخذ قوله في الراد من عا انسان بالشرحاء قوله . الاول المراد منه  
الضيق والحارث حيث قال اللهم ارحنا هذا هو الحق من عندك فاجاب الله دعاءه وضربت رقبته فكان بعضهم  
يقول ان هذا احدا لله والآخر من يقولون من هذا الوعد انهم صادقين وانما فعلوا ذلك للتمسك بالاصح لان الاعتقاد الاضيق هو العمل الاصيل  
كادت فيما يقول . والقول الثاني المراد منه في وقت الضيق من نفسه واهله وولده وماله ولو استحيب  
له في الشر فيحتاج له في الخير ذلك . وروى النجاشي عن الله عليه وسلم دفع الى سورة فت زعموا سبلا فاقبل  
يقول الله تعالى له ما كنت بين فتلى الى العاقبة فاذبح من كان فيه فلما قامت اخرج يدك وهرج فلما اصبح البيع على الله  
عليكم وعانته فاعلم ما نزل فقال نعم اللهم اقطع يدك لوقفت سورة يدك ما توقع ان يقطع الله يدها فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم اني سألت الله ان يجعل عاى على من لا يتقى عذابا من اهل رحمة لا يشترع غضب كما تغضبون . ولما  
الثالث قوله في الراد ان الانسان قويا لم في الدعاء يطلب الله ليعتقد ان غيره فيه مع ان ذلك الشيء شيئا  
شيء وضربه وهو يتألم في طلبه بحيلة غالبة لثالث الشيء وانما تقدم على مثل هذا العمل لكونه محولا مستورا بظواهر  
الامور غير متحصص عن حقا قضا واسرارها . البحث الثالث لقياس اثبات ثلثه قوله ويدعو الانسان  
الا انه حذوف في الغضب من الحكاية لانه لا يتطرق في اللفظ . اما حذوف في المعنى فانه في موضع الرضوخ لغير  
ندع الزانية وسوف يوتى الله المؤمنين يوم تنادي النداء . فاقول الذي . ولو كان بالواو والياء كان ضوايا  
هذا كلام القرآن وقول ان هذا يترك على انه شجاعة قد عظم هذا القرآن الحمد على التعريف والتعريف انما  
اليا والواو والكسر الفاظ القرآن وعده اثباتها في هذا المبدأ ودة نزل على هذا القرآن نقل كما ينبغي وان  
احدا لم يصر في مقدار فيه . وقوة عقل . ثم قال تعالى وكان الانسان عجولا . وفي هذا الانسان قول  
الاول الله اكرم وولنا لما انتهت الروح الى شتر نظر الى حسده فاعلم ما راي فذهب لينفض قلبه بقوله  
قوله وكان الانسان عجولا . والثاني انه محمل على جبر لان احدا من الناس لا يعزى عن محبة ولو تركه كان تركها  
اضطره في الدين والدنيا واقول ويقدر ان يكون المراد هو القول الاول . كان المقصود عائد الى القول  
الثاني . لان اذا تخلف الانسان عن ادم عليه السلام كان المعنى ان ادم الذي كان اصل البشر كان موصوفا  
بمبدأ العمل وجبان وكان هذا صفة لازمة لكل كان المقصود عائد الى القول الثاني والله اعلم قوله تعالى  
وجعلنا الليل والنهار اثنين نجونا الله الدين وجعلنا الله النهار مصيرة لستغوا فضلا من ربهم  
ولنعلم اعداء السوء والحياب وكل شيء فضله . فقصصنا لانه سأل المسئلة الاولى  
في تقرير النظر وضع . الاول لانه تعالى بين في الاية المقدمة ما اوصل الى الخلق من فضل الدين وهو القرآن لانه  
بيان ما اوصل اليهم من نعم الدنيا فقال وجعلنا الليل والنهار اثنين كان القرآن مخرج من الحكم والمشتاب  
فقد لفت الله همك من النهار والليل فالحكم كالنهار والمشتاب كالليل وكان المقصود من التكليف انهم لا يترك

14

[illegible]

فارسل ابو جبریل علیہ السلام فامر جنابه  
على وجه القوم فطمس القنود

الاية التي

عن

الانجيل



يبنى على أربع مراتب . الساعات . والأيام . والشهور . والتسعون . فالعدد التسعين . والحساب لما دون  
التسعين وهي الشهور والأيام والساعات . وقوله هذا المراد بالزمن لا يحصل إلا التكرار كما أنهم رتبوا المعد  
على أربع مراتب . الاحاد . والعشرات . والمئات . والآلاف . والبرص قدما إلا التكرار والله اعلم . وقال  
وكل في فصلنا . تفصيلا . والمعنى أنه تعالى لما ذكر أخوال النبي صلى الله عليه وآله وآله وأمهاتهم ووجه دليلان قاطعان  
على التوحيد . ومن وجه آخر فبيان عظمتنا من الله تعالى على أهل الدنيا فلما شرح الله تعالى حالها وقصلا ما فيها  
من وجوه الدلالة على الحق . ومن وجوه الغيرة على الحق . كآفة ذلك تفصيلا لآلها . وفيها ما كان ملا . ولا يجوز قال  
كل في فصلنا . تفصيلا على كل شيء بذكر الله حاجة في صياحه وذكره وذكرا كقوله فصلناه وشجرناه وهو كونه تعالى  
بأخر طائفي الكتاب من شيء . وقوله وأزلنا ذلك الكتاب شيئا بالحق . وقوله ثم كل شيء ما برزها . وأما  
ذكر المصنوع وهو قوله تفصيلا لآلها كآفة الكلام وتقديره . وكأنه قال فصلناه وحققنا فصلناه على الوجه الذي لا مزيد  
عليه والله اعلم . قوله تعالى وكل الناس الرمناء طائفة من عنقه ونجح له يوم القيمة كما بالحقية .  
مستورا أقوالك كفي نفسك اليوم . حسبا . أي من الأكلة مسایل . المسئلة الأولى . وفيه  
المنظر وجوه . الأولى أنه تعالى قال وكل في فصلنا . تفصيلا . كان معناه كل ما يحتاج إليه من بيان السراج والأحكام  
فقد صار مذكورا وكل ما يحتاج إليه من بيان التوحيد والتوبة والمعاد فقد صار مذكورا وكل ما يحتاج إليه من شرح  
أحوال الوعد والوعيد والترغيب والترهيب فقد صار مذكورا . وأما قال لا مزيد ذلك فقد أزيلت الأغصان  
وأزيل السبل فلا تخلف كل من رزقه حصة القيمة فقد الرمناء طائفة من عنقه . ونقول أقوالك كفي نفسك  
اليوم عليك حسبا . الوجه الثاني أنه تعالى لما أتى أوصل خلق أصنافا لآلها النافعة لهم في الدنيا والآخرة  
مثل آبي السبل والبرص وما كان معينا عليهم بأعظم وجوه النعم وذلك يقتضي حجب الشفاعة عنهم عند الله  
وطاعة فلا يخرج كل من رزقه حصة القيمة فإنه يكون مسؤولا عما له وأقوله . الوجه الثالث في تفسير النظر أن الله  
بين أنه ما خلق الحق إلا ليعملوا به كما قال وما خلقنا الجنة والجنة إلا ليعملوا فيها . فلما شرح أحوال الناس  
فأفقر والسبل وآلهما كان المعنى ما خلقنا هذه الأشياء ليعملوا بها فقصير ما يمكن من الاشتغال بطاعة  
وعصى . وإذا كان ذلك فكلم من رزقه حصة القيمة سأل الله أنه هل في تلك الخدمة والطاعة . وتسمى  
وبقي هذا هو الوجه في تفسير النظر . المسئلة الثانية . في تفسير لفظ الطائر قوله . الأول  
أن الطائر إذا أراد الاندفاع على علم من الإعمال وإذا كان يعرف قوله . الثاني . أي لوهم . إلى الجنة وإلى سراعها  
أحوال الطائر وهو أنه يظهر نفسه أو يحتاج إلى زعاجه . وأذا طار فهو يظهر مسامنا ونمينا سيرا أو  
صاعدا إلى الجوى فيمجد للدين إلى أحوال التي كانوا يعشرون بها ويستبدلون بكل واحد على أحوال الجنة والجنة  
والسعادة . والوجه . فلما ذكر ذلك منهم سمو أنفسهم لهم والشرا ليطير بسببه للشيء أربع لازمة . والظاهر قوله  
تعالى في سورة يس قالوا انطيرنا بكم إلى قوله قالوا طائر كرم معكم فقول وكل ناسا الرمناء طائفة من عنقه  
وبدل على وجه هذا الوجه قوة . والخمس . وبهذا الرمناء طائفة من عنقه . القول الثاني قالوا نوعين الطائر  
عند العرب الخط وهو الذي يسمى الغرش الصق . وعلى هذا يجوز أن يكون فيجئ الطائر كطائر له من غير ريش  
والحق في هذا الباب أنه تعالى أنه تعالى خلق الخلق وحصل كل واحد منهم نعمته بغير ريش . والوجه الثاني  
والثالث . والعرو والوزق والسعادة والشتاوة . والأشياء . والآثار . أي أن يجازوا ذلك المقدر وأن يحجب عنه ولا بد  
وأن يصل إلى ذلك العدم بحسب الحكمة والكيفية . تلك الأشياء المقدرة بلغة الطائر قوله وكل ناسا  
الرمناء طائفة من عنقه . كأنه عن كل ما قدره الله وحشي في علم حصوله فيلزم له . وأصل الله غير مخف عنه  
وأعلم أن هذا من الأدلة على أن الله تعالى لا يملك الإنسان وحكم به عليه من سابق علمه . وأما  
ممنع العدم . وتقرر من حيثين . الأولى أن قدره لا يملك وكل ناسا الرمناء طائفة من عنقه . فبين تعالى أن  
ذلك القول لم . وما كان لازما للشيء كان مستحكما ورغبة واجب الحصول وهو المقصود . والوجه الثاني  
أنه تعالى في ذلك الاندفاع إلى نفسه لأن قوله الرمناء نصير في ذلك لا إلا الزام ما صدد منه ونظ  
قوله تعالى والرمم كله المقول هذه الآية دالة على أنه لا يظهر في الآية إلا ما حكم الله به فلا ريب والله  
الاشادة بقوله . علم خلقنا ما هو كما ينال يوم القيمة والله أعلم . المسئلة الثالثة . قوله في عنقه كآفة  
عن الزمزم كآفة خلقنا هذا في عنقنا في فلذلك هذا العلم والاشارة الاحتياطية . وتعالى قل ذلك  
كنا وهو قول كآفة من رقة اليد والزمناء التي تسمى طهر السلطان كآفة صارت الولاية في لزومها في

موضع

موضع القلادة ومكان الطوق ومئة فلان قبله فلا رأى جمل ذلك الاعتقاد كما للملادة المروطة على عنقه  
 قال أهل الحافق فاما خض العقوب من بين أيها الأعضاء بهذا المعنى لان الذي يكون عليه اما ان يكون جمل من شيا أو  
 شرا يشعنه ولا يبين كون كالطوق والحلي وما يشبهه فلو كان فعل فها هنا علم ان يكون من الحشرات كان زينة  
 له وان كان من المعاصي كان كالسلي على رقبته ثم قال تعالى في خروج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا قال الحسن  
 بن الحسن ادم لم يسلط له حصصه وكل ذلك ملكان هما عن يمينه وعن شماله فاما الذي عن يمينه فحفظ حسابك  
 فاما الذي عن شماله فحفظ شياك جمل ما شطوت بحضرتك وحملت بمك فترك حتى يخرج لك يوم القيمة فتقول  
 ويخرج اى مني ثم وقولان يكون يخرج فخرج نظيره ذلك لانه لم يكن كما في الدنيا فاذا كانت اظهر له وان فاجمع  
 من الشتر وقرا يعقوب ويخرج له يوم القيمة كتابا والمعنى ويخرج له طائفة رأى على علمه كتابا وهو الكتاب الذي صفته  
 انه لا تغادر ضيق ولا كبر الا حياها وقولان يخرج فخرج له يوم القيمة كتابا اي يخرج له الطائر اي علمه كتابا  
 يلقاه منشورا وقولان يهاجر يلقاه من توليه لفت فلان الشئ اى شئ يملك به قال تعالى لقائه نصره وسور  
 ويؤمن فتقول يا لشديد من لفت الشئ ولقائه زيد ثم قال تعالى اكانك قاله والتقدير يقال له وهما  
 التامل والله تعالى على السنة الملائكة واكانك قاله الحشر تقرا اما كما وغيره قاله يكون عند الله وفي الحشر  
 يوم القيمة بصحيفة وحسناته في ظهرها يعطى الناس بها وحسناته في جوفها يحصى وهو يومها حتى اذا طرأ بها  
 قرا وقبته قال الله تعالى اذهب فقد غفرها لك وما بين يمينك فمعظم سروره وقصير من الذين قال في حسم وجوده  
 يؤميد سفره فاحكم مستبشر ثم قولها يوم اوقاها به فاما قوله لقي نفسك اليوم عندك حبيب اى محبا  
 قال الحسن بن علي قاله في جمل من حرك حبيب نفسك قال السيد يقول الكافر يؤميد الكف فثبتت انك  
 بظلام العبد فاجلبي احب نفسي فقال اوقاها لك لقي نفسك اليوم عندك حبيب اى حبيبك اعلم **المسألة الرابعة**  
 قال حكما الاسلام هذه الآية في ما بالشرف وفيما استراعى وفيما احاط فاقته الاول انه كما جعل العبد  
 كالطير الذي يطير الله وذلك لانه قد نزل لكل احدية الارض عددا من الطير والشجر والنبات الذي سبق في علم الازل حكمه  
 الارض ابدوا واصل اليه فلا يملك كما كان طائر يطير في الارض الى الارض والوقت فاذا حضره لنا الوقت وحمل  
 اليه ذلك الطائر وصولا لا خلاص له اليه ولا يحرف عنه الشئ فاما علم الانسان في كل يوم فعمله ونفعه  
 وقدره انه كان ذلك منزله طائر يطير الله اليه على علمه فليس وطير معين وانه لا يروى ان يضل الله ذلك الطائر  
 فيعد ذلك عرف ان الكفاية لا بد له لانه لا يملكه الا الله والبعث الا في هذه المقدورات اما قد رت  
 بالزام الله تعالى في ذلك باعتبار انه تعالى جعل كل واحد متقدما عليه فحصول الحادث الماخرا فلما كان وضع هذه  
 السلسلة بين الله لاجرم كان لكل من الله وعند هذا حصل الانسان طيور الالهية لها ولا غلبة لا عدل لها فانه  
 تعالى طيرها من وكر الارض وظلمات عالم العبيد وانها طارت وصارت طيورا لا بد له ولا غلبة له وكان كل واحد  
 منها متوجها الى ذلك الانسان المعترف في الوقت المعين القصة المعينة وهذا هو المراد من قوله الملائكة طائروهم  
 في عيشة التحف الثالث ان الحق تعالى ان كورا لالحال لا اختار في عيشه حدوث الملكة المتناساة الريحه  
 في جوهر النفس الا ترى ان من اطلب على كل اذقاة قد رت احد فصار ذلك الدرس محظوظا له ومن اطلب على علم واحد  
 مودة مدبره صار ذلك العلم ملكة له اذ اعترف هذا فقول ما كان للكل الكثير وجب حصول الملكة الريحه وجب  
 ان يحصل لكل واحد من ذلك العلم اى علم الحق فاما لما رت ان عند قول القضاة الكبير من الماء على الحجر  
 حصلت القصة في الحجر علم ان لكل واحد من تلك القضاة اثما في حصول ذلك الثقب وان كان ضعيفا  
 قليلا والضا الكفة في عرف الناس من عبادته عن نفوس مخصوصة اضطر الناس على حيلهم فارت لالفاظ مخصوصه  
 فعلى هذا دلالة تلك النفوس على تلك الاعمال في مخصوصة دلالة كاشة جوهرية فاجبة الثبوت بمنفعة الرواد  
 كان الحكماء المشرك على تلك النفوس والى اسم الحكماء الصفة المتمثلة في النفوس الدالة بالواضحة والاضطاح  
 واذا عرفت هاتين المقدومتين فقول ان كل عمل يصدر من الانسان كشرا كان وقبلا فلو كان وضعه  
 طامه يحصل منه لا يحال في جوهر النفس الانسانية ان يحصل من كل واحد من ذلك لانه اذا رت ان الجوهر من  
 الحلق الى خضرة الحق كان ذلك من وجبات السما ذات والكل ما تروى ان ذلك الاثر ان الحداب الروح من خضرة  
 الحق الى اشتغال بالخلق كما في ذلك من وجبات السما والخلق لان ذلك الامار تخفى تادام الروح يبقى متعلقا  
 بالبدن لان اشتغال الروح بتدبير المذنب يمنع من تلك احواله الخلق وظهورها فاذا انقطع تعلق  
 الروح من تدبير المذنب فتمتلك غشطل القيمة لقوله علم من مات فقد مات فقامت قيامته وكون هذه الحالة قيامته ان

ان واطع علی کمر ارفاقه درس واحد  
نصا ذلک الدرس محفوظا له



خامسة الواجب انما تقرير حضور الكون من المقام  
وهذا الكون خا صا لخص المقتل فمنه ان هو

الفق عبارة عن اليان بعد الماور.











































بركات هذه الآيات عن غور المشركين وهو المراد من قوله تعالى جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا  
مستورا فيه سؤال وهو انه كان حجابا يقال حجابا سائرا واما الحجاب المستور فهو من وجوه  
خلق الله تعالى في عباده حيث بينهم ذلك الحجاب عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وذلك الحجاب  
احد كان مستورا من هذا الوجه الحجاب المستور لا ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور  
حاصرا من ان لا يراه ذلك الانسان لا يخل ان الله تعالى خلقه عنده من ان يراه هذه الآية قالوا ان النبي  
الله عليه وسلم كان حجابا مستورا وكان حجابا مستورا لا ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور  
انه جعل بينه وبينهم حجابا مستورا والحجاب المستور لا ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور  
ذلك الحجاب المستور من ان لا يراه ذلك الانسان لا يخل ان الله تعالى خلقه عنده من ان يراه هذه الآية قالوا ان النبي  
لبن وزود من ذلك لا ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور لا ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور  
يقال رطبته ويقال كان في فيه قوله ولا يقال هاتيك كان في حجبهم انما يكون الحجاب المستور  
اي ذات غم ولا يقال غمنا والوجه الثالث في جواب قال لا تخشوا المستورين هذا معنى السائر  
قال المفسر قد يحجب اللفظ المعقول كما قالوا لا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
ويستعملون هذا قول لا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
الثاني في ان يحجب الحجاب المستور الذي على قلوبهم ولا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
وقوله انما يريد من الحجاب المستور الذي على قلوبهم ولا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
اي حجبهم وفي اذانهم وقولهم لا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
سواء كان المستور من قلوبهم ولا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
جمع كان وهو ما يستعمل في قولهم لا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
انهم كانوا عقلا سائمين فاهمين فلهذا ان المراد منهم عن الايمان ومنهم عن شراخ القرآن بحيث يقولون على الله  
ويقولون ذلك الله وحقا بيقين فالتعبد له ليس المراد من الآيات ما ذكرتم المراد منه وجوه اخرى الاول  
قال الجاني كالتواضع والوقار في وجهه في الدنيا ليتبينوا اليه وبودونه ويستدلون على عظمته باستماع قراته  
فانما الله تعالى من شرمهم وذكره انه جعل بينك وبينهم حجابا لا ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور  
ما يشغلهم عن فهم القرآن وفي اذانهم ما ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور  
اليه والتعبد له الا انه حصل هناك من القلب وورق الاذن الثاني قال للكن في ان القوم لشدة اشتياهم  
عن قولهم لا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
تعالى للحجرات التي في قلوبهم ولا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
هي السبب لوقوعهم في تلك الحالة وهذا مثل ان السيد اذا رزق اقباحا او اذات شربه فالتعبد يقول  
انا الذي لفتك بنبه هذه الحالة بسبب في حجبك مع رايك وما راقبت حواذك الثاني قال لا تخشوا المستورين  
خذلك بمعنى انه لم يقبل الا لطاف الاله الى ايمان صحيح لان تعالى انه فعل الحجاب السائر واما ان هذا  
الوجه مع كل ما ذكرنا في سورة الانعام واجبا على الالف في الاعادة ثم قال لا تخشوا المستورين  
ربك في القرآن وخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
انما هو من القرآن بالنبوة ذكر الله تعالى فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم المراد منه وجوه اخرى الاول  
تعالى في القرآن بالنبوة ذكر الله تعالى فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم المراد منه وجوه اخرى الاول  
المصدر والمضى ولاننا في قوله لا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
وساجد وقعود وقاعد ثم قال غنى عما يفتخرون به اي غنى عما يفتخرون به وهو الهوى والكن  
وبه في موضع الحال كما يقولون يا ربنا لا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
واذ هم يخشون اي ويخشون ان لا يراه المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
رجلا مستورا وجهه صاحب الاول قال المفسرون ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يحجب طعنا ما يدعوه  
البهاشنة في حق المشركين ففعل على السلام ذلك وخلق عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليهم القرآن  
ودعاهم الى التوحيد وقال لا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
عند استماعهم من النبي صلى الله عليه وسلم القرآن والدعوة الى الله تعالى يقولون يا ربنا لا تخشوا المستورين

ومعلوم انهم لا يؤمنون بالآخرة

وما يشبه ذلك

وما تشاء ذلك من القول فاجعل الله تعالى بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا  
الله صلى الله عليه وسلم فكيف يصح ان يقولوا ان المستورين لا يؤمنون بالآخرة فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
رجلا مستورا والوجه الثاني في جواب قال لا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
وقال بعضهم المستور الذي في قلوبهم لا ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور  
يقولون انما يريد من الحجاب المستور الذي على قلوبهم ولا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
التعبد له المستور من ان لا يراه ذلك الانسان لا يخل ان الله تعالى خلقه عنده من ان يراه هذه الآية قالوا ان النبي  
وخلقه وذلك لان المشركين كانوا يقولون ان محمد اسلم من بعض الناس هذه الكلمات واذلك الناس يخدعون  
بمنع الكلمات وهذه الكلمات فلذلك قالوا ان المستورين لا يؤمنون بالآخرة فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
انهم تلك قلوبهم انما يريد من الحجاب المستور الذي على قلوبهم ولا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
آخر قالوا انهم كاهن وساحر وشاعر ومعلم ومجتهد وفيلسوف والطريق المستقيم فلا يستطيعون مسجلا  
الى الهدى والحق فلهذا قالوا ان المستورين لا يؤمنون بالآخرة فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
او حجبهم انما يريد من الحجاب المستور الذي على قلوبهم ولا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
ذلك رؤسهم ويقولون غيبي وقل غيبي ان يكون قريبا يوم يدعون فستجيبون لهم ونظفون انهم لا ينفك  
اعلم الله تعالى انهم لا ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور الذي على قلوبهم ولا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
والبعث والقيامة وقدره كراهه ان هذا القرآن على السائر الاربعه وهي الاحياء والنبوة والمعاد والقيامة  
والقدر وايضا ان القوم وصغروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
على ما عبقه انه يدعي ان الانسان قد ما يصير عظيما واما انما يصير غافلا كما كان يذكر هذا الكلام رواه عنه  
لتقربوا منه فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
المالي والرفات الاخر المنفعة من كل شيء كبره فقال رفق عظام الجور وقلنا اذا كبره فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
الزراع والاشجار فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
والقنات فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
في حياها فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
الاخر الترابية فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
يقول خاتمها فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
عنها ان هذا الاشكال لا ينفك عن حجبهم انما يكون الحجاب المستور الذي على قلوبهم ولا تخشوا المستورين واما هو فانه من ان لا يراه من قلوبهم شائهم  
فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
كان قادرا على الحجاب اعادة التاليف والتركيب والحياة والموت فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
علم الله وقال قدرته والحمد لله الشبه بالكلية اما قوله تعالى ان لا تكونوا حجارة او حديد فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
ان يردهم الى الحياة فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
لنقل الحياة حسنا الظاهر وكبره فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
كونها عظما ما ورثنا مثل ان يصير حجارة وحديد فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
المنافاة بين المعصية وبين قول الحياة وذلك ان العظم قد كان خرا من الحي واما الحجارة فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
بالحياة فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
خا صلا لا يحصل العقل والحياة فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
بالحجارة فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
ان العالم عالم جميع المعلومات قادرا على كل الحركات الى تلك الامور كما قطعنا سوا صارت  
عظما واما انما صارت شيئا فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
بالدليل العقل القاطع وقوله ان لا تكونوا حجارة او حديد فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
الله تعالى على الاعادة وذلك كقول القائل للرجل اطمع في وانا فلان فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم  
منك حتى فان قيل ان المراد من الآيات ما ذكرتم فلهذا ان المراد من الآيات ما ذكرتم

زيدم

نبت اني على كمال علم الله تعالى  
قال هذه الشبهة بالكلية























الكتاب الثاني



وحيث عن نفسه وكذلك تميز الله تعالى الماء والسفن وغير ذلك مما يخلقها ويخلقها بما أحسنه الله  
كل ذلك مما يدل على أن الإنسان في هذا العالم كما ترى من الخلق والمخلوقين وهو غيبه وقبحه . النوع  
الثالث من المذاهب قوله ورزقناهم من الطيبات وذلك لأن الأغذية إما حيوانية وإما نباتية وكلاهما  
أما بعد في الطيف نوعا . والثاني في قسمة النفقة الثامنة والظن الكامل والنقص البالي وذلك لا يحصل  
الإنسان . النوع الرابع قوله وفصلناهم ولا بد من الفرق بين هذا التكرم والفصل والامتنان والامتنان  
ولقد كررنا في آدم وقال في آخره وفصلناهم ولا بد من الفرق بين هذا التكرم والفصل والامتنان والامتنان  
أن يقال إن الله تعالى فصل الإنسان على ما يرى الحيوانات بأمر خلقه طبيعة ذاتية مثل العقل والنطق والخط  
والصورة الحسنة والغاية الدينية . ثم إن الله تعالى عرّفه بواقعة ذلك ليعلم أن الله لا يكتب له العقاب المحقة  
والاخلاق الفاضلة . فالأول هو التكرم . والثاني هو الفصل . والثالث هو الامتنان . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال .  
مفضلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال .  
وهذا القول مذهب من عاب وأختار الرجاء على ما رواه الواحد في البسط وأعلم أن هذا الكلام مشتمل على اثنين  
أحد ما لا ينبغي علمه السلام أفضل من المليك . وقد سألوه كرهه المسئلة لا يستقصا في صورة البقرة وتغير قولنا  
وأفعلنا للملك بعد ولا آدم . والثاني هو الفصل . والثالث هو الامتنان . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
المؤمنين على الملائكة والجنح اعلم بما روي عن زيد بن سالم أنه قال قال الملائكة ربنا انك أعطيت بني آدم  
ما يكونون فيه ويتبعون ذلك فاعطنا ذلك في الآخرة فقال وعزى وحلالا لآحاد ربة من خلقت بك  
ثم قلت له كذا . وقال أبو هريرة المومن آدم على الله من المليك الذي عنده هذه الأوزة الواحدة في البسط  
وأما القائلون بأن الملك أفضل من البشر في الأمل والقدرة على هذه الآية وهو في الحقيقة مشكك في ذلك  
لأنه يرى أن الملك أفضل من البشر في الكبر والكرام . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
والله اعلم . قوله تعالى يوم نذركم الأرض كلها وما هم فيها من شيء . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
فصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال .  
الذي ذكرنا في الآخرة في هذه الآية . وفيها مسائل **المسئلة الأولى** في دعوى ألبا والنون  
وذكر على الإنسان على الدنيا المعقولة . وقد أحسن دعوى أناس قالوا القائلون العربية لا يعرفون من هذا العلم  
عن الحسن . والله قد روي عن الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة الثانية** في دعوى  
يصفى بأخبارنا وذكر في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة الثالثة** في دعوى  
ونقصنا . ما عظمهم من الكرامة والكرام . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
على دعوى وأصلها في دعوى الإمام أمير . والكيفية امام ربيعة . والقرآن امام السلي . وأما في دعوى  
بقدرته في الصلاة وذكر في دعوى الإمام أمير . الأول امامهم بنهم روي ذلك في دعوى الحسن بن علي بن الرضا  
صل الله عليه وسلم . وكان المعنى في دعوى يوم القيمة . بإمامة أمير . بإمامة عيسى . بإمامة محمد . في دعوى  
اتبوا الأتباع في دعوى يوم القيمة . ثم ينادي أتباعه ثم ينادي أتباعه فلا يزال من وسا الفلال وأكابر الكفن  
وعلى هذا القول قالوا في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
أدعواكم . والثاني أن تقول في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة الرابعة** في دعوى  
أي دعوى . وأما في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة الخامسة** في دعوى  
وعلى هذا التقدير ينادي يوم القيمة . يا أهل القرآن . يا أهل التوراة . يا أهل الإنجيل . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
بما هم الذين في دعوى يوم القيمة . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
فأما في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة السادسة** في دعوى  
أدفعه إليه ربيته أي ربيته . والقول الرابع في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة السابعة** في دعوى  
نذركم يوم القيمة . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
فإن لا ينقصها ولا يزيدها . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
الولاية . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
الاخلاق . فمنه من كون الغالب عليه القصد والحسد . وفي جارية الاخلاق الفاضلة منهم من كون الغالب عليه العقل

والحقيقة امام الرعية والنون امام المسلمين

وحيثما قال بعضهم من كرامات لادنى ان فاه الله الخط وتحيق الكلام في هذا الباب ان العلم الذي يقدّر للانسان  
الواحد على استنباطه يكون قليلا ما اذا استنبط الانسان علما وادعاه في الكتاب وحال الانسان الثاني واستمنا  
بذلك الكتاب وضع له من عند نفسه الشياخى ثم لا يكون من القبول وضع كل ما خرج من تحت كفة العلم المتقد  
كثير العلوم وقويت العقائد والمعارف وانتهت المناجاة العقلية والمطالب الشرعية الى أقصى الغايات  
وأكلها بايات . وتعلم ان هذا الباب لا ياتي الا بواسطة الخط والكتب وهذه القضية الكاملة قال تعالى  
اقول ربنا لا تؤمنوا بالعلم على الانسان . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
أما السابعة في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة الثامنة** في دعوى  
وقال تعالى في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة التاسعة** في دعوى  
وأما في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى  
وتسحق من حيلة البشر في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى  
التي هي هذه المعقولة . وأما في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى  
المظهر وهي الدعوى لضرر البرد في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى  
وأما في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى  
على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال .  
فله جميع منافعها ومصالحها مضافة الى الانسان . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
بالنسبة اليه كالعبد وكل ذلك يدل على كونه مخصوصا من عند الله بغير الكرم والنقص . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
أن الخلق قاتل نفسه الحارسة اقسام الى اقسام . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
والطبيعة . وهم الملائكة والى ما يكون لهم من العلم والى ما يكون لهم من القوة العقلية والقدرة  
والى ما حصل النوعان فيهم وهو الانسان والاشياء لان الانسان كونه يستعمل القوة العقلية والقدرة  
الشوائية اليه كونه والعضوية والسبعة تكون افضل من البقية ومن السبعة ولا شك ان افضل  
من الاجسام . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
الانسان على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال . وفصلناهم على كل حال .  
بالقوة العقلية القدسية الحسنة افضل من البشر . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
أما ان يكون الانسان في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى  
من المعادن والنبات والحيوان وهذا اخص الاقسام . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
والملك ولا شك ان هذا القسم اشرف من القسم الثاني والثالث وذلك يقتضي كون الانسان اشرف من البقية  
الله تعالى . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
القدسية فلا يرى في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى  
اشرف من موجودات العالم السفلي . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
فهم من الله انهم وجدوا اشرف من موجودات هذا العالم من الله تعالى . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
بمعرفته الله تعالى . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
موجودات هذا العالم السفلي والانسان . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
الواجب لذاته . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
تعالى في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى  
الامر وصف نفسه بأنه اكرم فقال اكرام ربك الاكرم الذي علم بالقلم . ووصف نفسه بالكرم عند تربيته  
للانسان فقال . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
ما عرك ربك الكرم . وهذا يدل على انه لا يكره الله تعالى لنفسه ولا يحسنه مع الانسان . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
والوجه الثاني في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى  
كان مخلوقا من الله تعالى . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
الآية قوله وحملناه في البر والبحر قال ان قسما من خلق الله تعالى . والله تعالى يعقل وفصلناهم  
وهذا ايضا من كرامات التكرم المذكورة في الآية تعالى في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى **المسئلة العاشرة** في دعوى

في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى

في دعوى الحسن بن علي بن الرضا أنه قال في دعوى











































قالوا له

وَأَمَّا مَنْ

الاممات







وَقَدْ دَوَا

وحيدوا بها واستيقنتها أنفسهم على ان فرعون ان قهره كانوا قد دعوا الى امر موسى وقال الرجاء الاجود في القره  
 الغنى لان فرعون ما بها ايات ما زله من عباده اذ في الحجة فاجتاج موسى عليه السلام على فرعون بغير فرعون اذ  
 من الاجتاج عليه صلته نفسه **واما** الناصرون ولما علي عن دليل بن عباس قالوا قوله تعالى وحيدوا بها واستيقنتها  
 انفسهم يدل على انهم استيقنوا شيئا فاما كونهم استيقنوا كونه ايات ما زله من عباده فليس في الآية ما يدل  
 عليه **فاما** بواعي الوجه الثاني ان فرعون لما قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنون قال موسى لقد علمت  
 والمعنى في اني اريد ان يكونوا على ان هذه ايات من عباده ولا اشك في ذلك بسبب سماعه ذلك **فاما** في  
 التقدير ما اوردوه من ايات ونظمه قول الشاعر **نصر** والنبى بعدا ولكن الاقوام قوله بصائر اى حجج  
 بعينه كانتا بصائر للعبور وتحقيق الكلام ان البحر قبل عار والعادة قلة فاعله لغرض تصديق المدعى ومحرر  
 موسى عن كاسته صوفه من هذين الوصفين **فاما** كاسته فاعله لاختراقة للعادة وصريح القول لشهد بان قلبه اعصاب  
 حجة عظيمة لا قدر عليه الا الله ثم ان تلك الحجة بلغت جلال السمع وعصيتهم على امرهم ما عان عصا كما كانت  
 فاقنا تلك الاجسام لا قدر عليه احد الا الله وكذا القول في خلق البحر واظهار الجبل فثبت ان تلك الاشياء  
 ما اثرها الارث العالمية **والصنف** الثانية انه تعالى ما خلقها لئلا يصدق موسى في دعوى النبوة وهذا  
 هو المراد من قوله ما انزل هو الا الارث المتواترة والارض صائر الى الله على صدق موسى في دعواه **وهذه**  
 دقائق لا يمكن فهمها من القرآن البعد تقان علم الاصول **واقول** بعد ان يصير غير الاصول العقل ما هو في تفسير  
 كلام الله تعالى **ثم** حكى تعالى نوى قال فرعون واتى الله في ذلك يا فرعون سموا واما ان فرعون قال لموسى واني  
 لا اظنك يا موسى سحرى فاما رده موسى ان قال له واني لا اظنك يا فرعون سموا قال القرآن المشور المليون المحسوس من  
 البحر والعرب يقول ما يبرهن عن هذا انما سمعك منه وما صرفك وقال بوزيد تعالى نزلت فلما نزلت في نوره  
 وودعه عنه وقال لعا حاد وقاده هاك قال الرجاء يقال لمراد فهو مشور اذ اهلك والنبى اهلها  
 ومن معروف الكلام فلان نزلوا ليل والنور عند ضيئة تالله وقال تعالى دعوا هذا ليل النور لا تدعوا النور  
 ثورا واجرا اذ دعوا ثورا واما ان فرعون لما وصف موسى بكونه مسمى الاجابة موسى بكونه مشورا يعني هذه  
 الايات ظاهرة وهذه المعصيات ظاهرة **ولا** ريب ان العاقل في انها من عباده **وقوله** تعالى اما اظهرها  
 لاخل صديقي وانت تنكرها قال نعم لك على هذا الا انكار الالحاد والعباد والخلق والحيوان وما كان ذلك  
 كانت عاقبة الدمار والنور **ثم** قال تعالى فاذا ان ستمه هزم من الارض يعني اذا فرعون ان يخرج حصصه يعني موسى  
 الى اسرائيل ومضى فيسير الاستفراضة هذه النبوة من الارض يعني ارض مصر قال الرجاء لا يشهد ان كون المراد  
 من استفراجه اخر اجتمع بها بالعباد والكنيسة **ثم** قال تعالى فاخرجناه من مصر جميعا والمعنى ما ذكر الله تعالى  
 في قوله ولا يحق الحكم السى الا باضله ازا فرعون ان يخرج موسى من ارض مصر لخص له ذلك البلاد والله تعالى  
 اهلك فرعون واهلك تلك الارض خالصة لموسى ولقوته وقال لى اسرائيل اتكوا هذه الارض خالصة لكم  
 خالصة عن مدوكم **ثم** قال تعالى فاذا جاء وعدنا لآخر يرزق القيمة حينئذ لنعسا **بن** ههنا وههنا والنفق  
 الحج العظيم من خلاطين من الشريف والذنى والمطيع والناصى والقوى والضعيف وكل شئ خلطه لى  
 ان ينفذ لفتنة ومنه قيل لفتت الجيوش لما ضربت بعضا ببعض الغت الروح **ومن** قوله تعالى والله  
 الساقط الباق والمعنى حينئذ من موثر الى المحشر اذ اكلوا يعني جميع الخلق مسلم والكافر والرافى والجارو الله  
 قوله تعالى رب احنى ابرقناه ونالحق نزل وما ارسلناك الا نبيا **واذ** اوتوا فرقا **لنقره** على  
 الناس على ذلك ونزلنا نزيلنا انما انما به اولا تويموا ان الذين اتوا العلم من قبله اذ انزل عليهم  
 يخوف للاذقان محمد او يعقون **فان** رتبنا اياك **وعد** ربنا المعقولا ونجرون للاذقان **بن** **وتنزل**  
**خشوعا** اعلم انه تعالى من ان القرآن مجزاه ردا على الصدق في قوله قل اني اجمعتم الامر والحق على  
 عن القرآن انهم لم يكونوا بهذا الحق بل يطلبوا سائر الحقائق ونزع ذلك بوجوه كثيرة منها ان قوم موسى ناهوا الله  
 بسبع ايات بيات فلما حذروا بها اهلكهم الله فذاها غنا لوانه تعالى في قوم يجد تلك المعجزات الوا قد حوها  
 ثم كفروا بها وحسبوا انهم لا يستصالحونهم وذلك من جابر في الحكمة لئلا يلقى انهم من المؤمنين والذين لا يؤمنون  
 فيظهر من شبه من يصير نوعا ولما تم هذا النبوة كما ذالى اعظم حال القرآن وحلته ورضه فقال وما نحن الا  
 وابلى نزل **والكى** اما اردنا ان لا تقرب الحق والصدق وكما اردنا هذا المعنى فكذلك ومع هذا المعنى حصل  
 في الآية الاولى ان الحق هو الثابت الذى لا يزول كما ان الاصل هو الزوال الذهب وهذا الكتاب















پیش از

يقول انه انما اوتيت الارض لاجل الامم والامم لاجل ان يبقى الانسان فيها منها بها انما لانه قد فعلوا  
وانما جعلوا من اهلها من هذه الرعية صعبا حرا ونظرة قوله كل من علم فان وقوله فبذلها قاعا صفصفا  
لا ترى فيها عوجا ولا امنا ولا الارض مدت وافت ما فيها وتحت والمعنى انه لا يمد من الحارة بعد قيامنا  
من الارض وتخصيص الاطال والاهلال على الارض يوم نقا الارض لاننا نراها باتت دلت على ان الارض لا تبقى  
وهو قوله يوم تبدل الارض غير الارض السابعة عشرين في الاصل المستوي من الارض وقال الزجاج هو  
الطريق الذي يمتد فيه وقد ذكرنا تفسير الضميد في السابعة عشرين. اما الجزء فقال الفجر الحز الارض التي لا تاتي  
عليها نقا حزبت الارض في مجرورة وحز والجزاد والال اذا اكلتها ما عليها وامر انجزوا اذا كانت اكلوا  
جروا وكان من صياصلا ونظرة قوله تعالى يوق الما الى الارض الحز. قوله تعالى ان احسنت ان احسنت اليكم  
والرقيم قالوا من اينا نحن اذ اوى القبة الى الكهف فقالوا انما انما في ذلك رحمة وهي التي لنا من امرنا  
رشدا فنبأ على اذانهم في الكهف سبعين عدوا ثم تفتشوا لهم لتعلموا اني الحزبين احسن الى البشوا امسدا  
في لاية مسائل **المسئلة الاولى** اعلم ان القوم تجمخوا من قصته اخبار الكهف سناوا الرسول على سبيل الامانة  
فقال الله تعالى فرحبتنا فاحسانا الكهف والرقية كانوا اربعة انا فاعلموا ان ليس ذلك اياتا فقط فلا تخش ذلك  
فان اينا نحن من احسن فان كانا ذرا على خلق السموات والارض ثم تربيت الارض انواع العباد وان البنات والحيوان  
ثم جعلنا احد ذلك صعبا حرا خالينا عن الكهف يستمد من جزته ورحمته فخط طائفة مدة ثمانية سنه واكثر  
في القوم هذا هو الوجه في تقرير النظر **المسئلة الثانية** قد ذكرنا سبب نزول قصته اخبار الكهف عند قوله  
وليس يسلو تلك عن الروح وذكر محمد بن يحيى سبب نزول هذا القصة مشروحا فقال كان القصة من الحوادث من مشا طين في  
وكان يورث النبي وينصب له العداوة وكان قد قدم الحيرة وتعلموا ان احاديت رستم واسفند يار وكان رسول الله  
صل الله عليه وسلم اذ اخرج من مكة فوقفه الله تعالى وحده فوقفه ما احسن كان فيهم من الامم الحانية وكان النصر عليه  
في تجليها اذ قالوا وقال **الف** انا والله يا معشر قريش احسن جزيا منه فكلوا فانما ايجل كما احسن من حديثهم ثم جلدتهم  
عن يملون فارس ثم ان اربابا بشروهم بقصته من ايسر من اخبار اليهود بالمدينة وقالوا انما سناوا عن محمد  
ومن صفته فانهم اهل الكتاب اولاد وعندهم من العلم ما ليس عندنا من علم الانبياء فيجب ان يكونوا في المدينة فقالوا احسنا  
اليهود عن احوال محمد فقال ايجاز اليهود سلوه عن ثلاث عن نبوة ذهبوا في الدهر الاول فان علمتهم عجب. وعن  
رجل طواف قد بلغ مشارق الارض فخرها ريقا. وسئل عن الروح ما هو فان احركه قوتي والافس متحول فلما تقدم  
النصر وصاحبه مكة قال اهل حيناكم فصل ما بيننا وبين محمد وانما هو ما قال اليهود نجوا والى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم احركه مما شا الله فله عذابه فاستشرفوا من فروع اعمه وبكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما يذكر  
خمس عشرة ليلة فوجع الله وشوقه على ذلك ثم ساجد على من عند الله سورة اخبار الكهف وقفا معاشة انبياء  
على خبره عليهم وذبحوا اولئك القصة وخبر الرجل الطواف **المسئلة الثالثة** الكهف انما هو الواسع في الحبل  
فاذا صغر فهو الضار. وفي الرقيم قال اول ذوى حكمه عن ابن عباس انه سئل عن الرقيم فقال رقيم  
انما الرقيم التي تخرج منها وهو قول السدي. اما قال محمد بن جهم في مجاز هذا الرقيم من مجازة. وقيل من  
رصاص كتب فيه اسماءهم وقصصهم وشهدوا للآلج غراب الكهف وهذا قول جهم اهل الكفاي والهرية قالوا  
الرقيم الكتاب والافس فيه الرقيم. ثم حوّل الى قيل والرقيم الكتاب ومنه قوله تعالى كما من نور مولى مكتوب. قال  
الفر الرقيم هو الجحش كانت فيها اسماءهم وصفاتهم واما سبب وقفا لان اسماءهم كانت مرقومة فيه. وقيل انهم  
حدثتهم في جانب من الحبل وقوله كانوا من اينا نحن والمعنى احسنت واقامتهم كانت عجيبة في احوال مخلوقاتها  
والعجب منها ما صعدت شئ المفعول به والمعنى سمعوا منهم فسموا بالمصدق والمفعول قد يطلق عليه اسم المصدق  
ثم قال تعالى اذ اوى القبة الى الكهف لم يجز ان يكونا ذهبا من طين لما قبله على غير ارض حبيب اذ اوى القبة  
لاية كان من النبي صلى الله عليه وسلم وبهم مدة طويلة فلم يتعاقبوا بحجاب ذلك الوقت الذي اوى الله الى الكهف بل تتعاق  
مخدوف. والقدر اذ اوى ومعنى اوى القبة الى الكهف صاوا الى الله وجعلوه ما واههم قال تعالى فقالوا  
ربنا اننا لنراك رحمة اى رحمة من جوارح خليك وجلالك وفصلك واخسانك هي الهداية والمفهوم والصلوات  
والامن لا عدا. وقوله من ذلك انك على عظمة تلك الرحمة وهي التي تكون لاية بفصلها وواسع جوده. وهي لنا  
الى صل من يملك حسان الامر فتنا من اننا رشا والرش والرشاد نقيض كلال. وفي تفسير المفسر وجان  
الاول حنى لنا انما اذ اوى رشا حتى يكون بسببه راشد من هتدين. اما في حبلنا انما رشا اكله قوله رشا من اكله



ثم قال تعالى فصرنا على اذانهم فاستمعوا له وهم صراخ مبين **المسألة الاولى** في معنى قوله تعالى فصرنا على اذانهم فاستمعوا له وهم صراخ مبين **المسألة الاولى** في معنى قوله تعالى فصرنا على اذانهم فاستمعوا له وهم صراخ مبين **المسألة الاولى** في معنى قوله تعالى فصرنا على اذانهم فاستمعوا له وهم صراخ مبين

بیان الولی

فوتنار

فصل في حصة الولاية والله اعلم . المقدمة الثانية اذا ظهر قتل حارق للعادة على افسان فذا لما يكون  
مغروبا للدعوة ولا مع الدعوة . فالقسم الاول وهو ان يكون الدعوى في المال الدعوى اما ان يكون دعوى لالهية  
او دعوى لنبوة او دعوى لولاية او دعوى لسيطرة طاعة الشاطن فلهذا اربعة اشخاص . القسم الاول ادعاء  
الالهية وجوز احصائها بطور خوارق العادات على يد غير معارضة كما نقل ان جرونا ندرج في الهية وكان  
يظهر خوارق العادات على يد من وكما نقل ذلك في حق الدخان قالوا احصائها واما ما زاد ذلك لان شكله وحلته  
تدل على كونه يظهر الخوارق على يد لا يعضى الى التبيين . واما القسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين  
لانه اما ان يكون ذلك للمدعى كما اذا وكذا كما نقل ان صادقا وجب ظهور الخوارق على يد من وهذا متفق عليه بين كل  
من اقر بصدقه الا انما واما ان كان ذلك لم يظهر الخوارق على يد من وتبين ان يظهر حصولها من  
واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية . قالوا يكون بجرامات الاول استلغو في الله هل يجوز ان يدعى اكرامة  
ثم انما يحصل على يد دعواه ام لا . واما القسم الرابع وهو ادعاء السيطرة طاعة الشيطان فمعدا احصائها يجوز  
ظهور خوارق العادات . وعند المعتزلة لا يجوز . والقسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان  
من غير من الدعوى فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله تعالى واما ان يكون خبيثا مظلوما مدنيا  
والاول هو الحق بجرامات الاول وقد اتفق اصحابنا على جوازها وانكر المعتزلة الا انها باب الحسد المصري وحقا  
محمدا الجوارى . واما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على بعض من كردود اعطاه الله تعالى هذا  
هو المستحب الاستدراج فعند تفصيل الكلام في هاتين المقدمتين اذا عرفت ذلك فنقول الذي يدل على جواز  
كرامات الاول والقرآن . والاحبار . والآثار . والمعتول . اما القرآن فالمعتمد عندنا في اثبات صحة الاول  
قصة مريم وقد شرحناها في سورة الان عمران فلا نعيد هنا . الحقبة الثانية قصة احوال كنهف وقبائح في اليوم لحما  
سليمين على الافاق مدة ثلثا مائة سنة ونسب تسعين . وانه تعالى كان يقبضهم من جبرائيل كما قال وتجبهم ايضا  
وهم ربيود وتعلمهم ذات اليمين ذات اليسار الى قوله وتري الشمس اطلعت ترأود عن حقهم ذات اليمين من  
الناس من شك يقول تعالى الذي عذر علم من الكتاب انا انك به قبل ان ترى ذلك بل هذا الانبياء ان ذلك  
عنده علم من الكتاب . فوسيلتي فيقطعه الاستدلال والله تعالى احسن العاقبة به ان قال لا ابدان يكون فيهم  
او في ذلك الزمان في يصير ذلك بحجة لما فيه من قبض العادة كسائر المعجزات . قلنا انه لا يحصل ان يكون هذا  
الواقعة في غير الاحرام الا انبياء لان قد اتمهم على اليوم ليس خارقا للعادة حتى يحصل ذلك المعجز . واما قوامهم  
من اليوم بعد ثلث مائة سنة فهذا ايضا لا يمكن حمله منجز لان التاريخ لا يصدق فيهم في هذه الواقعة لانهم لا يعرفون  
كونهم حادقين في هذه الدعوى لاننا يتواطلوا هذه المدة وعرفوا ان هؤلاء الذين جاؤا في هذا الوقت هم الذين  
ناشوا في ذلك ثلث مائة سنة ونسب تسعين وهذه الشرطة لم توجد فافهم من هذه الواقعة تمنع لاحد من الانبياء  
فلم ينقل لان يجعل كلمة للاولياء واخسانا الى الله . اما الاخضاع وغيره . الحبر الاول وما اخرج في الصحاح  
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم ينطق في هذا الا ثلاثة . عيسى بن مريم . وصفي بن زمان . و  
وصفي آخر . اما عيسى فقد عرفتموه . واما خرج فكان رجلا عابدا في بني اسرائيل وكانت له ام كان نوحا يصلي  
اذ اشتاق اليه امه فقالت ياخرج فقال يا ابا اسرائيل عظيم زورنا . ثم ضل عنه ثانيا فقال مثل ذلك  
حين عظم ثلاث مرات وكان يصلي ويخبرها فاشدد ذلك على امه فقال لئلا اللهم لا تمتد حتى يراه المؤمنين وكانت  
راسه في بني اسرائيل فقال لانا انفس جرحنا حتى يترى فانت فلم يقدر على حتى كان هناك ذراع ياوي بالليل الى اصل  
صومعته فلما اعيها اذ ادنا الواعي على نفسها فاما ما هو قد تم . قالت ولدي هذا لمن خرج فانه بنو اسرائيل  
وكثروا صومعته وشمته فصلى ودعا ثم غشى الغلام قال ابو هريرة كان في نظر الى النمل صلى الله عليه وسلم حين  
قال يا غلام من ابوك فقال لاني اعمد القوم على ما كان منهم واعتذر واليه وقال لاني صومعته  
من ذهاب وقصة فاني عليه ونباها كما كانت . واما الصبي الآخر فان امه كانت معها حتى لها نريضة  
اذ مر بها ثبات جميل وشارة فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فقال الصبي لله لا تجعلني مثله . ثم مر  
بها امه فذكروا انها سرق وزنت وغوت . فقال لله لا تجعل ابني مثل هذه فقال لله اجعلني مثله  
فقال له امه في ذلك فقاف اياها راكب جارا من الجارية . واما هذا قبل ان ازلت ولم تسن . وقيل  
انها سوت ولم تسرق وفي قول جيني الله . آخر الثاني وهو خوارق العادات وهو مشهور في الصحاح عن  
الزهري عن سالم عن ابي عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ثلاث رهط من مكان فكلهم قاذف

کرامت ملاوید

الکستراج

واما قياهم من النوم بعد ثلثمائة سنة

طريقتكم في المهد الثالث

خبر الغار المشهور







لِلْحَاسِرُونَ



الله ولم يترك عليه لم يحصل شيء من هذه الأحوال **المسئلة السابعة** فان الولي هل يعرف كونه وليا قال الاستاذ  
أبو بكر بن نورك لا يجوز زوال الاستاذ ابوجه الدقاق عليه اوالقيام يجوز . ونحيا لما بعث من روح . الحجة  
الاولى لو عرف اول كونه وليا لحصل الامن بدليل قوله تعالى لا اقن وليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكن حصول  
الامن غير تباين زواله عليه وجوه . احدهما قوله تعالى ولا يامن بك الا القوم الطائرون والياش ايضا غير  
جائز لقوله ولا يامن من روح الله الا القوم الكافرون ولقوله ومن يقبض من ربح الله الموقوف لملك الكافرون وقته  
الاضا لكونه والحق في ان الامن لا يحصل الا عند اعتقاد الخيرة واليا لا يحصل الا عند اعتقاد النحل واعتقاد  
الخيرة والخلافة حتى الله كمن لا يفرح بكون حصول الامن في القوت عليه . والثاني ان الطاعات وان كثرت لا ان ينفع  
لشيء اعظم ومنع كون القدر قاطبا لا يحصل الامن . الثالث ان الامن يقتضي . واليا هو ربه ترك الهمة والسودنة  
يوجب اعتدائه فالامن يقتضي عين الحق . الرابع ان تقا وصفه الخالص بقوله وتذوقنا رغبنا ورهبنا وكانوا لنا  
خاصين قبل رغبنا في اربابنا ورهبنا رغبنا . وقيل رغبنا في صفاته ورهبنا في عذنا . وقيل رغبنا في صفاته  
ورهبنا في عذنا . والاحسن ان يقال رغبنا في ربهما . **الحجة الثانية** على ان الولي لا يعرف كونه وليا ان اول  
ايمانية ليا لاجل ان الحق حجة لا لاجل ان الحق حجة . وكذلك القول في العذر . **م** ان حجة الحق وعداوته سر لا تطلع  
عليه احد قطا عاين ايجادا ومباينهم لا تبرز حجة الحق وعداوته ان الطاعات والمعاصي محدثة متناهية  
وصفات الحق قدرة غير متناهية . والحدوث المتناهي لا يصير غالبا للقدرة غير المتناهي على هذا التقدير فما كان القيد  
في الحال يذعن عن المصطفى لان يصيبه من اول عين الحق وعداوته في الحال يذعن عن الطاعة ولكن يصيبه من  
الاول عين العداوة وتام الحق في حجة وعداوته وصفه وصفه الحق غير مكمل . ومن كانت حجة الله فانه يتبع  
ان يصير عداوته حجة المقصية ومن كانت عداوته لا لعله يسمع ان يصير حجة الله الطاعة وما كانت حجة الحق وعداوته  
سر لا يطلع عليه لاجرم فان يصير عداوته في شيء لا اعلم ما في نفسك المتناهي علم النبي . **الحجة الثالثة**  
قال علي بن ابي طالب كونه وليا ان الحق كونه وليا ويكون من اهل الثواب والحسنة توتف على الطاعة والثواب عليه  
بقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا ليس الا استحقا والثواب مستفاد من الحجة لا من العمل  
والذي يؤكد ذلك انه لو مضى عمر في الكفر لم يسل في آخر الامر من اهل الثواب وبالصحة وهذا يترك على ان الحجة  
بالطاعة لا بالاول ولهذا قال تعالى قل الذين كفروا ان صنواهم لغيرهم فقد سلف ثبت ان الحق في الاوليات والعداوة  
وكونه من اهل الثواب ومن اهل العقاب بالطاعة وظاهره ان الطاعة غير معلومة لاجرم فوجب القطع بان الولي لا  
يعرف كونه وليا . اما الذين قالوا ان الولي قد يعرف كونه وليا فقد احتجوا على صحة قولهم بان اولية لها ركنان  
احدهما كونه في ظاهره متقادا للشفعة . والثاني كونه في الباطن مستغفرا في نور الحقيقة قاطبا حصل الامر ان  
وعرفا لانسان حصولهما عرفا بحالة كونه وليا . اما الاعتماد في الظاهر للشفعة فظاهر . واما استغفرا  
الباطن في نور الحقيقة فنوا يكون روحه طاعة الله واستبسانه بذكر الله وان يكون له استقرار مع شؤله  
والجواب ان هذا خل لا غلاط في هذا الباب كثيرة غامضة والفضاضة العجوة خطو الجرم غرور دون الوصول  
الى عالم الرؤية استبانة من الثواب واخرى من الانوار . والله اعلم بحقائق الاسرار . ونرجع الى القسم قوله تعالى  
نحن نعصر عليك نامة يا حي ايم قية آمنوا بربهم وذرناهم هدي في ربنا على قلوبهم اذا قاموا فقالوا ربنا  
ربنا السموات والارض اذعونا فقلنا اذا شططنا ولا نعلمنا اتخذوا من دونه الهة  
لقد ظنوا انهم انهم سلطان من امر الله على الله كذا باعنا الله تعالى من ذنوبهم من انهم  
ثم قال نحن نعصر عليك نامة يا حي ايم قية آمنوا بربهم كانوا جماعة من الشباب آمنوا بالله  
ثم قال تعالى في صفتهم ووظفنا على قلوبهم انى احصاها الضمير وثبت ما اذا قاموا في هذا القيام قوله تعالى  
قال بما هم خافوا عظماء منهم فخرجوا فاجتمعوا وكر المذنب من غير مبعاد فقال رجل منهم ما اكر الله  
اقى لا يجزي نفسي شيئا ما اظن انى جدا يجزي قالوا ما نجد قالوا لا يجزي نفسي ان ربي ربنا السموات والارض  
نقلا واحدا كذلك يجزيه انفسنا فقاموا جميعا فقالوا ربنا ربنا السموات والارض ان نقول انما فيهم فاقوا  
بين ربى ملكهم قد نبأوس الجبار وانا ربنا ربنا السموات والارض ذلك لانه كان يدعو الناس الى عبادة الظل  
فثبت الله هؤلاء الفتيمة عصمتهم من ذلك الجبار فاقوا ربوبية الله وصبروا بانوارا عن الشرك والمعاد  
والقول الثالث وهو قول عطا ومقابل انهم قالوا ذلك عند قيامهم من النوم وهو العبد لا يالله تعالى  
استأنف قصتهم بقوله نحن نعصر عليك بقوله لقد ظننا اننا شططنا معنى المنطط حافة العذرة والوسم

الاستدراجات . فقولنا صاحب الكرامة لا يستأثر بتلك الكرامة بل عند ظهور الكرامة يصير ثوبه من العادة  
 وحذره من الله أقوى فانه يخاف ان يكون ذلك من باب الاستدراج . **واما صاحب الاستدراج فانه** يستأثر بذلك  
 الذي يظن عليه . ويظن انه انما وجد تلك الكرامة صا . مستحقا لها بخسده يستحقه غيره . ويتكبر عليه . ويحصل  
 له انتم من كرامته وعقابه . ولا يخاف سوء العاقبة فاذ اظهر من هذا الاحوال على صاحب الكرامة ذلك على انها كانت  
 استدراجا لكرامة . ولهذا المعنى قال الحقون كثيرا انهم من الاقطاع عن خصه الله ما وقع في مقام الكرامة  
 فلا حرم ثوى الحقين يخافون من الكرامات كما يخافون من شد انواع البلاء والذى يدل على ان الاستدراج بالكرامة  
 فاعلم عن الطريق وجوه . **الحجة الاولى** ان هذا العروضا ما يحصل اذا اعتقد الرجل انه مستحق لهذه الكرامة لان  
 اعتقاده ان يكون مستحقا لها انتفع حصول الفرج بها بل يجب ان يكون في جرح بكر المولى وقصده الكرم من جرح نفسه  
 فثبت ان الفرج بالكرامة لا يحصل الا اذا اعتقد انه مستحق لها وهذا عين الجمل لان الملاك في الاعم لا الا ما قلنا  
 وقال تعالى وما قدر الله حق قدره . وايضا قد ثبت بالبرهان القيني انه لا حق لاحد من المخلوقين على الحق فكيف يحصل  
 لمن الاستحقاق . **الحجة الثانية** ان الكرامات اشياء مغيرة للخلق بخاتمة والفرح بالكرامة متغير بغير الحق والفرح  
 بغير الحق محبات عن الحق والمحبة عن الحق كيف يكون به الفرج والسرور . **الحجة الثالثة** ان من اعتقد في نفسه انه صار  
 مستحقا للكرامة بسبب حصول العمل وقع عظيم في قلبه . ومن كان له عمل وقع عنده كان جاهلا او غفرا . **ربه** لكل  
 ان كل طاعة الحق في جنب جلالة تقصير وكل شكر في جنب الاله ونعماءه فهو كل معارفهم وعلمهم في مقامه  
 عزيم يحصل . **رابعه** بعض الكرامات في المعنى في محض ان الله تعالى له يبعد الحكم الطيب والعمل  
 الصالح برفعة فقال علامه ان الحق في ذلك ان لا يبقى عندك فان بقي عندك في نظرك فهو غير فروع وان لم يبق معك  
 فهو مغفور . **الحجة الرابعة** ان صاحب الكرامة انما وجد الكرامة لظاهر الرذل والضعف في جرح الله فاذا  
 ترتع وتكبر وتجرسب الكرامات فقد تظلمت به . وحل الى الكرامة بهذا الطريق بعض ثوبه الى عديمه كان مرد ودا  
 ولهذا المعنى لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم متنافس نفسه . **الحجة الخامسة** ان ظاهر الكرامة في حق المبرر في حق العظام كان  
 لا يبرر كان من الكرامات . **الحجة السادسة** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .  
 كمثل الجار محل سفار . **وقيل ايضا** في فهمه . **الحجة السابعة** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .  
 وتوصيه في طمان الصلوات ان كان سبب فحجم ما او ثواب المولى والحمد . **الحجة الثامنة** ان الكرامة بغير الكرم وكل  
 ما هو غير الكرم فهو دليل وكل من تميز بالدليل فهو دليل . **الحجة التاسعة** ان الكرامة بغير الكرم وكل  
 بالفقر فقر . **والثانية** بالاعجاز . **والثالثة** بالانقص نقصان . **والفرج** بالمحدث فيه . **والا فاما** بالكلية  
 على الحق خلاص فثبت انه اذا التزم بالكرامة سقط عن وجه الكمال . **اما** اذا كان شاهدا في الكرامة لا الكرم  
 ولا في الاعزاز لا المبرر ولا في الخلق الا الخلق فثبت ان الحق اصول . **الحجة السابعة** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .  
 من صفات بلير في حق الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات . **الحجة الثامنة** ان الكرامة بغير الكرم وكل  
 بالكرامات . **الحجة التاسعة** ان الكرامة بغير الكرم وكل ما هو غير الكرم فهو دليل . **الحجة العاشرة** ان الكرامة بغير الكرم وكل  
 لما اعطاه الله المظنية . **الحجة الثانية** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .  
 ان يكون عند انبياء ترك الملك ولا شك ان و خدا في ذلك الملك بغير المسترق والمغرب وهو من الكرامات  
 بل من الكرامات . **ثم** انه عليه السلام ترك ذلك الملك واختار العبودية لانه اذا كان عبدا كان فخره ان يكون عبدا  
 واذا كان ملكا كان فخره ان يكون عبدا . **الحجة السابعة** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .  
 واشهد ان محمدا عبدا ورسوله . **وقيل** في المراج سحبا الى الدائري بعبد ليل . **الحجة العاشرة** ان الكرامة بغير الكرم وكل  
 المولى بغير محبة المولى . **الحجة السابعة** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .  
 بل كان محبة المولى . **الحجة السابعة** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .  
 لم يلجس المولى وسيلة الى تحصيل ذلك المطلوب والضم الاكبر هو النفس . **الحجة السابعة** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .  
 هو انه فخر الانسان عابد للضم الاكبر حتى ان تحقيقه قالوا الاضمة في عبادة شيء من الاضام مثل الضمة  
 الخاصة في عبادة الضمة لا خوف من عبادة الاضام كالخوف من الفرج بالكرامات . **الحجة السابعة** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .  
 ومن حق الله بحبله لخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب . **الحجة السابعة** ان الله تعالى في حق المبرر في حق العظام كان لا يبرر كان من الكرامات .

ن  
الْحَقِّ

من کان لعالمی وقع عندہ  
کان جہلاً

اعمال المربز

القسم



الحق



۱۵۴

ثنا

ان الواو في قوله وما منهم الا الواو التي تدخل على المجرى







الا انما انا ناس ما لكلام فوجب عليه الوفاء لنا الملتزم. **والقول الثاني** في قوله واذا ذكر ربك اذا نسيت لاعتقوله بما  
 قبله لا هو كلام مستأنف. **وعلى هذا القول** فغيبه وجوب. **احكامها** واذا ذكر ربك ما لتسبيحه والاستعفاء اذا نسيت  
 كلمة الاستئذان. **والمراد منه** التوسيع في الاقتحام بذكر هذه الكلمة. **وثانيها** واذا ذكر ربك اذا اعتراك البسبب الذي  
 المنسي. **وثالثها** يحمله بعضهم على اذا الصلاة المستبقة عند ذكرها وهذا القول ثابته من الوجوه الثلاثة بتعدد  
 لاني تعليق هذا الكلام بما قبله بعيدا تمام الكلام وفيه القصة وجعله كلاما مستأنفا وجب ضرورة الكلام  
 مستبدا قطعاً وذلك لا يجوز. **ثم قال تعالى** عسى ان يجدني في لذة من هذا رشا وفيه وجوب. **الاول**  
**ان ترك قوله ان شا الله ليس محسناً** وذكره اجس من تركه. **فقوله** لا قرب من هذا رشا المراد منه ذكر هذه الكلمة  
 الثانية لما وعدهم من قول الله ان شا الله فاعلموا ان الله تعالى لا يفتي في شيء الا بما يشاء. **والثاني**  
 ان قوله هذا في قوله لا قرب من هذا رشا اشارة الى ان صاحب الكهف وعنه لما الله فوحي من البينات والادلائل  
 على صحة ان من عبده الله صادق القول به ادعا النبوة ما هو اعظم في الدلالة واقرّب وشكاً من ما اصحاب الكهف  
 وقد فعل الله ذلك حيث اناه من خصص الامبياء والاختار بالنبوة ما هو اعظم من ذلك واذا. **قوله** تعالى  
**وليتوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما ليوا في السنين** **والارض ايضا**  
**واسمع ما لهم من دونهم من ذكر ولا يشرك في حكمها احد اعلم ان هذه الامة** **انما** الابات المذكورة في قصته  
 اصحاب الكهف. **وفي قوله** وليتوا في كهفهم قولان. **الاول** ان هذه حكاية كلام القوم والدليل عليه انه تعالى قال  
 سيعولون ثلثة زايهم كلمهم وكذا الى ان قال وليتوا في كهفهم اي ان اولئك الاقوام قالوا ذلك. **وثاني** ان الله  
 تعالى قال فلياة اعلم ما ليوا وهذا يشبه الرضا في الكلام المذكور فله. **وثاني** ان الله تعالى قال فلياة اعلم ما ليوا وهذا يشبه الرضا في الكلام المذكور فله.  
 وقالوا وليتوا في كهفهم. **والقول الثاني** في قوله وليتوا في كهفهم هو كلام الله تعالى فانيه اخر حجة الملة. **واما قوله**  
 سيعولون ثلثة زايهم كلمهم فهو كلام قل تقدم وقد تحكى فيه ويتبرهن الامة ما يوجب انقطاع احد ما عن الآخر  
 وغنوه قوله فلياة اعلم ما ليوا. **والثاني** ان الله تعالى قال فلياة اعلم ما ليوا. **والثاني** ان الله تعالى قال فلياة اعلم ما ليوا.  
**السئلة الثانية** **فاحرجه** والكساي ثلثة سنين خبر يوشيا. **والثاني** ان الله تعالى قال فلياة اعلم ما ليوا. **والثاني** ان الله تعالى قال فلياة اعلم ما ليوا.  
 عطف ما قبله عليه لانه لما قال فلياة اعلم ما ليوا في كهفهم ثلثة سنين خبر يوشيا. **والثاني** ان الله تعالى قال فلياة اعلم ما ليوا.  
 فكان ذلك عطف بيان له. **وقيل** هو على التقديم. **والثاني** ان الله تعالى قال فلياة اعلم ما ليوا. **والثاني** ان الله تعالى قال فلياة اعلم ما ليوا.  
 في الاشارة ان يقال ثلثة مئة سنة لانه يجوز وضع الحج موضع الواحد في الميز كقوله بالآخرين عا لاما **المسل** **الاول**  
 قوله واذا اذوا شيعا يعني اذوا اذوا السبعين. **فان قالوا** لم يقل ثلثة مئة وتسع سنين وما القابدين في قوله  
 واذا اذوا شيعا. **قلنا** قال بعضهم كان سلة ثلثة مئة سنة من السنين العشرة. **ولما** تسع سنين من السنين  
 القليلة وهذا ممكن لانه لا يصح الحجاب هذا القول. **ويكن** ان يقال لهم لما استكملوا اثنتا عشرة ذراعا من  
 من الارتفاع ثم انفقوا اذوا تسع سنين. **ثم قال** تعالى قل الله اعلم ما ليوا معناه انه تعالى  
 اعلم مقدار هذه الدنيا من الناس الذين اختلفوا فيه وامكان اولها ان يكون ما لم يلائم الله السموات والارض فليس  
 العالم من كان ذلك كان عالما بغير السموات والارض فيكون عالما بهذا الواقعة لا محالة. **ثم قال** تعالى  
 وهذا الكهف قد ذكر في البصيرة التي ما ابصر الله وما اسمه وقد انا في تفسيره القصص سورة البقرة وغير  
 قوله تعالى فا اخرجهم على النار. **ثم قال** تعالى ما لم يزد من ذلك في وجوب. **الاول** ان صاحب الكهف من دون  
 الله من قوله فانيه هو الذي يتولى حفظهم في ذلك اليوم الطويل. **الثاني** ان ليس هو من المختلفين في هذا هل الكهف  
 ولى من ولا الله يتولى امرهم ويقوم لهم ذرياً أنفسهم. **فان** انا كانوا محتاجين الى تزييل الله وحفظه فكيف  
 يكون من الواوثة من غير اعلامية. **الثالث** ان بعض النعم لما ذكرنا في هذا الباب قوله على خلاف قوله الله  
 فقد استحقوا العقاب فيمن الله انه ليس لهم من ولا الله ولا يمنع الله من ازال العقاب عنهم. **ثم قال** ولا يشرك  
 في حكمه احد والمشي انما لما حكم الله لنسهم هو هذا المقدار فليس لا يجد ان يقولوا خلافه. **والاخر**  
 ان الاشياء اذا كانا شريكين قال لا ارض من كل واحد منهما على صاحبه بذكره وبصيرة ذلك ما نسا اكل واحترهما  
 من افضال الله تعالى فوايز من وخصالته ترجع الى قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا والله تعالى كفى  
 ذلك عن نفسه بقوله ولا يشرك في حكمه. **وقرأ** ابن عابره ولا يشرك في الحكمي على الخطا عطف على قوله ولا تشرك  
 لشيء على قوله واذا ذكر ربك اذا نسيت. **والنحو** لا تشرك احد ما اخر الله تعالى به من عدة اصحاب الكهف  
 ولا تشرك به غيره ولا تشرك احد في طلب معرفة تلك الواقعة. **وقرأ** الناقون بالياء والراء على الحاء

القول

وفى لامية مسایل  
المسألة الأولى

والله اعلم

[illegible]

وهذا هو الورق المشتمل على قصة  
أصحاب الكهف وهو حاله بجملة مع







































الان قولا

الاولم

ان الضياع من المذوبات وتركها ترك المذوب



























الحال وما يوجد من هذه المراتب والاطوار المباحة على الاحكام والوجود في المراتب والاطوار المباحة على الاحكام  
المتشاكل في المراتب والاطوار المباحة على الاحكام والوجود في المراتب والاطوار المباحة على الاحكام  
من راي في نفسه قولان قال ابو عبيدة بن جراح في راي في نفسه قولان قال ابو عبيدة بن جراح في راي في نفسه قولان  
فان قيل كيف خاف من عباده وكيف علم انهم يقولون بعدة فضله عن ان يخاف منهم قلنا ان ذلك قد يعرف  
بالامارات والظن كانت في حضور الخوف في نفسه فبعض الامارات استمرارية علمه في الفساد والشر  
واحتفاء في نفسه فبعض الامارات استمرارية علمه في الفساد والشر واحتفاء في نفسه فبعض الامارات  
هو الاول والثاني او غيره والاول قوله تعالى في سورة العنكبوت ان يخاف من الله فبعض الامارات استمرارية علمه في الفساد والشر  
والثاني قوله في سورة هود هيب من الله فبعض الامارات استمرارية علمه في الفساد والشر والثاني قوله في سورة هود هيب من الله  
رب لا تزدني فدا وهذا يدل على ان الله لا يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد  
وهذا وان كان حجة على ان الله لا يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد  
لما يشهد بالاولاد استنطاق ذلك على سبيل التخييل وقال في قوله لا يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد  
والجواب ان الله على السلام سأل على يوبه له وهو وامرته على هيبتهما ازواجه لئلا يكونا بين يوبه وبين يوبه  
ولذلك احتج على الحسن في قوله لا يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد  
او من ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد  
يكون له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد من غير ان يولد له اولاد  
في المراتب المراتب على وجودها آخرها ان المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب  
والحسن والجمال وثانيها ان المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب  
ويشبه ان يعقب خمسة وهو للمال ومضيق الحوزة والعلم والتسيرة والنقوة والفضل والارث  
يشبه اما في المال فلهو له تعالى واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله  
الحديث واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله  
درها واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله  
وورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله واورثه من قبله  
مختار لذلك الوجه الاربعة واجمع من اجل اللفظ على ان المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب  
ذكرها وما كان عليه من رتبة وظاهر ذلك ان المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب  
والنقوة لا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
المزاد من الارث والارث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
واما قوله ع اننا لا نورث ما تركنا صدقة فهذا لا يمنع ان يكون خاصا به واجمع من اجل اللفظ على ان المراتب المراتب في المراتب  
والنقوة بما علم من حال الانبياء انهم لا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله  
عظيم النفع في الدين لهذا كان مستتابه فاما قوله النبوة كيف توريث قال ابن عباس في تفسيره  
مقام ابيه وحصله من فائدة المصنف في هذا الموضع والاف لامر الله تعالى في قوله لا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
اذا كان المصنف في الارث من قبله فبعض الامارات استمرارية علمه في الفساد والشر واما قوله عليه السلام  
انا معاشر الانبياء قد اوتينا على الواجد كما في قوله تعالى انما نأمر بالعدل والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
من غير موجب لا يجوز لاسيما وقد وصى قوله انما معاشر الانبياء لا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
الدين والارث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
يجوز في قوله لا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
انما يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
وكان النبوة في سبيل عقاب لانه اسلمهم وقال بعض المفسرين ليس المراد من قوله لا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
انهم يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله  
واش لا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله ولا يورثون من قبله  
احد ان المراد بالارث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
في جميع امورهم فاستجاب الله تعالى له في قوله لا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله

وهذا لا يورث من قبله

وهذا غاية ما يكون به المراد من رضى الله تعالى به ان يكون المراد بالرضى ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
بالرؤية وثانيها ان يكون المراد بالرضى ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
واستعمل عليها السلام في الدعاء وتبنا واحبنا مسلمين لئلا يكونا في الدنيا وقت شغلهم كان المراد ان رضى الله تعالى به  
او المراد بالرضى ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
ان يجعل رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
قيل المراد منه ان يلفظ له بغير رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
الاول ان يجعل رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
الثاني ان يجعل رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
قوله تعالى يا زكريا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا  
اخلفوا في المراتب المراتب على وجودها آخرها ان المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب المراتب في المراتب  
انما كان يخطب الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
كان يخطب الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
تم قال هذا انك الملك واجمع عليه بوجوه من قوله تعالى في سورة العنكبوت ان يخاف من الله فبعض الامارات استمرارية علمه في الفساد والشر  
الجواب ان الله على السلام سأل على يوبه له وهو وامرته على هيبتهما ازواجه لئلا يكونا بين يوبه وبين يوبه  
قال ذلك قال زكريا هو على هيبته وهذا لا يجوز ان يكون كلام الله تعالى في قوله لا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
انه يحتمل ان يقال حصل هذا ان الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
فان قيل ان كان دعاء ابن زكريا ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
ان يشاء الغنيان في رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
قوله تعالى انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا  
انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا  
على وجوده انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا  
نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا انك نبينا  
ومضى ذلك بالاطلاق والفاق وثانيها ان الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
يجب فان الله هو الذي سماه قبل دخوله في الوجود وكان ذلك من خواصه فكم له مثل وشبه في هذه الخاصية  
وقال الله اوله من شئ فان رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به ان يكون رضى الله تعالى به  
الحج والمنظمة ولكنه عدل عن الحقيقة من غير ضرورة وانه لا يجوز واما قوله تعالى هل تعلم له سميا هذا  
انما عدل عن الظاهر لانه قال عذرا واضطر لعماده هذا لعله سميا ومعلوم ان فرد كونه تعالى فبعض الامارات استمرارية علمه في الفساد والشر  
الاسم لا يقتضي جنس عبادته فلهذا عدل عن الظاهر واما سميا فلهذا عدل عن الظاهر واما سميا فلهذا عدل عن الظاهر  
فوجب ان يورثه عليه ولا يورثه من قبله ولا يورثه من قبله ولا يورثه من قبله ولا يورثه من قبله ولا يورثه من قبله  
لقد مشروا فان خاشية لا يلقون من قبله ولا يلقون من قبله ولا يلقون من قبله ولا يلقون من قبله ولا يلقون من قبله  
السمي يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
اجبا قلبه بالامان والطاعة وانه تعالى المظن حيا والعاصى ميتا فقلت او من كان ميتا فاجابة وقال لا ادرك  
لما يحسبكم وثانيها اخاه بالطاعة حتى لم يرض له ربه وراى بها عن ابي القاسم من حيث انه استشهدوا الشهداء  
الحق عند ربه يورثون وثانيها ما قاله عمر بن عبد العزيز القديس وحي الله تعالى المارهم عند انفس السارة  
ان يخرج منكم عند ربه يورثون وثانيها ما قاله عمر بن عبد العزيز القديس وحي الله تعالى المارهم عند انفس السارة  
اسما يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
انما يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
فقلت اني اري كما في بطن نبيي لما في بطنك وثانيها ان الله تعالى به لانه انما سأل لاجل الدين واما ان رضى الله تعالى به  
الوجود ضعيفة لانها لا تقاب لاطلاقها في وجهه لا شقاق ولهذا قال الهل يورث من قبله ولا يورث من قبله  
قائمة مقام الامارات في رضى الله تعالى به لانه لا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله  
وقد تقرر ان رضى الله تعالى به لانه لا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله ولا يورث من قبله

ان الملك العظيم اذا كان له رتبة مشهورة فان حاشية  
لا يلقون من قبله ولا يلقون من قبله







والاوقاف

والذهاب بنفسه عن ان يلزمه قصاصي لاحد وقسمان في قوله جبارا شيئا انه الذي يقبل عن  
عن الغضب الدليل عليه قوله ان تريد ان تقتلني فاقبضت نفسا بالامس ان نديا لان كون جبارا في الارض وتبذل  
كل من عاقب على غش نفسه من غير عجز جبار لقوله تعالى واذا نظمت جناحين الصفة الثامنة قوله عصيتا  
وهو بالغ من العاصي ان الله تعالى الخ من العاصي الصفة التاسعة قوله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم  
يبعث حسبا وفيه اقول احدها قاله محمد بن جرير الطبري وسلام عليه ايمان من الله تعالى يوم ولد ومن  
يناله الشيطان كما يناله ايمان آدم ويوم يموت اي وامن من عذاب القبر ويوم يبعث حسبا وامن من عذاب  
القيامة وثانيها قاله ابن عيينة واخر ما يكون لحاق في ثلاثة مواعين يوم ولد ترى نفسه خارجا مما كان فيه  
ويوم يموت يرى قوما ما شاهدهم قط ويوم يبعث يرى نفسه في محض عظيم فاكرم الله تعالى جملته خصته  
بالتسليم عليه في هذه المواطن والثالث قال عنه الله بن مطويه وسلام عليه يوم ولد اي وامن من عذاب القبر  
اي ول يوم يرى اول المراد اخره ويوم يبعث حسبا ول يوم ترى فيه الجنة والنار وهو القيامة وثانيها قال جليله  
على كونه من الشهداء لقوله بل هم اجبا عند ربهم **فدع** الاول هذا السلام لكان كون من الله تعالى وان يكون  
من الملائكة وعلى التقديرين دلالة شريفة والصفة لا يختلف في الملائكة لا يكون الثاني يجرى من في هذا  
السلام على ابي ابياهم عليهم السلام لقوله تعالى سلام على نوح كرام ابراهيم لانه قال يوم ولد وليس لك لسائر الامم  
الثالث ذوى ان عيسى عم قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سلم عليك وانا سلمت على نفسي وهذا المشي يقوى فان السلام  
على نفسه يجرى على سلام الله على جملته لان عيسى معصوم لا يفعل الا ما امره الله الرابع السلام عليه يوم ولد لا تدركه  
تفصلا من الله تعالى لانه لم يرقم ما يكون لك جزاره فاما السلام عليه يوم يموت ويوم يبعث في الجنة فقد يجوز ان  
يكون ثوبا بالمدح والتعظيم والله اعلم **القول** في اوليات هذه القصة القابض الاولى غلبه آداب الدعاء  
وهي من محاسن احدها قوله نكاحا وهو يدل على ان افضل الدعاء ما هذا جاله ويؤكد قوله اذ عوار نكح  
تصعدا وخفية ولان رفع القوت شجرا بالقوة والجلادة واحقا القوت شجرا بالضعف والانتكاس وعمل الله  
الاكسار والبرى عن جود النفس وقوتها والاعتقاد على فضل الله تعالى واحسانه وثانيها ان المشحان يذكر في مقدمة  
الدعاء بجزء النفس ضعيفا كما في قوله ولم اكن عاريا رت شيئا وثالثها ان يكون الدعاء لاجل شيء يتعلق بالجنس الانساني  
كما في قوله تعالى واتى تحت المولى من ورائي وثالثها ان يكون الدعاء لفظا يرت على ما في هذا الموضوع القابضة الثانية  
ظهور درجات ذكرها ويحكي عليها السلام اما ذكرها فامر احدها نهاية تصدع في نفسه والطاعة لله تعالى  
بالكلية وثالثها احب الله تعالى دعاء وثالثها ان الله تعالى اذاه وشجرة والملائكة وحصل الامر ان شاء ورا  
اعتقا للمسلمين بالكلية دون السبيخ القابضة الثالثة انه يجوز للائمة طلب الاميات لقوله رتب جليل الى القابضة  
الرابعة صحة الاستدلال في الدين لقوله وقد خلقك من قبل القابضة الخامسة ان العدم ليس بشيء والحق يص  
في ذلك فان كل المراد ان لو كان شيئا مذكورا في قوله هل على غير الانسان من الدهر لو كان شيئا مذكورا قلنا  
الاضمار خلاصه لا يصلح ان يكون الاية تدل على ان الانسان لو كان شيئا يجرى قوله لان الانسان عبارة عن جواهر  
مخالفة قامت بها اعراض مخصصة وابوابها المانعة الموصوفة بالاعراض مخصوصة غير ثابتة في العدم اعلم  
الثابت هو اعيان تلك الجواهر مفردة غير مركبة وهي ليست باسنان فظهر ان الآية لا دلالة فيها على المطلوب القابضة  
السادسة ان الله تعالى كرهه في سورة آل عمران وذكر في هذا الوضع فليصبر حياها في موضعين فنقول لانه تعالى بين في  
هذه السورة انه دعا ربهم ولم يبين الوقت وفي آل عمران يمينه بقوله كما دخل عليه ذكريا الخراب وجد عند هاروقا  
قال يا مريم انك هذا قالت هي من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ههناك دعا ذكريا ربته قال رب  
هتبني لى لانا والمعنى ان ذكريا عمارا لى عرق العادة في جوى يرمي طبع فيه في نفسه فدعا الثاني وهو ان الله  
تعالى يصبر في آل عمران بان المنادي هم الملائكة لقوله فادنه المليك وهو قاهر في كل الخراب وفي هذه السورة ان  
الظهر بقوله يا ذكريا انما نرى هوالله تعالى وقد بينا ان لسانا فاة بين الامرين الثالث انه قال في آل عمران ان يكون  
لغلام وقد بلغى الكبر وامرا في عاقر فذكر ولا كبر بنفسه ثم عقر المرأة وفي هذه السورة قال ان يكون لى غلام وكانت  
امرا في عاقر وقد بلغت من الكبر عتيا وجوابه ان الواو لا تقتضي الترتيب الرابع قال في آل عمران وقولملى الكبر  
وقال ههنا وقد بلغت من الكبر عتيا وجوابه ان ما جلتك فقد بلغت الخامسة قال في آل عمران انك ان يكلم  
الانسان ثلاثة ايام لا امر او قال ما هنا ثلاث دلائل سوية وجوابه ذلك الاميات على المراد ثلاثة ايام بالبين  
القصة الثانية قصة عيسى وعم وكيفية ولادة عيسى علم الله تعالى ما قدم قصة يحيى عاقصة يحيى لان خلق قوله











وخرجت تشبها بالفرقة التي كان الوتر والوتر والوتر والوتر...  
وهو الحلق الذي كان له...  
قوله كما قد اذنا من تحتها...  
عليك وطبا حشا فكل...  
صوما فلان...  
وقوله...  
وحض...  
بجزي...  
وهو...  
انما...  
واما...  
والنظر...  
وقد...  
ها...  
الى...  
واذ...  
قال...  
فاما...  
في...  
قالا...  
ان...  
انها...  
على...  
المسئلة...  
يقال...  
تلا...  
فقال...  
بوجه...  
نذكر...  
تحت...  
كان...  
الثاني...  
عنه...  
ان...  
فقط...  
مشعر...  
الثاني...  
المسئلة...  
الغريب...  
هري...

شعر

بارة

يا...  
بجذ...  
الثاني...  
تحت...  
ان...  
انها...  
على...  
المسئلة...  
يقال...  
تلا...  
فقال...  
بوجه...  
نذكر...  
تحت...  
كان...  
الثاني...  
عنه...  
ان...  
فقط...  
مشعر...  
الثاني...  
المسئلة...  
الغريب...  
هري...

باليام

سكت

ان ما كرا بلبا وما سمعة من الناس















































۱۰۰

تَعَالَى الْفَعْلُ

تعالى فله فكان خلا لاه على اعظام النافع الاخروية اولى واجمواب عن الاول المراد بمجمله بحجة عند المنة  
والاينسا . وروى عنه عم انه صلى عن ربه سبحانه انه قال اذا ذكر في عبادتي في نفسه ذكرك في نفسي واذا ذكرني  
في ملاذ ذكرك في ملاذ افضل منهم واطيب وهذا هو الحجاب عن الكلام الذي لا يذكروا الفاسق ليس كذلك . وعن الصادق  
انه يحول على فعل اللطاف وحال ذكرك ربه المودة في قلوبهم . اما قوله تعالى فاما يسراه بلسانك فهو كلامه سبحانه  
يقين به عظيم مؤيد هذه السورة وما فيها من ذكر التوحيد والسوة والرد على من يقولون ان الله تعالى لا يتكلم  
بلسانه ليستبرئ من ذلك لان الله تعالى يفعل قصصهم الى اللغة العربية لما تسترد ذلك على الرسول فاما ان القرآن يصف  
بشيرة المتقين كسيرة مقابلته فهو من مخالفة القوى الباطنة والبدن الذي يتكلم بالباطل ويخادع فيه ويشهد  
وهو شريك الله . ثم انه تعالى يختم السورة بموعظة لطيفة فقال وكره انك تكلمهم من قول انهم اذا آمنوا وعملوا الصالحات  
من زوال الدنيا والانس الى الجنة خافوا ذلك وخافوا ايضا سواها فاقه في الآخرة فكانوا الى الحذر من المعاصي اذ  
ثم ان الله تعالى ان فقال هل تحس منهم من احد او تسمع لهم شهرا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم انهم احبار وادراك وجد  
فلا يسمع لهم زكوا والرك هو الضيق الحقيق وشهدوا انهم اذا غيب طرفة في الارض . والكرار الى الله فثبت ذلك في  
القرآن منهم وفاءهم بالكلية . والافريق في قوله فلهذا ان المراد به الانقراض للجنة فان كان في المعصية من حمله على  
العذاب المحل في الدنيا والله اعلم . ثم تفسر هذه السورة والحمد لله رب العالمين . ومن الله على سندا صحيحا

من طه فادعس وحرر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى **كَلِمَةً مَا أَتَى لَنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَشَيْ**  
فيه مسائل **المسئلة الاولى** ثم ابو عمر بن الطاووس رضي الله عنه . وقال اهل المدينة بين القوم والكفر . وقال ابن  
واتن عامر طاهرا بنع الطاء والهاء . ورا حجة . والكلية الطاء والهاء . قال الزجاج ونظر طه بنع الطاء وسكون  
الهاء . وكما لغات . قال الزجاج بنع الطاء والهاء لان ما قبل الالف مفتوح . ومن كسر الطاء والهاء اما الكسرة لان  
المعروف مقصور والغضون تفتح قبله اما الالف الى الكسر **المسئلة الثانية** لتفسير فيه قولان . الاول انه من حروا لهما  
والثاني انه كلف مقيد . اما على القول الاول فقد مر الكلام فيه في اول سورة البقرة والذي زادوه هاهنا انهم  
قالوا لتعلمي طائفة طوي . واما الهاوية كما اتم بالجنة والدار . وثانيا على بن جعفر الصادق . الطائفة اهل  
البيت . والها ههنا بينهم . والثالث قال سعيد بن جبير وافتاح اسمه الطيب الطاهر الهادي . ولانها بما مطمع  
الشفاعة للامة . وبها هادي الحق الى الملك . وخامسها الطاهر الطاهر الطاهر . ولانها من اهل البيت  
وبها هادي الى علام الغيوب . وسادسها الطاهر الطاهر . والها ههنا في قلوب الكفار قال الله تعالى شلطي في قلب  
الذين كفروا والرب . وسابعها الطائفة في الحساب . والها خمسة يكون اربعة عشر ومعناه يا ايها المبدؤ وقدرت  
يتا تقدم ادهم الاقوال لاجبان فيتمد على . اما على القول الثاني فهو قول من قال ان كلمة مقيدة على هذا القول  
ذكروا ويحتمل . احدا معنا يا رجل هو مروي عن ابي عبد الله الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير فائدة وعكرته  
والطريق قال سعيد بن جبير هو بلسان الشريعة وقال قتادة بلسان الحكمة وقال الجلي  
لغة عك . وانشد ابي نعيم عنهم **عشر** . ان الطائفة طه في خلافة كتم . لا قدر لله ارجاج الملاعين .  
وقد تكلم الناس في هذا القول من وجهين . الاول انهم ادان من الله تعالى انهم لم يزلوا في هذه اللفظة عربية لكونه لا يجوز ان  
يشت على هذا المعنى الا في لغة العرب لان القرآن يبرز اللفظة من لفظه لان كون اللفظة العربية وهذه اللفظة موافقة لمساير  
اللغات التي حكى ما ما على غير هذا فلا يخفى . الثاني قال صاحب الكتاب فان كلمة طه في لغة عك في شعبة يار طه للمل  
تصروا فيه فقلوا بالطاء واخضروا هذا فقصروا عليها . فتعول طاهها معناه يا هذا واعرض عنهم عليه فقال  
لو كان كذلك لوجب ان يكتبوا اللفظة اخرى طاهها . اوجه الثاني انه لم يبق في قوله تعالى فاحذر طه فاحذر ان يظن ان  
قد منه مما كان لا اصل لها فقلت ههنا ما كانا اوهياك في ايامك وههنا في ايامك . ويجوز ان يكون الاصل من وطى  
على ترك الهمزة فيكون اصله طاهيا ريل . ثم انما الها فيها لتوقف . والهمزة وكها الزجاج . اما قوله تعالى فاما انك  
القرآن لشي في قصة مسائل **المسئلة الاولى** قال صاحب الكتاب فان حلت طه فاحذر انك لاساء الخوف هو ابتدا  
كلام وان حلت اسم السورة الجمل ان يكون قوله تعالى فاما انك لاساء الخوف هو ابتدا  
ظاهر ومع موقع التفسير لانهما قرآن وان يكون جوابا لها وهي قصة **المسئلة الثانية** قرى ما نزل عليك القرآن لشي

الحبيب منهم وفضل

الطاهر من الطهارة والهاها من الهداية كانه قبل  
يا طاهر من الذنوب

طاهراً  
فأفقه  
على ما

فَاَقْصِرُوا  
عَلَى مَا



[illegible]

**المسألة الثالثة** ذكرنا في نزول الآية وجوهاً. أحدها قال مقاتل إننا جحدنا الوليد بن المغيرة ومطمع بن عبيد  
والنضر بن الحارث قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم أنك لن تخرجت تركت من أباك فقال عليه السلام بل بعثت راحة  
للعالمين قالوا لا شئ في أنزل الله هذه الآية راحة عليهم وتبرأ لهم من الصلاة والسلام بأن ينزلوا السلام وهذا القرآن  
هو السلام لكل فوزوا السبيح ذكر كل سجدة ومائة ألف مرة هو الشفاعة بعينها. وثانيها أنه عليه السلام صلى الليل حتى  
فدما فقال له جبريل ارجع نفسك فإن لها عليك سخا إلى ما أزلناه للشعب نفسك بالعبادة وتذبذبها المشقة الباطنية  
وما بعثت إلا جمجمة التوبة. ورؤي أيضا أنه عليه السلام كان إذا قام من الليل وتطهر من أجل خلو ليلته وقال بعضهم  
كان يقوم على رجل واحد. وقال بعضهم كان يهرط طول الليل فإذا بقوله تعالى الشقي ذلك قال كفا حتى وهذا بعد  
لأنه عليه السلام إن كان قد فعل شئ من ذلك لم يدر أن يكون قد فعله أو لم يدر أنه فعله عن ابن عباس قالوا عليه السلام  
أن يقول ما أمرنا أن نذكر. وثالثها قال بعضهم يحتل أن يكون المراد لا تنزع نفسك ولا تنزعها بالأسبغ لغرض أو فأنزلنا  
أنزلنا عليك القرآن لذكره في أمي وأصل نفسه ومن لم يزل يجرئك كفر فاعلمك إلى الأبد وهو قوله في ذلك ما نحن  
الأكوانا المؤمنين ولا يجرئك فطمع. وثالثها أنه لا بد أن يكون له شئ عليهم بصيطة وما أنت عليه هو كحل إلى شئ عليك  
كفرتم أو فقلت ولا تؤخذ منيهم. وثالثها أن من التوبة من وأبى أن تتركه وفي التوبة كان عليه الصلاة والسلام  
تحت ذلك غداية وكانه سبحانه وتعالى قال له لا تنزع نفسك حتى أجد على هذه الحالة لا يجرئك ولا يجرئك فذكرنا فأنزلنا عليك  
من هذا القرآن الشقي حقيقيا فيما بينهم من نصيبنا منك. قوله تعالى **الآن ذكرنا في مسأله**  
كلها إلا في قولنا. أحدها أنه استلزاما لمعنى قوله. الثاني في التوبة وما أنزلنا عليك القرآن لتحمل التوبة إلا ليكون  
تذكره كما قال تعالى فأنزلنا ذلك الكلام لتأدي إلى ترك غيرك **المسألة الثانية** ما خص من معنى التوبة  
لأنهم المستمعون بها وإن كان ذلك قائما في الجحيم وهو قوله تعالى فأنزلنا ذلك الذي نزل القرآن على غيره ليكن  
للعالمين تذكرا وقال الشدق بن مائة أربابا ومعه من غابون. وقال التوبة قوما لدا. وقال وذكرنا في الذكر تنفع المؤمنين  
**المسألة الثالثة** وجه كون القرآن يذكر أنزل عليه الصلاة والسلام كان يعظم به ويباينه. وثالثها من قوله من جئني الرسول  
عليما الصلاة والسلام لأنه في التوبة كان فوق لكل. قوله تعالى **الآن ذكرنا في مسأله**  
**على العرش** سوى مسأله **المسألة الأولى** ذكرنا في نصب تنزل بجو. أحدها أنه نزل تنزلا من خلق  
الأرض نصب تنزل مضمر. وثالثها أن ينصب بالإنصاف. وثالثها أن ينصب بحسب معنوا ليه أي أنزل الله ذكره لمن جئني تنزلا الله وهو  
حسن وأمر ابن عباس. وثالثها أن ينزل بالإنصاف على غير منبذ أخذوا **المسألة الثانية** فأنزلنا الانتقال من لفظ المتكلم  
إلى لفظ الغائب أمود. أحدها أن هذه الصفات لا يبين كرها إلا مع لفظ الغيبة. وثالثها أنه قال ولا أنزلنا  
نظم بالاشارة إلى غير الواجد الظاهر. ثم ياتي بالإنصاف إلى الخصص بصفتها لفظه وألحقه ففصا عطف الفاعل به من غير تعيين  
وثالثها يجوز أن يكون أنزلنا حكمته بكلام جبريل عليه السلام والمليكة النازلين معه **المسألة الثالثة** أنه عليه السلام  
عظم حاله لأن أنزلنا نسبة إلى أنه تنزل من خلق الأرض خلق السموات على عظمها وأما قال ذلك لأن عظم الله تعالى ظهر  
بتعظيم خلقه ونعمه. وأما عظم القرآن فخطابه في تدميره والتأثير في معانيه وحجابه وذلك المعتاد في المشاهد فأنه  
عظم الوضوء بتعظيم حال المرسل ليكون المرسل إليه أقرب إلى الامتثال. يقال تعالى سموات على وقاية وصف السموات  
بالعمل الدلالة على عظم قدرة من خلق شفا في عظمها وبعد منقها. أما قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ففيه  
مسأله **المسألة الأولى** في الرحمن مجرود اسمه من خلق. والثاني أحسن لأنه إما أن يكون رضاء على المدح والتعظيم  
هو الرحمن. وإما أن يكون مبتدأ ما أشاء بالإشارة إلى من خلق. قال قيل الجملة التي على العرش سوى ما علمنا إذا جرت  
الرحمن وأرضه على المدح. قلنا أنما جرت في غير مبتدأ أخذوا لا غير. وإن رفعت حارز أن يكون كذلك وإن يكون مع  
الرحمن حين التبتد **المسألة الثانية** المستبهة تعلققت بهذه الآية في أن عبودهم حال على العرش. وهذا  
باطل بالبعد والنتقال. أما المستقل من وجوه. أحدها أنه سبحانه كان ولا جبرئيل ولا مكان. ولما خلق خلق لم يخرج إلى مكان  
فكان عبيادة فهو بالصفة التي نزل عليها إلا أن يرفع رايحه أنه أنزل روح الله عرش. وثالثها أن البطال على العرش لا بد  
وأن يكون الخواص منه في بين العرش غير الخواص منه في سائر العرش فيكون في نفسه مؤلفا مركبا وكل ما كان كذلك  
اختلاج إلى المؤلف والمركب وذلك محال. وثالثها أن الحال على العرش إما أن يكون متبكما من الانتقال والحركة أو  
لا يمكنه ذلك. قال كان الأول فقد صار على الحركة والسكون فيكون محدثا لا محالة وأن كان الثاني كان كالمزبوط  
كان كالمزبوط والله أحاطه. فإذا أريد إذا في الحركة في الله وحدته أمكنه ذلك وهو غير متحرك مع عبودهم

ازم ان يكون الشئ الواحد متزاعا عن المكان  
وحاصلا في المكان

تاریخ















[illegible]

فلا يصح ترك عن الامة اي عن الامة ان يحبسها



























فانزوی

في امرى والامر هاهنا النبوة وانما قال ذلك لانه عليه السلام علم انه لشد عضده وهو اكبر منه واما قوله تعالى فانك  
 انه سبحانه حكيمه ماله واهله وعاهم هذا الاعاقل الى شريك كثير او يدرك كثير او الشريك على ان يكون باللسان وان يكون  
 بالاعتقاد وعلى كل المقدرين بالتسليم تنزيه الله تعالى في ذاته وصفاته واما قوله تعالى فانك لا تعلم ما كان  
 عن وصف الله تعالى بصفات الجلال والكرامات انك انما تعلم ما علمت على الاشياء . **اما قوله** انك كنت نبيا بصيرا فقيه  
 وجوه . **احد** انك عالمنا لا نرى هذه الطاعات والوجوه وذاك لاننا نرى ما يحيط بها . **وثاني** انك كنت نبيا  
 نبيا بصيرا لان استعانة بغيره الاشياء لاجل ما يحيط في النبوة اليها . **وثالث** انك كنت نبيا بصيرا بوجوه مصاحفها واعطاه ما هو  
 اصغر لنا وانما هذا الدعاء هذا الخلا لانه عن ان يحكم عليه ونفوضها اليه . **قوله** تعالى **قال قد اوتيت سؤل**  
**بامو** ولقد متنا عندك مرة اخرى واوجبت الى امك ما نوحى ان اقدفه في التابوت فاقدفه في الية  
 فليلقه اليها بالاصل باخره علق في وعده ولم يلفظ عليك محنة مبي ولم يضع على عيني ادسما حاك فقولا  
 هل اذكرك على نبيك فله فرجعنا الى امك كي تقر عينها وقلت نفسا فحينئذ من لم ولسنا فوفا فقلت  
**صين** في اهل مدائن حيث على قدرا **بامو** واصطنعتك لغني اعلم ان السؤل هو الطلبة قبل مجيء مفعول  
 كقولك انك صيرتني محمدا وكل محمدا كقول . **واعلم** ان موسى عليه السلام سأل ربه الامور العانية وكان في المعلوم ان قيامه  
 بما كلفه به تكامل الابواب اليها لاجل احب اليه تعالى اليها لكونه قادرا على الامور على الحد الذي كلفه تعالى له وابت  
 سؤلنا **بامو** عند الان من التيم العظام عليه ما فيه من وجوه التصالح ثم قال ولقد متنا عليك مرة اخرى فنه ذلك على  
 امور . **احدها** كانت تعالى الى امرنا في الصلوات قبل سؤلك كيف لا اعطيك مراد ان تعذ السؤل . **وثاني** فيها  
 انما لما اعطينا ربه الامانة السائلة كل ما احسن اليه ورفيك من اجله نازلة الى رحمة الله وذلك على اننا صينا كالمص  
 المنصب حاله فيهم عظيم فكيف يكون هذا الرتبة المنع عن المطلوب . **وهنا سؤلان** . **السؤل الاول** لم ذكرنا انك النعم  
 بلفظ المتة مع ان هذه اللفظة مودبة والمقام اللطيف والحواس . **اما ذكر** انك لم يفرح موسى مع ان هذه اليم وصلت  
 اليه مكان مستحقا الشيء من اهل امانه الله بها كالحض الفضل والاحسان . **السؤل الثاني** لم قال مرة اخرى مع انه تعالى  
 ذكرنا كثير من الجواب . **لنوع** مرة اخرى من المنزلة في ذلك فليقل ربه القليل والكثير . **اعلم** ان المنزلة المذكورة  
 هاهنا ثابتة . **المنة** الاولى قوله اذا وضعا اليك سؤلنا نوحى الى قوله ياخذ وعده وعذوله . **اما قوله** اذا وضعا فعل  
 انقولوا كذا ونحوه ان لم يسمع من مكانه من الانبياء والمرسلين يجوز ان يكون مراد من هذا الوجه والوجه الاصل في الانبياء  
 وكيف لا يكون ذلك والمرأة لا تسمع اللفظ والامانة . **وعندنا** انما لا تسمع من سريها فيها فكيف يصح النبوة . **وبدل** عن قوله  
 واما انك سؤلنا فيك الارجال لا نوحى اليهم وهذا صريح في الباب . **واضا** قالوا الوحي ما في القرآن لا بمعنى النبوة قال تعالى  
 واوحى اليك اليك وقال الله تعالى واذا وحيت الى الجوارين . **فما** حلقه في المراد من هذا الوجه . **المراد** ووصا  
 زاهام موسى ومكانها وضع موسى في التابوت وهذا في البحر وانه سيرة عليها . **وثاني** ان المراد عزيمة  
 جازمة وقسمة فلما دعت واجهه وكل من تكلم ما نفع اليه فطهره الذي هو اقرب الى الخلاص . **يقال** لذلك لخطا ربه  
 وحى . **وثالث** المراد منه الالهام لكما نحن على الالهام كان معناه فخطورنا الى البار وعلمه على القلب فيصير هذا هو الذي  
 الثاني وهو الوجه الدلالة فيقرض عليها بالانصاف الى الجوارين من الالهة وهو مساوي الخوف الحاصل من قبل العباد  
 من فرعون فكيف يجوز الاقدام على احدها لاجل الصيانة عن الثاني والجواب . **لهما** عرفت بالاستعانة بصدق رؤيتها  
 فكان نصا الانصاف الى الجوارين السلامه اعلم في ظهور ما يرفع الولد في يد فرعون . **ورايها** لهله اوحى الى بعض الانبياء  
 في ذلك الزمان كسب عليه السلام او غيره . **ثم** اورد لنا البني عزها ما فيها من اسئلة واعتراض عليه بان لا يملوك ان  
 كذلك لما جعلها من انواع الخوف من الحجة والجواب . **ذلك** الخوف كان من لوازم البشرية كما ان موسى علم كان خاف فرعون  
 مع ان الله تعالى كان امره بالذهاب اليه مرارا . **وخامسها** لعل الانبياء المنقذ من كربهم وابتغي فيقول عليه السلام  
 اسروا بذلك واسمى في اللب لول فيك المرأة . **وسادسها** لعل الله تعالى لا يملكها لعل في جبال النبوة كما تعش الى ربه  
 في قوله فمعل لها بشراسوبا . **اما قوله** نوحى فمعلنا او حسنا اليك ما من شأنه ان يوحى واما وجب ذلك ان الوحي  
 لا الوحي عظمه ولا يستعمل في المعرفة الصلبة في الا الوحي كان الوحي فيها واجبا . **اما قوله** ان اقدفه فيه ميسار  
**المسئلة الاولى** ان هي المستمرة لان الوحي بمنزلة القول **المسئلة الثانية** انه قد يستعمل في معنى الاقناع والوضع  
 ومنه قوله تعالى وقدرت في فلوهم الربيع **المسئلة الثالثة** روي ان اعطيت تابوتا وصليت فيه فطنا مخلوقا  
 ووضعت فيه موسى وقبرت ناسه وضفوفه ثم اقبلته في ليل وكان يشعر منه من كبره في دار فرعون فيها هو جالس  
 على لينة من امر ناسية اذا تابوت بجوه . **اما قوله** انه قد من العباد والجوارى باخر احد حرقا وفيه ازاره

أحداهم ثم اخلصوا في المراءى من هذا الوجه















فأعطى الإنسان نسيئة والجار جارة والميت ناقة. ثم هذه لها الكلام النسيئة وهي لا ولد لها في الدنيا بل هذا غير  
 مختص بالجنس أنثى بل هو حاصل في أعضاءها فانه خلق البخل تركيب خاص فادع في قوة الاحل. وخلق الرجل على تركيب  
 خاص وادع في قوة المشي وكذا العين والاذن وجميع الاعضاء. ثم ربط البعض على البعض على وجه يحصل من ارتباطها  
 مجموع واحد وهو الانسان وانما ذلك هذه الاشياء على وجود الصانع سبحانه لان كل واحد من هذه الاجسام  
 بملك الصفة اعني التركيب والقوة لها جهة اما ان يكون واجبا او جازيا او لا يولد الا بالخلق لا نشاهد تلك الاحكام عند الموت  
 منعك عن ملك التركيب والقوى فذلك على ان في ذلك جاز فالجار جارة والميت ناقة وليس كذلك المخرج هو الانسان ولا ابواه  
 لان فعل ذلك يستدعي قدرة عليه وعلم بما فيه من المصالح والمفاسد لا بد ان فاسد عن الانسان لانه بعد كل عقل  
 يعجز عن فهم شجرة واحدة ونقد الخشب الشديد عن كفاية التشرع لا يعرف من مباح الاعضاء ومصالحها الا بعد اقليل  
 فلا بد ان يكون الموتى لغيرهم ونذيرها ما هو موجود في الموتى لا يكون جازيا لان اجسام متناهية في الجسيم  
 فاختصاصها في تلك الجسيم فذلك الموتى لغيرهم لا بد وان يكون ما يرافقه من سائر الدورات والتسلسل محال لان فلا بد  
 من ان يتناهي التسلسل في النهاية او وجوده في آخر الدورات والتسلسل محال لان فلا بد من ان يتناهي التسلسل في النهاية  
 الموتى انما يكون في الذات والاختيار والاول محال لان لا موجب لا يميز شيئا عن شيء وهذا الاجسام متناهية في الجسيم  
 فلم يختص بعضها بالصورة العقلية وبعضها بالصورة المتصورة وبعضها بالنباتية وبعضها بالحيوانية فذلك  
 ان الموتى لا يميز في قدرته لا يمكنه من هذه الاعمال المحيية الا اذا كان عالما بشي من هذا الميزان الذي لا يميز ولا يختص في  
 لا بد وان يكون واجبا لوجوده في ذاته وفي صفاته والاول محال لان لا موجب لا يميز شيئا عن شيء وهذا الاجسام متناهية في الجسيم  
 واجبة لوجوده في ذاته وفي صفاته والاول محال لان لا موجب لا يميز شيئا عن شيء وهذا الاجسام متناهية في الجسيم  
 ما فتح ان يكون معلوما وقادرا على كل ما فتح ان يكون قدوة والاول محال لان لا موجب لا يميز شيئا عن شيء وهذا الاجسام متناهية في الجسيم  
 وفيه على قدرتها استناد العالم الى الميزان ليس يحسن ولا يحسن في اجسام لوجوده في ذاته وفي صفاته عالم بكل المخلوقات  
 تاديه على كل المخلوقات وذلك هو الله سبحانه **المسئلة الثامنة** ان يعرفون خاطبا لاثنين قوله قال  
 من ربحنا ثم وجه الله الى احدهما وهو موسى لانه الاصل في النبوة وهو نور ونور في ربه وتعالى وتعالى في ربه وتعالى في ربه  
 على استنداء كلام موسى وكون كلامه اخص لما عرف من صفاته عز وجل والزم في ربه وتعالى في ربه وتعالى في ربه وتعالى في ربه  
 من هذا الذي هو صانع ولا يكاد يبين **المسئلة التاسعة** في قوله اعطى كل شيء خلقه حسبا. واحداها التلخيص  
 والآخر ان اعطى خلقه كل شيء يحتاجون اليه ويرتفعون به. وثانيها ان يكون المراد من الخلق الشكل والصورة  
 المطابقة للصفة وكانت سبحانه قال اعطى كل شيء خلقه حسبا. وقوي خلقه صفة  
 المضاف والحق ان الله اعطى كل شيء خلقه حسبا. اما قوله تعالى قال فاما بالقرون الاولى  
 اعلم ان ربه الزابط هذا الكلام بما قبله وهو. احدا ان يربط بين قوله اعطى كل شيء خلقه حسبا وبين قوله فاما بالقرون الاولى  
 انما في هذا الحديث من القولين الاولى انما هو موافق له وتكونه من موسى عليه السلام لما استدل بالادلة  
 القاطعة على اثبات الصانع قدح فرعون في تلك الدلالة بقوله ان كان لا مزية قوة هذه الدلالة على ما ذكرت وجب  
 على اهل القرون الماضية ان يكونوا عاقلين عن ما عارضه الحق بالقليل. وثانيها ان موسى علم هذه العذاب  
 اولي في قوله اني قد اوحى اليك ان العذاب على من كذب وتولى فقال فرعون قبالا القرون الاولى فاما كما كتبتم ان افهم  
 ما عذبوا. وثالثها وهو الاظهر ان فرعون لما قال في ربه يا موسى قد كرمي عذرا يلا ظاهرا وريها فاما بالقرون الاولى  
 المطلوب فقال ربه الذي اعطى كل شيء خلقه حسبا. فذلك الذي يحتاجون ان يرتد في تقرير تلك الحق فيظهر للناس  
 صدقه ونسب طريق فرعون فاما ان يصرفه عن ذلك الكلام وان يشبهه بالحكايات فقال قبالا القرون الاولى  
 فلم يلتفت موسى الى ذلك الحديث وقال علم عند ربي ولا تتعلق عني اجوابهم ولا تشتمل على ما غاد الى تمام الكلام  
 الاول ويزاد الدلائل القاهرة على وضاحتها فقال الذي جعل لكم الارض مهادا وسلك لكم فيها سلا وهذا الوجه  
 هو المعتمد في صحة هذا النظم. ثم عاها مسابيل **المسئلة الاولى** اخلفوا في جميع قوله علم عند ربي  
 فان لم يعلم الذي يكون عند الرب كيف يكون في الكتاب وتحتية هو ان علم الله صفة الشئ قائمة به. فاما  
 ان يكون صفة الشئ قائمة به فكذلك غير معقول فلا كراهية. والاول مناهية انه سبحانه انك تلك الاعمال  
 في كتابه عند المكون في كتابه فيظهر للملكة فيكون ذلك زيادة في الاستدلال على ان الله تعالى عالم بكل المعلومات  
 منزوع عن الشهوة والغفلة. ولما كان قول قوله في كتاب يومه اجابا سبحانه في ذلك العلم في كتابه في هذا  
 كان غير واجبه لا محالة ونكته في قوله ان يوجه في اول الامر انما هو الكفاية فيكون كمن معناه ان يفرعون في

وقال الحق

وقال الحق. والوجه الثاني ان يفرعون في اول الامر انما هو الكفاية فيكون كمن معناه ان يفرعون في  
 من هذا الكلام تاكيدا لقولنا اننا نراهم معلومة لله حيث نزل في ربه منها عن علمه وهذا التفسير ما كان قوله بعد ذلك  
 لا يصلح في ولا ينبغي والله اعلم **المسئلة الثانية** اخلفوا في قوله لا يصلح ربي ولا ينبغي وقال بعضهم معنى القبطين  
 واجدا لا يذهب عليه شيء ولا يجني عنه وهذا قول الجاهل والاكرون على الفرق بينهما ذكرها او جواها احدا  
 وهو احسرها قالوه فيه لا يصلح عن الاشياء ومعرفتها وما علمه من ذلك لا ينسأ فاللفظ الاول اشارة الى كونه  
 عالما بكل المعلومات واللفظ الثاني وهو قوله لا ينبغي دليل على نفاذ تلك المسئلة بالابد وهو اشارة الى على  
 النسيب. وثانيها قال تعالى لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي ما فيه. وثالثها قال الحسن لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي  
 ولا ينسأ. ورابعها قال ابو عمرو اصل الضلال الغيبوبة والغيبي لا ينبغي شيئا ولا ينبغي عنه شيء. وخامسها  
 قال ابن جرير لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي ما فيه. وثالثها قال الحسن لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي  
 والتحقيق هو الاول **المسئلة الثالثة** لما سأل عن لاله وقال ان ربه كان في ذلك ما سئل الاستدلال احاد  
 عما هو الصواب با وجوبه واخص من غيره. وكما سأل عن القرون الاولى وكان ذلك مما سئل الاستدلال الاخبار في ربه  
 في ذلك خبره في عالم الغيب. واعلم ان موسى علم ما ذكر الدلالة الاولى وهي لاله عامة تتناول جميع المخلوقات  
 من الانسان وما رزق الحيوانات وانواع النبات والجار جارة والميت ناقة ذلك دليل خاصة وهي ثلاثة. اولها قوله  
 تعالى الذي جعل لكم الارض مهادا وفيه اعاث. البعث الاول فاما قوله الكوفة هنا وفي الزخرف محمدا. والثاني قوله  
 قولا احصا افيها قال ابو عبيد والذو اختاره محمدا وهو اسم الضل وقال غير المذاهب والمهاد المهاد كالمهاد  
 والفرش اجاب ابو عبيد بان الفرش اسم العرش فقل وقال الضل فاما محمدا وان المهاد اذا وطأه فاشا  
 مهاد محمدا وماذا. وقوي قراؤه في قوله لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي ما فيه. واعلم ان موسى علم ما ذكر الدلالة الاولى  
 محمدا في قوله لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي ما فيه. واعلم ان موسى علم ما ذكر الدلالة الاولى  
 لم يدر محمدا في قوله لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي ما فيه. واعلم ان موسى علم ما ذكر الدلالة الاولى  
 النظم لم يثبت قوله فاخرجه من ارجاء من يات شيئا ما سئل في بيانه ان شاء الله. البعث الثالث المراد من كون  
 الارض مهادا جميع المخلوقات في سورة البقرة في تفسير قوله الذي جعل لكم الارض مهادا  
 وثانيها قوله وسلك لكم فيها سلاسل من قوله ما سئل في سورة البقرة في تفسير قوله الذي جعل لكم الارض مهادا  
 ووسطها بين الجبال والاوردة والبراري. وثالثها قوله وتزلزل من السماء. والكلام فيه مزية سورة البقرة  
 اما قوله فاخرجه من ارجاء من يات شيئا ما سئل في قوله الذي جعل لكم الارض مهادا. وثالثها قوله وتزلزل من السماء. والكلام فيه مزية سورة البقرة  
 ان يكون هذا من كلام موسى علم. قوله ربي الذي جعل لكم الارض مهادا فاخرجه من ارجاء من يات شيئا ما سئل في قوله الذي جعل لكم الارض مهادا  
 ارجاء من يات شيئا. وثالثها قوله وتزلزل من السماء. والكلام فيه مزية سورة البقرة  
 عن نفسه متصلا بكلامه الاول بقوله فاخرجه من ارجاء من يات شيئا ما سئل في قوله الذي جعل لكم الارض مهادا. وثالثها قوله وتزلزل من السماء. والكلام فيه مزية سورة البقرة  
 قال صاحب كتابنا نقل في بعض النسخ الى المصالح لان الله سبحانه في قوله لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي ما فيه. واعلم ان موسى علم ما ذكر الدلالة الاولى  
 الامر وسئل قوله هو الذي تزلزل من السماء. فاخرجه من ارجاء من يات شيئا ما سئل في قوله الذي جعل لكم الارض مهادا. وثالثها قوله وتزلزل من السماء. والكلام فيه مزية سورة البقرة  
 لم يزل من السماء ما فاستجاب حقا. واعلم ان قوله فاخرجه من ارجاء من يات شيئا ما سئل في قوله الذي جعل لكم الارض مهادا. وثالثها قوله وتزلزل من السماء. والكلام فيه مزية سورة البقرة  
 بعد ذلك كلوا وارجعوا الى ربكم ان ربه في ذلك لايات لاولى التي منها خلقكم وفيها نعيذكم. وفيها نعيذكم فارة اخرى  
 لا يلقون موسى وايضا قوله فاخرجه من ارجاء من يات شيئا ما سئل في قوله الذي جعل لكم الارض مهادا. وثالثها قوله وتزلزل من السماء. والكلام فيه مزية سورة البقرة  
 سئل الارض فاما الخراج النيات على اخلافنا فاما قوله لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي ما فيه. واعلم ان موسى علم ما ذكر الدلالة الاولى  
 ولا يجوز ان يقال كلام الله امتدا من قوله فاخرجه من ارجاء من يات شيئا ما سئل في قوله الذي جعل لكم الارض مهادا. وثالثها قوله وتزلزل من السماء. والكلام فيه مزية سورة البقرة  
 وحصل ما قبله كلام موسى علم لان قوله لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي ما فيه. واعلم ان موسى علم ما ذكر الدلالة الاولى  
 من قوله الذي جعل لكم الارض مهادا ويكون التفسير هو الذي جعل لكم الارض مهادا فيكون الذي خبر من هذا  
 ويكون الاستدلال من الغيبة الى الخطاب التام **المسئلة الثانية** ظاهرة في ذلك ان الله سبحانه انما يخرج  
 النيات من الارض واسطة انزالها فيكون للمائة. ثم وهذا تقدير بربوبته لا يقدح في شئ من اصول الاسلام لانه سبحانه  
 هو الذي اعطاه هذه الخواص والعلم ان كل من يدين بربوبته ويؤمن بربوبته لا يقدح في شئ من اصول الاسلام لانه سبحانه  
**المسئلة الثالثة** قوله وتزلزل من السماء فاستجاب حقا. وذلك لان ربه في قوله لا يحط في ذلك الكتاب ربي ولا ينبغي ما فيه. واعلم ان موسى علم ما ذكر الدلالة الاولى  
 جميع شئ كريض ومضى. ويجوز ان يكون صفة النبات والنبات مصدر يسمى به النبات كما سئل في البت فاستوى

ما سئل في سورة البقرة في قوله الذي جعل لكم الارض مهادا



فيه الواحد والجمع فهي انما شتى مختلفة والطعم والطعم بطعمها بطعمها بطعمها بطعمها اما قوله  
كلوا وارغوا نعمكم فهو حال من الصمت في اخر جملتها المعنى فارجوا ان تصنعوا في الاستماع بها  
ياكلوا بعضا وبعضا وقد تضمن قوله كلوا وسائر وجوه المنافع فهو كقولنا لا تاكلوا اكلوا اكلوا  
بالباطل وقوله الذين يكون اموال الدنيا طما وقوله كلوا امرنا بجهنم ان ينفذ ذلك اي فساد كونه من هذه المعنى  
لايات ودلالات ليجعل القول والهيئة العقل في الباطل في الامور التي يكون مصداقها كذا في  
ان يكون جمعا اما قوله من خلقناكم فاعلم ان الله سبحانه لا يدرى من خلقه الا الله تعالى فاعلم ان الله  
مطلوبه لكونها وسبيل الى ما في الاخرة فقال الله تعالى خلقناكم وفيه سوا الا ان السوا الاول ما معنى قوله من خلقنا  
مع الله سبحانه خلقنا من النطفة على ما بين ذلك في سائر الايات والحوادث ان الله لا يخلق افعالا وادام عليه السلام  
من الرب على ما قال تعالى كمال ادم خلقه من تراب لا جرم اطلق ذلك علينا الثاني ان قوله لا انسان انما هو الطين  
وادم الطين وها هو الذي انما لا يدركه والنفوس التي في الارض والحيوان في الدنيا في الثاني في الانسان ما يجد  
من امتزاج الماء والتراب فمع ان الله تعالى خلقنا منها وذلك لا ينافي كونها مخلوقة من النطفة والثالث ان  
في قوله تعالى الذي يصوركم في الارحام خبرا من سمعوه وهو ان الله تعالى خلق الارحام الى ان يكتل الاجل والرزق والارض  
التي بين يديها وانه ما خفي من راس تلك البقعة وينشر على النطفة ثم يدرجها في الرحم السوا الثاني ظاهر الاية  
بذلك ان يكون الشيء مخلوقا من الشيء وظاهر قول المتكلمين اياه الجواب ان كان المراد من خلق الشيء من الشيء  
صفة الشيء لا من الذات واخذنا صفة الشيء الثاني في ذلك جاز لا منافاة فيه اما قوله وفيها تفتدكم  
فلا شبهة في المراد الاعادة الى العصور حتى يكون الارض مكانا موطنا لكل من مات من ذرية الله الى السماء  
ومن هذا حاله يجعل انما يادها ايضا بعد ذلك واما قوله وفيها تفتدكم تارة اخرى ففيه وجوه احدا  
وهو لا قوى ومنها يخرجكم يوم النحر والبعث والثاني انها يخرجكم من اربابها ويطهركم من عذاب الاجزاء وهذا مدلول  
بعض الاخبار وثالثها ان المراد عذاب القبر عن البراءة فخرجكم من رسل الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من  
الانصار فذكر عذابه القبر وما يحاط به المؤمن والكافر وانه تفرقه في جسده ويتركه الى الارض وانه تعالى يقول  
عند اعادةهم الى الارض ان الله تعالى يقول عند اعادةهم الى الارض في وعده ان الله تعالى يقول وفيها  
اخر جهم تارة اخرى واعلم ان الله تعالى عذب في هذه الايات منافع الارض وهي ان الله تعالى جعل في الارض ما يصح  
يقبلون عليها وسوى لهم منها مساكن تزدون فيها كيف ارادوا وان الله تعالى في هذه الايات التي فيها القوم  
وعلم الله وادب وهي اصلهم الذي يفرعون ثم هي كناية اذا ما تروا من قال عليه السلام يخرجكم من الارض ما كنتم  
قوله تعالى ولقد آتيناكم انا تاكلها فكلت وايضا لا تحسنوا من ارضنا بغير حق فلما يترككم بغير حق  
ما جعل بيننا وبينكم موعد لا تخلفه نحن ولا انتم مكانا سوى الله تعالى بين الله ارضي عنكم في الايات كلها  
ثم انه لم يقبلها فاختلفوا في المراد بالآيات فقال بعضهم ان المراد بالآيات ما يتصل بالوحد وما يصلح بالنبوة  
اما التوحيد فادركه هذه السورة من قوله ربنا الذي احاط على شئ خلقه ثم هدي قوله الذي جعل لكم الارض  
وما ذكر فيه سورة الشرح قال وما رتب العالمين قال رتب السموات والارض واما النبوة ففي الايات المستعنة  
الخاصة موسى وهي المعصاة واليد والفرار والقتال والقتال والدم وتقول الجبريل عليه السلام هذا القدر  
معنى اياته عرفناه بحجتها وفتحنا له وجه الدلالة منها ومنها من جعل ذلك على ما يصلح النبوة وهي هذه الجبريات  
واما اضاف الايات الى نفسه سبحانه وتعالى ان الخطير لها موسى ثم لانه اخبرنا على ذلك كما اضاف نفع الروح الى  
نفسه فقال انفسها فيهم من رزقنا من ان النور كان من جبريل ثم فان قيل قوله تعالى انفسها المزمع وان الله تعالى  
ما ازال جميع الايات لان من جملة الايات ما اظهر على الانبياء الذين كانوا قبل موسى عيسى والذين كانوا بعده قلنا  
لفظ الكل وان كان على العموم ولكن قد يستعمل على الخصوص عند القرينة كما قوله خلت السموات فاستربت  
كل شيء او يقال ان موسى عليه السلام اراه اياه وعده عليه كيات غمر من الانبياء فكذلك فروعون بالاكل او يقال  
تكررت بعض الجبريات بنفسه كذا في كل شيء الله تعالى في ذلك على الوجه الذي لم يمت له سبحانه حتى عنه انه كذا  
واقي قال تعالى انما هو الاشارة وانه لا يوصف في الامر كما يمكن من الفعل والترك ولا تله كما قد  
بانه كذا وانما في قوله تعالى لا يوصف في الامر كما يمكن من الفعل والترك ولا تله كما قد  
فصلنا بين الله واستكمل الجواب المذكور هناك ثم على الله تعالى شئ من غفوة في قوله تعالى  
من ارضنا بغير حق يا موسى وتكررت هذه الشهادة عجبة وذلك لانه في مسامحة ما يصحرون به مبينين

يا موسى

الآيات السبع الحقة  
موسى عليه السلام

لقد

له جدا وهو قوله اجنبا لغيرنا من ارضنا وذلك لان هذا ما يتفق على الانسان في الغاية ولذلك جعله مساويا  
للقبل في قوله فاقبلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ثم لما صاروا في اية نوبة الغفران او في الشهادة الطاعة في وقت  
وفي انما جنتا به جحرا ولا يجوز انما يعلم ان الجحيم انما يبين على الجحيم انما يتعدى رصته والجنح مما يترك  
معارضته قال فلما يتنكح بغيره اما قوله فلما جعل بيننا وبينكم موعد لا تخلفه فاعلم ان الموعد يجوز  
ان يكون مصدرا ويجوز ان يكون مفعولا للمكان او الموعود كقوله وان جنتا بغيره جحرا وان جنتا بغيره جحرا  
الموعود كقوله ان الموعد هو الصبح والذي في هذه الآية معنى المصدا اي جعل بيننا وبينكم موعدا وعلم ان الله لا يخلو  
الموعود هو الذي يصير وصفه بالخلق اما المكان والزمان فلا يصح وصفهما بذلك وما يؤيد ذلك ان الحسن في يوم  
الزينة بالفتن وذلك لا ينافي المكان والزمان واما انصب مكانا لانه هو المفعول الثاني لجعل والفتن  
اجعل مكانا بغيره لا تخلفه مكانا سوى الذي علم انه قرا عاصم وحضره وان عاصم سوى يوم الزينة والثاني ان  
يكنر هاء ما للحسن من طوى وطوى وقرى ايضا مؤننا وغير مؤنن وذكرنا في معناه وجوها احدا  
قال ابو عبد الله مكانا لا يتسوى ساقية على الفريقتين وهو المراد من قول جاهد وقادة منصفين ويسوى  
فيها قال ابو زيد سوى اي مستويا بحسب العن ما فيه من الارتفاع والانخفاض سوى على التقدير الاول وصفة  
المساواة وعلى هذا التقدير والمفعول انهم طلبوا موضعاً مستويا لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض حتى يشاهد  
كل الحاضرين كل ما يجري وثالثها مكانا سوى الثاني في الرضا به وثالثها قال الكل مكانا سوى اي هذا المكان  
الذي هو فيه الان وقوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة وان يحسن الناس سمعهم فقول في جملة كمال  
ثم قال فيهم يوم الزينة لا يفتر واعلم الله كذا فيسبحكم بعد ذاب وقد خلت من اقترى فتننا زعم  
امرهم بينهم واسر والنجوى امره في الالة مسابله المسئلة الاولى في جمل قوله قال موعدكم يوم الزينة  
تولفوعون بين الوقتين ان يكون من قول موسى عم قال القاضي والاول اظهر لانه الطالع للاجتماع دون موسى وعنده  
انه من كلام موسى لوحي احدا انه جواب لقول فرعون فاجعل بيننا وبينك موعدا وثانيا ان يقين يوم الزينة  
بغضى اطلاع الكل على ما سمع قبيصة انما يلحق الحق الذي يرب ان الاله لا يطلع الذي يرب انه ليس منه الا  
النبين وثالثها ان قوله موعدكم خطاب للجنح فلو جنتا من فرعون الى موسى وهرون لم اتما على الفطيم وذلك  
لا ينافي حال فرعون من هذا الزمان لان الحسن انسان وهو غير جاز اما قوله جنتا من موسى عم الى فرعون وتوحيه استقام  
الكل المسئلة الثانية يوم الزينة فربما يفسر بعضهم بالمصباح في الرجاء اذا فرغ فعلى جبر الا مبتدا  
والمعنى وقت موعدكم يوم الزينة وفيه صفة على الطم ومعاينة موعدكم يوم الزينة وقوله وان يحسن  
الناس سمعهم فان قيل السمع تسميع في تفسير قوله اجعل بيننا وبينكم موعدا ان التقدير انما كان موعد لا تخلفه  
مكانا سوى هذا كذا في طاعة قوله موعدكم يوم الزينة لان السوا لما وقع عن المكان كلف بطاعة الجواب بذكر الزمان  
فلما هو بغيره فانه يظا بق لفظ الان لا يدر ان يجمعوا يوم الزينة مع من هو ربا اجتماع الناس في ذلك اليوم  
فيذكر الزمان على المكان المسئلة الثالثة ذكر المفسرون في يوم الزينة وجوها احدا انه يوم عيد لم  
يعرفون فيه وثالثها قال تعالى يوم النور وثالثها قال سديد بن جبر يوم سويهم وثالثها قال سديد  
عياش يوم عاشوراء واما قال يحسن لانهم يجمعون ذلك اليوم بانفسهم من غير حاشية وقوى وان يحسن اليها والثاني  
ويروى ان يحسن فرعون وان يحسن اليوم ويحور ان يكون محض فرعون وذكر لفظ النبوة انما على العادة التي يحاط  
بها الملوكة واطلب القوم بقوله موعدكم وجعل يحسن فرعون واما وعدهم ذلك اليوم يكون على كلمة الله وظهر  
دينه وكنت الكافرين وزوج الباطل على ارض الانبياء وفي الجمع العاصم بذكر الحديث بذلك الامر الجبري  
كل يوم وحضره في جميع الزمان والمدة قال القاضي انه غير اليوم بقوله يوم الزينة ثم عن من اليوم وقام معينا بقوله  
وان يحسن الناس سمعهم اما قوله فلما يقول فرعون كذبتم وادعوا قدامكم ضحارفا  
والظاهر هاهنا انه معنى الضحافة هو موافقة موسى عم على الموعد الذي هو موافقة الاجماع وقاله مقابل قوله يقول  
اي عيسى بنبت على اعراضه عن الحق ودخل تحت قوله الجمع كيد السحر وما من جمع للشيء من حله في الايات وسائر اوز  
السحرة ثم انه في الموضع بالسحر وبالقوم والايات قال ابن عباس كانوا اثنين وسبعين سحرا من كل واحد منهم  
حبال وعصا وقيل انوا الزمان وقيل اكثر من ذلك ثم صرت فرعون قد تفسر في انفسهم انهم وكان طول  
الفتنة سبعين ذراعا ثم بين حالان موسى عم قدم على كيسة الوعد والعدو ما قالوا وقد هو عليه تعالى  
ويكلم لا تفتر واعلم الله كذا بان زعموا بان الذي جيت به ليس هو فانه يحسن فيكم معارضته قال الزجاج يحسن

والنهي وقت موعدكم يوم الزينة















دعوة السلطان اكرام و هذا الضعيف

قال ابن عثيمين







واجباً وصحائباً على ان العمل الصالح غير داخل في الامانة

لثاني



عليه كما ترى والجواب من وجهين. الأول أن السؤال ضمن شيئين. أحدهما انكار نفس الجملة. والثاني السؤال  
عن سبب التقدم كان هو الأمر من عند موسى الجواب عن هذا الثاني قال لو وجد مني لا تقدم يستلزم لا يجلي به في  
العادة وليس بيني وبين القوم لا تقدم يستلزم مثلها لو تقدم منهم ثم عقبه بجواب السؤال عن الجملة فقال  
وخلصنا لك ذلت لرضي. ثم أنه علم لما ورد عليه من جهة حساب الله تعالى في كل جواب المذهب المنطوق على خلاف  
الكلام. وأعلم أن قوله وما أعملك عن قومك دلالة على أنه تعالى مرة بحضور الميثاق مع قوم محض وصين  
والتفهموا في المزايا القوم فقال لبعضهم ههنا النقيضون الذين اختاروا وهم خير خواصهم إلى الطور فتقدمهم  
موسى معي إلى ربه. وقال الآخرون القوم جملتهم بني إسرائيل وهم الذين خلفهم مع هرون وأمر أن يقيم فيهم خلفه  
له إلى أن يرجع هو مع السبعين فقال لهم على الترتيب بالقرى بيني وبينكم وتكوني. وعن أبي عمرو ويعقوب أشري بالكسر  
عيسى بن عمر أشري القوم. ونحوه أيضا قولنا القوم. والآخرة من لا تسمع من قومك في الدنيا والآخر وهو يعني  
غريب. قوله تعالى قال فانا قد قتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري فخرج موسى إلى قومه غصبا  
اشفقا قال قومه لم نجدكم ربكم وعدا حسنا فقال عليكم السلام ما أردتم أن تعمل عليكم غضب  
موسى منكم فاضلهم قومه عدي فاولما اخلقنا قومك من بعدك وأضلهم قومه في الدنيا والآخر وهو يعني  
فقد قناها فبك ذلك التي السامري فخرج لهم على حسنة له خوار فقال لهذا الحكم والهدى  
ففسد قومه فخرجوا من القوم قومه ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا لهم لانه تعالى قال موسى ما أعملك  
عن قومك قال موسى في جوابه وخلصنا لك ذلت لرضي. ثم أنه علم لما ورد عليه من جهة حساب الله تعالى في كل جواب المذهب المنطوق على خلاف  
الكلام. وأعلم أن قوله وما أعملك عن قومك دلالة على أنه تعالى مرة بحضور الميثاق مع قوم محض وصين  
والتفهموا في المزايا القوم فقال لبعضهم ههنا النقيضون الذين اختاروا وهم خير خواصهم إلى الطور فتقدمهم  
موسى معي إلى ربه. وقال الآخرون القوم جملتهم بني إسرائيل وهم الذين خلفهم مع هرون وأمر أن يقيم فيهم خلفه  
له إلى أن يرجع هو مع السبعين فقال لهم على الترتيب بالقرى بيني وبينكم وتكوني. وعن أبي عمرو ويعقوب أشري بالكسر  
عيسى بن عمر أشري القوم. ونحوه أيضا قولنا القوم. والآخرة من لا تسمع من قومك في الدنيا والآخر وهو يعني  
غريب. قوله تعالى قال فانا قد قتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري فخرج موسى إلى قومه غصبا  
اشفقا قال قومه لم نجدكم ربكم وعدا حسنا فقال عليكم السلام ما أردتم أن تعمل عليكم غضب  
موسى منكم فاضلهم قومه عدي فاولما اخلقنا قومك من بعدك وأضلهم قومه في الدنيا والآخر وهو يعني  
فقد قناها فبك ذلك التي السامري فخرج لهم على حسنة له خوار فقال لهذا الحكم والهدى

انه الشدي

انه الشدي الغضب. وعلى هذا التقدير لا يلزم التكرار لأن قوله غضبان يغيبا ضل الغضب. وقوله استعفا  
يغيب كالة. وثانيا قال لا يكون حزينا حزينا قال استعفا استعفا اذا غضب لغوا استعفا واستعفا استعفا  
اذا حزن فهو استعفا. وثالثا قال يوم الايمان المغناط وقرن العنيت والغضب. لأن الله تعالى لا يوصف  
بالعنيت ووصف بالغضب من حيث أن الغضب رادة الاضرار بالمغضوب عليه والعنيت تغير ليجي المغناط  
وذلك لا يصح الا على الاجسام كالضيق والبكا. ثم أنه تعالى حين أن موسى عليه السلام عاتبهم بقدر جوع  
اليهم قالوا الحزنلة وهذا يدل على أنه ليس المراد من قوله فانا قد قتنا الله تعالى خلقا لهم منهم والامانة  
بل يحسان نعاما لله قال الاضحيات وقد فعل ذلك بقوله. ان هي لا قنتك ونجوع تلك المغنايات أمور  
أجدناها قومه با قوم الربيدكم ربكم وعدا حسنا وفيه سوالان. السؤال الاول قوله لم نجدكم ربكم وهذا  
الكلام انما يتوجه عليهم لو كانوا معتزبين إلى آخرتي إلى الجبل. اما ما أعقدوا ان لا اله سواه على ما أخرجه عنهم  
قالوا هذا الحكم والهدى فبك ذلك التي السامري فخرج لهم على حسنة له خوار فقال لهذا الحكم والهدى  
ففسد قومه فخرجوا من القوم قومه ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا لهم لانه تعالى قال موسى ما أعملك  
عن قومك قال موسى في جوابه وخلصنا لك ذلت لرضي. ثم أنه علم لما ورد عليه من جهة حساب الله تعالى في كل جواب المذهب المنطوق على خلاف  
الكلام. وأعلم أن قوله وما أعملك عن قومك دلالة على أنه تعالى مرة بحضور الميثاق مع قوم محض وصين  
والتفهموا في المزايا القوم فقال لبعضهم ههنا النقيضون الذين اختاروا وهم خير خواصهم إلى الطور فتقدمهم  
موسى معي إلى ربه. وقال الآخرون القوم جملتهم بني إسرائيل وهم الذين خلفهم مع هرون وأمر أن يقيم فيهم خلفه  
له إلى أن يرجع هو مع السبعين فقال لهم على الترتيب بالقرى بيني وبينكم وتكوني. وعن أبي عمرو ويعقوب أشري بالكسر  
عيسى بن عمر أشري القوم. ونحوه أيضا قولنا القوم. والآخرة من لا تسمع من قومك في الدنيا والآخر وهو يعني  
غريب. قوله تعالى قال فانا قد قتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري فخرج موسى إلى قومه غصبا  
اشفقا قال قومه لم نجدكم ربكم وعدا حسنا فقال عليكم السلام ما أردتم أن تعمل عليكم غضب  
موسى منكم فاضلهم قومه عدي فاولما اخلقنا قومك من بعدك وأضلهم قومه في الدنيا والآخر وهو يعني  
فقد قناها فبك ذلك التي السامري فخرج لهم على حسنة له خوار فقال لهذا الحكم والهدى

قال القاضي هذا ركيز لان ذلك لا يكون شيئا على غير



عزيمه  
فقال من اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار فليطير اليه



فصل

ويكون المعنى قلت ان تراب فرس حيرل خاصة الاجاء



































تعالى مرة عظيمة لانه هو الملك لجميع المخلوقات ولا يحل ان الملكة مع حلالهم مطيعون لها يقول منه  
فالمشروع بها في الضعفاء وفي ان يطعوه **المسئلة الثانية** قوله ولما من في السموات والارض ماء ان كل  
المخلوقات في السما والارض فهم غيرة وهو المالحا لهم والمهم عليهم ايضا في التبرع على الكفاية والالتقاء لحله  
**المسئلة الثالثة** دلالة قوله من عنده لا يستكبرون عن عبادتي على ان الملك افضل من البشر لانه اوجدهم في  
بناخها في سورة البقرة **المسئلة الرابعة** قوله ومن عندهم الملكة باجماع الامة ولا تعالى وصفتهم بانهم يسبحون  
الذلة الهرا لا يستكبرون وهذا لا يليق بالشروع هذه الصفة عند الشرف والمرتبة لاجل ان الملك والحق  
فكانه تعالى قال الملكة مع كمال شرفهم ونهاية جلالهم لا يستكبرون عن طاعته فكيف يليق للبشر الضعفاء  
عن طاعته **المسئلة الخامسة** قال الراجح لا يستكبرون لا يستكبرون ولا يعفون وقال صاحب الكشاف  
ان قلت لا يستكبرون لانه في الحضور كان المانع في وجهه ان يفي من اولى الحضور قلت في الاستحسان ريبا فانهم فيه  
يوجب غايته الحضور واقصاه وانهم انما فعلوا العبادات الشاقا لا يستكبرون فيما يفعلون انما قوله تعالى يسبحون  
الملك والها لا يعفون المعنى ان يسبحهم متصل بآخر في جميع اوقافهم لا يخلطه قوة سماع او يخلط اخر وروى عندهم من  
ابن توفيق قال قلت لكنا نأشوق الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال يا علي الملكة رزلا فلا تكون الرسالة  
ماتة لهم عن هذا التسبيح وايضا قال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فكيف يسبحون بالليل والنهار  
يا التسبيح اجاب كما لا حارجا فقال لا يسبحهم كما لا يسبحون انما استعان بالمتسبين بمنفعا من الكلام فكيف استعان لهم بالتسبيح  
لا يسبحهم من سائر الاعمال فان هذا القياس غير صحيح لان الاستعانة بالمتسبين لانهم يمنع من الكلام لان الله المتسبين غير الله  
الكلام اما التسبيح والقرآن اجماعا على ما حال والحوادث انما استعان به في خلق الله تعالى الملك الشبه كثيرة ببعضها يسبحون  
وبعضها يلقون اعز الله وقال يحيى قوله لا يستكبرون معنا انه لا يعفون عن العزم على اذية في اوقافه واللاية  
يقال ان فلانا يواطى على الجماعات لا يعفون عن اوارده انما يستعمل في اذنه في اذنه على العزم على اذنه في اذنه  
قوله تعالى امر اخذوا لله من الارض هم ينشرون لو كان بها الهة الا الله لفسدنا فبحان الله والارض  
عالمون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ام اتخذوا من دونه الهة فاعلموا انهم قد افترسوا هذا من غير حجة  
من في الارض لا يظنون انهم هم يسألون وما اتخذوا من قبلك سميولا لا يأتون بك اليه الا بالامانة انما قاله  
اعلم ان الكلام من ولا سورة الى ما هنا كان في النبوة وما يتصل بها من الكلام سؤالا وتوجيها واما هذه الايات فاني  
في بيان التوحيد ونفي الاضداد والانداد اما قوله تعالى امر اخذوا لله من الارض هم ينشرون فبعبه مسائل  
قال صاحب الكشاف ما هنا المقطعة الكلية بمعنى ان الذين قد اذنت بالاضراب عاقبتهم والامانة وما بعد هذا  
والملك هو اخذوا لله من الارض ينشرون الموتى والذين من اعظم المنكرات ان ينشروا الموتى في بعض الاموات فان قلت  
كفما نكر عليهم اتخاذهم تشريفا كما تزايدون ذلك لانهم لم يكونوا في الهة القديس من الدعوى فانهم كانوا  
من اقرهم بطريق طاق السموات والارض من كبر المعبودات وقبولون من محي العظام وهي من تكلف تدعون  
الحجاد الذي لا يوصف بالقدرة قلت لانهم استعملوا اعيادها ولا بد للعبادة من فائدة هي الثواب واذا اتمهم  
على عبادتها وجب عليهم الاقوال والكونهم فادبروا على الحشر والشروع الثواب والعقاب قد ذكر ذلك على سبيل التمهيد  
والجمل فبني اذا كانوا غير قادرين على ان يجاوروا ويموتوا ويضروا ويقتولوا في عقل يجوز اتخاذهم الهة **المسئلة الثانية**  
قوله من الارض يقول فلان من الهة او من الملائكة من يدعي وقد في معنى نسبتها الى الارض الايمان بانها الاضمار  
التي تعبد في الارض لان الهة على ضربين ارضية وسماوية ويجوز ان تزداد الهة من جنس الارض لانها اما ان يكون  
معبود من بعض الحماة او معبود من جنس جوارها الارض **المسئلة الثالثة** الهة في معنى الهة خصوصية كاهنة  
قيل اتخذوا الهة لا يعبدون على الاشياء الهة وحدهم **المسئلة الرابعة** قال الحسن بن بشر بن وهب  
انشر الله الموتى وشربها اما قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا فبعبه مسائل **المسئلة الاولى**  
قال لاهل النواحي الا انها معبودة في ارضها ولا تزدبر موتها شي غير الواجد الذي هو فاطمها العسديت  
لا يجوز ان يكون معبودة الا في النواحي على الاستعانة كما في المعنى لو كان فيها الهة ليس معهم الله لفسدنا وهذا  
يوجب نظرون المعنوية لو كان فيها الهة معهم الله ان لا يجلس الفساد وذلك باطل لانه لو كان فيها الهة سوى  
الله تعالى من الله معهم او كانا الفساد لازم وقد نزل على الاستعانة في المراد ما ذكرناه **المسئلة الثانية**  
قال اسكنوا القول بوجوب جوارها الهة بعض الى الجاهل فوجب ان يكون القول بوجودها من الجاهل لاننا قلنا انه بعض  
الى الجاهل لاننا وفرضا وجودها من الجاهل فلو كان كل واحد منهما قادرا على المقدورات وكان كذلك كان

الرابعة

کلفا

كل واحد منهما قادرا على غلبة زيد ونسكبه . فلو فرضنا ان احدهما اراد غلبته والاخر نفسه فاما ان يقع المصادف  
وهو محال لاشتغال المحم من الضدين ولا يقع واحد منهما وهو محال لان المانع من وجود مراد كل واحد منهما اراد الاخر  
فلا يتحقق مراد هذا الا عند وجود مراد ذلك والعكس فلو افترضناهما معا لوحدنا ما هو ذلك محال . او يقع مراد احدهما  
دون الثاني في ذلك محال ايضا لو جحد . احدهما انه لو كان كل واحد منهما قادرا على الاما به له انتمت كون احدهما  
اكثر من الاخر بل لا بد ان يتوفا في القدره . فاذا استويا في القدره استحال ان يتصور احدهما اوليا للوجود من مراد  
الثاني والا لزم ترجيح المحم من غير موجب . فثانيهما انما اذا وقع مراد احدهما دون الاخر فالذي وقع مراده يكون قائما  
فالذي لم يقع مراده يكون عاجزا والمختر يقتصر هو على محال . فان قيل الفساد انما يلزم عند اختلافهما في الارادة ولم  
لا بد من وجوب اختلاف في الارادة بل انما يفتى في خلافها في الارادة يمكن فاذا كان الفساد متبينا على  
الاختلاف في الارادة وهذا الاختلاف بين المبني على المحم يمكن ان كان الفساد مكملا لا فاضلا فكيف جزم الله تعالى بوجوب  
الفساد . قلنا الجواب من وجهين . احدهما لعله سبحانه لا يحوي المحم في الواقع بتا على ان ظاهر من حيث الوجود  
تفسد بتدبير المحم كما عرفت بينهما من التعاقب وهو الاقوى ان يفتى لزوم الفساد لاجل الوجه الذي ذكرناه بل من  
وجه آخر فنقول لو فرضنا المحم لكان كل واحد منهما قادرا على جميع المقدرات فيقتضي ان يقع مقدورين بما دون  
مستقلين من وجه واحد وهو محال لان اسناد الفعل الى الفعل لا يمكنه فاذا كان كل واحد منهما مستقلا لا يحتاج  
فالفصل لكونه مع هذا يكون واجبا للوجود فيستقل اسناده الى هذا الوجه فاصلا منهما جميعا فلام استقلاؤه عنهما  
واحتياجه اليهما معا وذلك محال وهو وجه ثا في مسئلة التوحيد فنقول لولم يوجد الحق يقتضي ان يتساق وتوقع  
المقدورين واحد منهما فاذا كان كذلك لجس ان الجميع التت وحيد بل لم توقع الفساد قطعا او نقول وقدرة الله  
فاما ان يقع فيهما او يتخلفا فان تقعا على الشيء الواحد في الاول واحد مقدورها ومرادها فلام وقوعه بها وهو محال  
وان خلت فاما ان يقع المرادان ولا يقع واحد منهما او يقع احدهما دون الاخر الكمال عا لفتنا ان الفساد لازم على كل  
المقدورات . فان قلنا لا يجوز ان يقع في الشيء الواحد ولا يلزم الفساد لان الفساد انما يلزم لو اراد كل واحد منهما  
ان فوجده هو وهذا اختلافنا اما اذا اراد كل واحد منهما ان يكون الموجد له احدهما يفتى هناك لا يلزم وقوع مخلوق  
بين اثنين . قلت كونه موجد له اما ان يكون من القدرة والارادة او ينسب اليك الاول او مرادنا الثالث ان كان  
الاول لزم الاشتراك في القدرة والاداة والاشتراك في الموجد فان كانا في نفس وقوع ذلك الامر بقدره احدهما  
اولى من وقوعه بمقدوره . الثاني لكان لو فرضنا الكل واحد واداهما الزاede مستقلة بالناشر . فان كان الثالث  
وهو ان يكون الموجد من امرنا الثالث ذلك الثالث ان كان قدما استحال لكونه متعلقا بالارادة وان كان خادما فهو  
نفس لا يتصور هذا القسم هو القسم الثاني الذي ذكرناه . واعلم اننا قد ثبت على حقيقة هذه الدلالة عرفت  
ان جميع ما في هذا العالم العلوي والسمائي من المحدثات والمخلوقات فهو دليل على صفاتية الله لانه لو اراد احد  
ان يكون صفيا والاخر ان يكون شتا لم يوجد كل واحد من الجواهر والاعراض لمقام على التوحيد من الوجه الذي  
بيناه . وقد دللنا ان ذكرها الله تعالى في نواضع من كتابه . واعلم انهما متساوية اخرى على وحدانية الله سبحانه  
احدهما وهو الاقوى ان يقال لو فرضنا موجدين واجبي الوجود لذاتهما فلا بد وان يشتركا في الوجوب . ولا بد وان  
يمتاز كل واحد منهما عن الاخر بنفسه وبما به المشاركة غير ما به الممازة فكون كل واحد منهما مركبا ما به شارك  
الاخر وعابا متماز عنه وكل مركب فهو مقتر الى جزية وجوه غير مركب مقتر الى غيره وكل مقتر الى غيره يمكن  
لذاته ان يوجب الوجود لذاته يمكن الوجود لذاته هنا خط فاذن واجب الوجود وليس الا الواحد وكلما عدا هو ممكن  
مقتر اليه وكل مقتر في وجوده الى الغير فهو محدث وكل ما سوى الله تعالى محدث ويمكن جعل هذه الدلالة تقسم الى اربعة  
الاجه لا انما دللنا على ان من فرض وجودين واجبين ان يكون شيئا واجبا واذا فرض وجود الواحد اجملا يوجد  
شي من هذه المكاتب وحيد بل لم الفساد فثبت ان يلزم من وجود الهين وقوع الفساد في كل العالم . وثالثا انما لو  
قدرة الله ان يكون كل واحد منهما مشاركا للآخر في الالته ولا بد وان يمتز كل واحد منهما عن الاخر امر  
ما والما حصل الشد عابا الممازة . واما ان يكون صفه كالا ولا يكون فار كما صفة كالا فالحال عنه خالما على الكمال  
يكون ناقصا والناقص لا يكون لها انما الموصوف به يكون موصوفا ما لا يكون صفه كالا يكون ناقصا ويمكن ان يقال  
ما به الممازة وان كان اعتبارا في حق الالته فالحال عنه لا يكون لها انما ان كل منس في الالته لم يكن لانها في حق  
يفتقر الى التخصيص بالموصوف به بمقتر وتخليج . وثالثا ان يقال لو فرضنا الهين لكان لهما ان يكونا بحيث يمكن  
من التميز بينهما لكن الاشتراك في صفاتهما لا يحصل الا بالسان في المكان وفي الزمان وفي الوجود والامكان وكل ذلك

والثاني

ان جميع ما في هذا العالم العلوي والسفلي  
 دليل على وحدانية الله تعالى







































المفضل الحج

إلى فضل الملح والذم مجتهد يرجع أيضا إلى مسلي الداعي والعلو . البقرة الثالثة قوله تعالى وحملناه  
 بعدون تأمينا وفيه قولان . أحدهما أي حملناه بآية تدعو الناس إلى الله بالحجرات بآمرنا وإذنا  
 والثاني قول إلى مسلم أن هذه الامامة هي النبوة . والآول إلى بلال بن الرضار . وأصحها ما بهما الآية  
 على مرين . أحدهما إلى خلق الأفعال بقوله وحملناه بآية . وقبروة فاصطنع . والثاني على أنه دعوة إلى الحق  
 والمنع عن الباطل لا يجوز إلا بأمر الله تعالى لأن الأمر لو لم يكن مختصا لما كان في قوله بآمرنا فائدة . الكه الزام  
 قوله تعالى وأوحينا إليهم فعل غيرات وهذا يدل على أنه سبحانه خصهم بشرف النبوة وذلك من أجل نعمهم على الأنبياء  
 على الأنبياء عليهم السلام ثالث النتائج حذفها من قائمة لأن لها عوضا من وثائق عجز الأقدام والاعتماد  
 مستند قال أبو القاسم الانصاري الصلاة الشرف العبادات الدينية . ونسب ذلك الله تعالى . والركعة أشرف  
 العبادات المالية . وخبر عظماء المقربين لآمر الله تعالى في الشفاعة على طولها . رابع الله سبحانه وصفهم وأما الصلاة  
 لأنه أولى مراتب السائر إلى الله تعالى . ثم في وصفهم بالامامة . ثم في وصفهم بالنبوة والوحي وأما الصلاة  
 الصلاة التي هي العظمة الأولى مراتب النبوة ذلك على أن الأنبياء معصومون فأما الحرمون عن قول المراد أول  
 ما يكون محروما عن الهبة ثم الله سبحانه كما يتبين صنف فهم عليهم بين عند ذلك اشتغالهم بعبودية تعالى  
 وكانوا لنا عابدين كانت سبحانه وتعالى في بعد الرواية في الإحصان والألغام فكل أيضا وقوا في العبودية  
 وهو الاشتغال بالطاعة والعبادة **القصة الثالثة** قصة لوط عليه السلام . قوله تعالى ولوطا ابتلاه **حكا**  
**وطا وحجناه من القرية التي كانت عمل الخبيثات** . كانوا قوم سوء فاصطنعوا ذنوبا . **وإلهنا الله**  
**الصالحين** . علم الله سبحانه تعالى ما فعلهم على الرغم عليه السلام ابتلاء لوط عليه السلام ما جعل بينهما من  
 قبل الله أعلم . وفيه مسائل **المسئلة الأولى** في الواو في قوله ولوطا قولان . أحدهما وهو قول الزجاج أن عطف  
 على قوله وأوحينا إليهم . والثاني قول في مسلم أنه عطف على قوله ابتلاه لوطا . ولابد من ضمير في قوله ولوطا  
 فكانه قال وأبتلنا لوطا فذكره **المسئلة الثانية** في أصناف المعصية وهي أربعة . أحدها الحكم أي الحكمة  
 وهي التي يجب فعلها أو تفاديها في الحضور . وقيل هي النبوة . وثانيها العلم . وأما أن إدخال التوبيخ عليها  
 يدل على علو شأن ذلك العلم وذلك الحكم . وثالثها قوله وحجناه من القرية التي كانت عمل الخبيثات . والبراد أهل  
 القرية لأنهم يحملون الخبيثات . دون نفس القرية . ولأن الهلاك بهم نزل فضاء الله تعالى من ذلك . ثم بين سبحانه وتعالى  
 بقوله أنهم كانوا قوم سوء فاصطنعوا ما أرادوا بالخبيثات . وأمرهم فيما كانوا عليه يقولون عليه طاهرا . ورأى  
 قوله وإذ ظننا أنه من الصالحين . وفي تفسير الرحمة قولان . الأول أنه النبوة أي أنه لما كان صالحا  
 للنبوة أدخله في رحمته لكي يقوم عظمها . ثم يقال الثاني أنه الثواب عمن عاصروا الصالح . وحملان يقال  
 أنه علم لما أتاه الله الحكمة والعلم . وخلص عن جلاء الشؤ فخص عليه الثواب المكاشفات . وحملت له أنوار الألحمة  
 وهي جلاله تعالى وهي الرحمة والحيقة . أما القصة الرابعة قصة نوح عليه السلام . قوله تعالى ونوحا إذ  
 نادى من قبل فاستجبنا له ونجيناه وأهله من الكرم العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا  
 أنهم كانوا قوم سوء فاعرفوا أنهم لاجئين . أما قوله تعالى نادى من قبل فاستجبنا له . فاستجابنا له  
 لا شئ من في المراد من هذا النداء دعاؤه على قومه بالعذاب وتوبكهم . فاستجابنا له الله تعالى ذلك تارة على الأهل  
 وهو قوله رسا في سلوبيه فاستجبنا له . وتارة على النقصيل وهو قوله فاستجبنا له . وتارة على الأرض من الكافرين  
 ديارا وبذلك عليه أيضا أن الله تعالى أجاب بقوله فاستجبنا له ونجيناه من الكرم العظيم . وهذا الجواب يدل  
 على أن المذكور فيه كان هو المطلوب . في السؤال فلهذا على أن نداء كان أن يجيبه ويخلصه من مصيره من ضرر  
 الأعداء بالكذب والرد عليهم بأن ينصروه عليهم وأن يخلصهم . فلهذا قال لوطا ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا  
**المسئلة الخامسة** في الحقون على أن ذلك التناك كان بأمر الله تعالى لأنه لو لم يكن فإنه لم يؤمن بكونه تعالى  
 إلا بعد الله . فبصرف ذلك سببا لقصص حال الأنبياء ولا سيما لوطا على مثل هذا المطلوب . ولو لم يكن الأمر لكان  
 كونه لك منبأ عنه في الأضار وقا . آخر وثائقه عليه السلام لم يكن ما دونه في ذلك وقال أبو امامة  
 لم يخسر أحد من خلق الله تعالى خسارة آدم ونوح . خسارة آدم على أن تولد وسوسة البليس . وخسارة نوح على دعائه  
 على قومه . فأوحى الله تعالى إليه لا تخسر نارا وعونك وانفتقد قدي . أما قوله ونجيناه وأهله من الكرم العظيم  
 فالمراد بالمراد ما لا ملجأ له من أهل دينه . وفي تفسير الكرم وجوه . أحدها أن الكرم التنازل بالكفار وهو الذي  
 وهو قول الكرم المفسرين . وثانيها أنه كذب قومه أي . وما بقي منهم من الأذى . وثالثها أنه مخوف الأعداء



































على علم السلام

على عليه السلام . وروى ابو الجوز عني بن عباس انه كاتب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بعد ان كان  
 رسول الله كما نؤمنه ونؤمنه وليس فيهم من يسمي بذلك وقال الزجاجة هو الرطل لعمدة الحشيش على هذه الوجه فهو نحو قوله  
 كقولنا الكتاب . واللام في الكتاب زائفة كقوله وقد لهما اذا قلنا المراد بالتحليل الطومار والمصدر وهو الظن مضافا  
 الى المفعول والفاعل محذوف . والفتحة كقولنا الطوى الصلح وهذا الاجم هو قولنا لا كقولنا اما قوله تعالى كانا  
 اول خلق نعين فيه مسائل **المسئلة الاولى** في قال الفرافة انقطع الكلام عند قوله الكتاب . ثم ابتدأ فقال كانا انا و  
 خلق نعين . و منهم من قال انه تعالى قال وخلقناهم المليك هذا يومكم الذي كنتم توعدون عقبة بوجه نفوي السما  
 كقولنا الفصل للكتاب بوصف اليوم بذلك ثم وصفه بوصفا آخر فقال كانا انا و اول خلق نعين **المسئلة الثانية**  
 قال صاحب الكتاب انما الله استخلف في حقيقته المخلوقة او خلق مفعول فعبد الذي يقسمه نعينه والكاف محذوف  
 باو المعنى نعينه اول خلق كانا انا و اول خلق نعينه المخلوقة . فان قلت ما بال خلق منكرا قلت هو كقولنا اول رجل  
 جاني زيدا و اول رجل ولكية وقد نكرة زيادة تفصيله من اجل ان ذلك كقولنا جاني اول خلق و اول خلق نعينه اول  
 المخلوق لان اول خلق مصدر لا يجر **المسئلة الثالثة** اختلفوا في كيفية الاعادة . فمنهم من قال ان الله تعالى تعارف  
 آخر الاجسام ولا بعد لها ثم انه بعد تركها فذلك هو الاعادة . ومنهم من قال انه تعالى بعد ما بال كلمة ثم انعم  
 بوجدتها بعينها مرة اخرى . وهذا الامة والله على هذا الوجه لانه سبحانه شئ الاعادة بالابتداء ولما كان الابتداء  
 ليس عبارة عن تركها لاجرا المنقرضة بل عن الوجود بعد العدم وجب ان يكون الحال في الاعادة كذلك فاجتج  
 القابلون بالمدح الاول يقولون تعالى والسماوات مطويات بيمينه فدل هذا على ان السماوات حال كونها مطوية  
 تكون موجودة . ويقولون طاعتهم بتدليل الارض غير الارض هذا تدليل على ان آخر الارض باقية كما جعلت غير الارض  
 اما قوله تعالى وعدا علينا فيه قولان . احدهما ان وعدا مصدر زوكلنا قوله نعينه عن الاعادة . الثاني ان  
 يكون المراد حقا علينا بسبب الاخبار عني لذلك تدليل على ان وقوع ما علم الله وقوعه واجب ثم انه تعالى  
 حقيق ذلك بقوله انا انا كما قال علي بن ابي طالب ذلك لا محالة وهو تأكيد لما ذكره من الوعد . اما قوله تعالى ولتعد  
 كتبنا في الزبور من بعد الذكر . ففيه مسائل **المسئلة الاولى** قرأ حمزة بن عبد المطلب في قوله تسور ومعنى القم  
 واجد لان الزبور هو الكتاب **المسئلة الثانية** في الزبور والذكر وجوه . احدها وهو قول سعد بن جبيرة بن جهم  
 ومقاتل بن ديار بن الزبور هو الكتب الممتلئة . والذكر الكتاب الذي هو اسم الكتاب في السما لا في كتابه كل ما يسكن  
 اعتبارا للالكية وكنت الانبياء عليهم السلام من ذلك الكتاب . وثانيها الزبور هو القرآن . والذكر هو التوراة وهو  
 قول لقادة . والثاني . وثالثها الزبور زبور داود عليه السلام . والذكر هو الذي يؤدى عنه عليه السلام قال  
 كان الله تعالى في امره شيء ثم خلق الذكر . وعندي في وجهه ما بع وهو ان المراد بالذكر العلم الذي كتبنا ذلك  
 في الزبور فعدنا كما علمنا لا يجوز السهو والسيان علينا . فان من كتب شيئا التزمه ولكن يجوز السهو عليه فانه يعلم  
 عليه . اما من لم يجر عليه السهو والجلف فاذا اليوم شيئا كان ذلك الشيء واجبا لوجوده . اما قوله ان الارض  
 عبادي الصالحون ففيه وجوه . احدها الارض ارض الجنة والعباد الصالحون هم المؤمنون العالمون بطاعة  
 الله تعالى فالمعنى ان الله تعالى كتب في كتب الانبياء عليهم السلام وفي اللوح المحفوظ انه سيورث الجنة من كل صالح  
 من عبادي وهو قول ابن عباس رضي الله عنه ونجاده وسعيد بن جبيرة ومكة والسدي واخي العالمة وهو  
 الكوا هذا القول لا يمتنع . احدها بقوله تعالى واودنا الارض بنوا من الجنة حيث نشاء فعمل اجر العالمين  
 واما ثانيا فلان الارض التي تخص بها الصالحون لانها لهم خلقت وغيرهم اذ يحصل معهم في الجنة فعلى وجه  
 التبع فاما الارض الدنيا فانها للصالح وغير الصالح . واما ثالثا فلان هذه الارض مذكورة عقب الاعادة  
 وبهذا لاحاد الارض التي هذا وصفها لتكون الارض الجنة . واما رابعا فقد روى في الخبر ان الارض الجنة فاحدا  
 ايضا لقطة . وثانيها ان المراد من الارض ارض الدنيا فانه سبحانه سيورثها المؤمنين في الدنيا وهو قول الكل  
 وابن عباس في بعض الروايات . و دليل هذا القول قوله سبحانه لنخلفنهم في الارض وقال موسى لقومته  
 استمعوا يا الله واصبروا الى الارض به يوم تاتي من نشاء من عباد . وثالثها هي الارض المقدسة برئها الصالحون  
 دليله قوله تعالى واودنا القوم الذين كانوا يستمعون من مشارق الارض ومغاربها التي اركنا فيها ثم بالآخر  
 يورثها امة محمد صلى الله عليه وسلم عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام . اما قوله تعالى في هذا للاعاقب عابدين  
 فمقوله هذا اشارة الى المذنبين في هذه السورة من الاخبار والوعود الوعيدة والمواظع المبالغة والبلاغ الكفا  
 واما لم يبلغ به البصيرة . و قيل في العابدون انهم العالمون . وقيل في العالمون والاولا انهم الجامعون بين الامر







بسم الله الرحمن الرحيم في له تعالى يا أيها الناس اتقوا الله  
أن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تأخذ كل نفس صفة بما اكتسبت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد لهم الله شديد لهم أن  
تبقى كل جرم ويتقى بزل كل واجب وأما دخل فيه الامران لان الشئ انما يقع بما يقع من عذاب الله تعالى فدخل فيه أن  
وتفضل لاجله الواجب ولا يكاد يدخل فيه التوافق لان الكلمة لا تخاف تركها العذاب . وأما تركها بقضائها الثواب  
فأما قال اتقوا الله فاما إذا اتقوا عذاب ربكم . أما قوله أن زلزلة الساعة شيء عظيم ففقيه مسائل **المسألة الأولى**  
اللزلة شدة حركة الشئ قال صاحب الكشف لا تخلو الساعة من أن تكون على قدر الفاعلة لها كما هي التي تزلزل  
الاشياء على الحار اليكم يكون الزلزلة مصداقاً لها فاعله أو على تقدير المعنوية على طريقة الانقاس في النظر  
وأخيراً بحسب المفعول لم نقوله تعالى بمثل الليل والها وهي الزلزلة المذكورة في قوله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها  
**المسألة الثانية** اخضعوا في وقتها . فمن علمه والشئ أن هذه الزلزلة تكون في الدنيا التي تكون معها الساعة  
رؤى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث عن الصور انهم عظيم نفق فيه ثلاث أخوات . نفخة الصعق  
ونفخة الصعقة . نفخة القيمة . وعند نفخة الفزع يسير الله الجبال وتخرج الراحضة تنتمها الرادفة  
قلوب يومئذ واحدة . وتكون الارض كسفينة تضربها الامواج أو كالقيد للمعلق ترجمه الرابح وقال  
مما قاله ابن زهر هذا في وقتها من أيام الآخرة . وأما أنه ليس في اللفظ دلالة على شيء من هذه الاقسام  
لان هذه الاضافة تقع وان كانت الزلزلة قبلها وتكون من آثارها وأشرطها وتقع إذا كانت فيها ومنها كقولنا أيا  
الساعة وأما زلزلة الساعة **المسألة الثالثة** رؤى أن هاتين اليتين زلزلة الليل والنهار يسترون  
فما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع الناس حولها فقرأها عليهم فلم يربكوا الا من تلك الليلة فلما أصبحوا  
لم يحيطوا الشرح ولم يرضوا بالخيام ولم يطمحوا العدو . والناس من بين ياك وجالين حزين متفكر فقال  
عليه الصلاة والسلام اتدرون في ذلك اليوم هو قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا دم قبر فبعث  
بعث النار مني منكم فيقول الله من كل امة تسعة وتسعون إلى النار وواحدة إلى الجنة بعدد الذين  
أصبروا وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فبكر ذلك على المؤمنين ويكونوا قلوباً من جنود رسول الله فقال  
السود وسدوا وراقوا فافان عكس حليقتهم كما كانوا في قلوب الاكثر ما جوج وما جوج . قال في الارواح ان يكونوا  
دع اهل الجنة فكبروا ثم قال في الارواح ان يكونوا ضعفاء الجنة فكبروا وحده والله تعالى ثم قال في الارواح ان  
يكونوا اهل الجنة فكل الجنة مائة وعشرون ضعفاً تكون منها اربع وما المسلمون في الكفار الا كالشامة  
في جنب المبرأ أو كالشعة البيضاء في نور الاسود . ثم قال في الارواح ان يكونوا اهل الجنة ويدخل من اهل  
سبعون الفا إلى الجنة بعير حساب فقال سبعون الفا قال نعم زرع كل واحد سبعون الفا فقال عكاشة  
ابن محض يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال لا أنت منهم فقام رجل من الانصار فقال مثل قوله فقال  
سيفك عاكسة . فحاض الناس في السبعين الفا فقال بعضهم هضر الذين ولدوا على الاسلام . وقال بعضهم  
هم الذين جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قالوا فقال لهم  
الذين لا يكونون ولا يسترقون ولا ينظرون وعلى انهم يتوكلون **المسألة الرابعة** انه سبحانه أمر الناس  
بالتقوى ثم علل وجعلها عليهم بذكر الساعة ووضعتها بها هول صفة . والمعنى ان اهل التقوى يتقضى  
مثل هذا الضرر العظيم عن النفس وقد دفع الضرر عن النفس معلوم الوجه . فكل من كان تقوى واجبا  
**المسألة الخامسة** اجتمع المعزلة بقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وضمها بها شئ مع ايضا  
معدوم . واجتجوا ايضا بقوله ان الله تعالى في شئ قد فرغ الحق الذي قلنا الله عليه اما أن يكون موجوداً  
أو معدوماً . والاول حال والآخر كونه القادر قادر على إيجاد الموجود وانا بطل هذا شأن الشئ الذي  
قدرا الله عليه معدوم فالمعوم شئ . واجتجوا ايضا بقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعله ذلك عدا اطلق  
اسم الشئ على الحال على ما يصير مفعولاً والذي يصير مفعولاً غذا يكون معدوماً في الحال والمعدوم شئ والله اعلم  
واحوط عن الاول ان الزلزلة عبارة عن الاجسام المتحركة وهي جواهر قامت بها اعراض وتحقق ذلك

قوله تعالى

اسواوم

في القدم حال فالرلة يتحمل ان يكون شيئا علة عدم فلامن التاويل بالانفاق ويكون المعنى انها اذا وجدت  
صارت شيئا وهذا هو اجواب عن البوا في **المسئلة السادسة** وضعف الله تعالى الرلة بما اعظم ولا  
اعظم اعظم ما عظم الله تعالى ما قوله تعالى يوم ترونها من مضبوط تدل على ذلك اليوم والصبر  
في ذلك يتحمل ان يرجع الى الرلة وان يرجع الى الساعة لعدم ذكرها والاقترب رجوعها الى الرلة لان شاهدتها  
هي التي توجب الخوف الشديد . واعلم ان شجاعة وتعالى ذكر من هو الاله لك اليوم امورا . احدهم قوله تدل  
كل مرضعة عما ارضعت اي تدل على الرلة والدخول للذهاب عن الاربع دهنشة . فان قيل لم قال مرضعة  
دون مرضع . فلما المرضعة هي التي في حال الارضاع وهي معلقة تدل بها القصة والمرضع شأنه ان ترضع وان لم  
تباشر الارضاع حال وضعها به . فثبت مرضعة لذلك على ان ذلك هو الاله اذا فوجيت به هذا وقد ثبت الرضيع  
ثبته من رعيه من غير ما يلحقها من الدهشة . وقوله عما ارضعت اي عن ارضاعها وعن الذي ارضعته وهو  
الطفل فيكونا بمعنى من على هذا التاويل . وثانها قوله وتضع كل ذات حمل حملها . والمعنى انها تسقط ولدها  
لتام ولا يغتر بما من مولد لنا اليوم وهذا يدل على ان هذه الرلة اما ان تكون قبل البعث قال الحسن  
تدلل المرضعة عن ولدها بغير نظام والقت **الحوا** مل في بطونها لغتر بما . وقال القفال يتحمل ان يقال  
مراكت حاملا او مرضعة تضع حملها من الفقع . ويتحمل ان يكون المراد من هذه المرضعة وضع الحمل على جهة  
جهة الميل كما قد قاله قوله يوما يحمل الولدان شيئا . وثانها قوله وتري الناس من سكارى . وفيه مسائل **المسئلة**  
**الاولى** ترى وتسرى البصر من ذلك ما او زانك ما ثانيا والثالث المص والرفع . اما المص فظاهر . واما  
الرفع فلانه حمل الناس اسم ترى وانه على وتل الجماعة . وترى سكرى وسكرى وهو نظير جوع وعطش  
جوعان وعطشان . وسكارى وسكرى نحو تسارى على . وعلى لا عيش سكرى وسكرى البصر وهو عزيب  
**المسئلة الثانية** المعنى وتراه سكرى على المشبه وماهم سكارى على التحقيق ولكن ما ذهبه من قول عذاب  
الله تعالى هو الذي اذهب عقولهم وطمع بغيرهم . وقال ابن عباس والحسن وزاهم سكارى من خوف وماهم سكارى  
من الشراب . فان قلت لم قيل ولا يرون ثم قيل ترى على الاعتقاد . فلما ان الرواية ولا غلبت بالرلة لحمل  
الناس جميعا راين لها وهي معلقة اخر يكون الناس على حال السكر لا يدركون حمل كل واحد منهم راين السابغ  
**المسئلة الثالثة** ان قيل يقولون ان شدة ذلك اليوم حصل لكل واحد اولاهل النار خاصة . فلما  
قال قوم ان الفرع الاكبر وغيره مختص باهل النار وان اهل الجنة يحسرون وهم امنون . وقيل حصل لكل  
لانه سبحانه لا اعتراض لاحد عليه في شئ من افعاله وليس لاحد عليه حق . قوله تعالى ومن الناس من  
**يحاول** الله بغير علم ويبيع كل شيطان مرئد كتب عليه انه من بؤله فانه بضله ويهدي الى عذاب العير  
وفي مسائل **المسئلة الاولى** في كيفية النظم وجهان . الاول اخبرنا على ما تقدم من هو اليوم الغيبة  
وشدها ودعا الناس الى حقى الله . ثم شبه هذه الامة يوما من الناس الذين كروا الى الاول والاخر عن محادتهم  
التالي انه تعالى بين انه مع هذا التحذير الشديد تدكر الرلة الساعة وشدها **المسئلة الثانية**  
قال ومن الناس من يحاول الله بغير علم . ثم قوله من الناس من وجهان . احدهما انهم الذين يكررون البعث ويكررون  
عليه قوله اهل النار الانسان ناخذفناه من نقطه الى آخر الاخير وايضا فان ما قبل هذه الامة في وضعها لميت وما بعدها  
في الرلة على البعث فوجان كون المراد من هذا المجادلة هو المجادلة في البعث . وثانها انها تزلزل في النضر  
ان اثار كانت كذب بالقرآن وتزعم انه من اساطير الامم وينو انما يتكبر بما كانت احدثكم عن القرون  
الماضية وهو قول ابن عباس في حق الله عنه **المسئلة الثالثة** هذه الامة مفهوما تدل على جوار الحادله  
للجنة لان خصص المجادلة مع عدم العمل بالادلة بل على ان المجادلة مع العمل جارة للمجادلة الناطقة على المراد  
من قوله ما ضر بؤله لك الاخذل والمجادلة الحقيقة هي المراد من قوله وما ضر بؤله ما بالحق حسن **المسئلة الرابعة**  
في قوله ويبعث كل شيطان مرئد فكل . احدهما يجوز ان مرئد شيطان الانسان وهم رؤسا الكفار الذين يدعون  
منهم وهم ليل الكفر . والثاني ان يكون المراد بذلك البهيم جوده فالسبحان حاج المريد الماراد انهم من سرده  
الشي قال صحوة مراد الى مشا وجوز ان يستعمل في غير الشيطان اذا ما وجد مثله . اما قوله كتب عليه فغنه  
وجهان . احدهما ان الامة عليه مثل اي كما كتب اضلال من بؤله عليه وزعم به لظهور ذلك في حاله . والثاني  
كتب عليه فيم الكتاب . واعلم ان هذه الهامد كمن يحاول ولوعده ذكر الشيطان يتحمل ان يكون اجبال الى كل  
واحد منهما فان رجح الى من يحاول فانه نوح الاله الذي هو وحده فكانه قال كتب على من تبع الشيطان انه

ان شدة ذلك اليوم حصل لكل واحد اول اهل النار غلظة

والصوم



























وَإِظْمُوا

هو الأصل يكون مع القوم يطلب فضلهم ويأل موقوفهم



المسألة الثانية

ربنا الله

ربنا الله وهو من الحق . فلما تقدموا الكلام انهم اخبروا بغيره من حبه سوى التوحيد الذي ينبغي ان يكون موجبا  
للاقرار والتكليم لا موجبا للخارج واليسير . فبطلت هذه المقالة لان ما نال الله من شئ محبة بقوله وتولوا فاع  
الله الناس بعضهم ببعض لهدمت ان عادته جل جلاله ان يحفظ دينه بهذا الامر . فزنا في هدمت بالتحقق  
وقرأ الباقون بالشك . وهذا هو المطلوب . الاول ما المراد بهذا الدعاء الذي اضاف الى نفسه الجواب  
هو اذنه لاهل دينه في مجاهد الكفار . فانه قال تعالى ولولا دفاع الله اهل الشرك بالمؤمنين من حيث اذن لهم  
في جهادهم ومنعهم على اعدائهم لاسوقوا الى شرك على اهل الاديان . وعطلوا اما بيوتهم من مواضع العبادة  
ولكنه دفع عنهم لان من تقبل اعداء الذين ينفخ اهل الدين في عبادة وتبني البيوت لها وهذا المعنى  
ذكره البيهقي والصواعق والصلوات . وان كانت لغزاة اهل الاسلام . وذكر المعتزلة وجوها اخرى . احدها  
قال الكلبى يدفع بالبيتين عن المؤمنين والمجاهدين عن الفاعلين عن الجهاد . وثانيها زوى وبولجوا عن ابن  
عاشم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغ الله ما يحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق عن الذي  
لا يتصدق والذي يحج عن الذي لا يحج . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق عن الذي لا يصدق  
ومن جبرانه . ثم تلا هذه الآية . وثالثها قال الضحاك عن ابن عباس يدفع دينه الاسلام وتاهله عن اهل الذمة  
ورابعها قال مجاهد يدفع عن الحقوق والميود . وعن الثوري عن القضاة . السؤال الثاني في ما جامع الله بين  
مواضع عباداته الميود والنضارى وبين مواضع عبادته المسلمين الجواب . لاجل ما نال الله من شئ محبة  
على وجوه . احدها قال الحسن المراد بهذه المواضع اجمع مواضع المؤمنين . وان اختلفت العبادات  
عنها . وثانيها قول الزجاج لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت دينهم على كل مكان الذي فصل فيه فلو لا  
ذلك لهدم دينهم على كل مكان لولا انهم كانوا يصلون لها في شريعة . وفي من عيسى الصواعق . وفي من بيتنا  
صلى الله عليه وسلم المساجد في هذا اذ دفع عنهم حين كانوا على الحق مثل التعريف وقتل النبي . وثالثها المراد  
لهدمت هذه الصواعق في ايام الرسول صلى الله عليه وسلم لانها على كل حال جرى فيها ذكر الله فليست بمنزلة عبادة  
الادوات . السؤال الثالث ما الصواعق والبيوت والصلوات الجواب . ذكرها وبها وجوها . احدها  
الصواعق للنضارى والبيوت للميود والصلوات للصائين . والمساجد للمسلمين عن ابي العالية . وثانيها الصواعق  
لنضارى وهي التي ينزلها في الصحارى . والبيوت لهم ايضا وهي التي يبنونها في البلد . والصلوات للميود  
قال الزجاج وهي البعير ائمة صلوات . وثالثها الصواعق للصائين والبيوت للنضارى والصلوات للميود  
عقوبة . ورابعها انها باسرها اسم المساجد عن الحسن . اما الصواعق فلان المسلمين قد اتخذوا الصواعق  
واما البيوت فاطلق هذا الاسم على المساجد على سبيل التشبيه . واما الصلوات فالمعنى ان الله لولا ذلك لدمر كل  
الصلوات وتحربوا المساجد . السؤال الرابع الصلوات كيف يهدم خصوصاً على اهل بيوتها وعلى صلاة المسلمين  
الجواب من وجوه . احدها المراد يهدم الصلاة ابطالها واهلاك من يعقلها كقولهم هدم فلان احسان فلان اذا  
قابلة بالكم دون الشكر . وثانيها المراد بكان الصلوات لانه الذي يهدم هذه بقوله واسأل القرية الى هلك  
وثالثها لما كان لا على ما ذكرنا يصح ان يهدم ما لا يصح ان يهدم اليه كقولهم . متفق على استيفاء ونحو .  
واركان لرحم لاستقل . السؤال الخامس قوله يذكر لها اسم الله كثير محتص المساجد وغايتها الى كل الجواب  
قال الكلبى ومقاتل عابدين الى كل لان الله تعالى ذكره في هذه المواضع والا فرب انه محتص المساجد بشرها  
بان ذكر الله يحصل فيها كثير . السؤال السادس في الصواعق والبيوت في الذكر على المساجد الجواب . لانها اقدم  
في الوجود . وقيل اخرها في الذكر كما في قوله . ومنهم من يقول في الجرات اذن لله ولا في الفكر اخر العمل لما كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لرسول الرسل وامتدح الامم لاجل ما كانوا اخرهم . ولذلك قال عليهما السلام عن اهل  
الساقون . اما قوله تعالى لنضرك الله من عاصره فقال بعضهم من يضره بغير الجهاد بالقول بغيره ليدن الله تعالى  
وقال الآخرون بل المراد من يضره بغير دينه وانما قال ذلك لان نصرته الله نصرته دينه كما يقال في ولاية الله وعبد  
مثل ذلك . وفي قوله ولنضرك الله من عاصره وعبد النصر ليدن جاله . ونصر الله تعالى للعبد ان يقوى على اعدائه  
حتى يكون هو الظافر ويكون البضاح الادلة والبيات ويكون الاغاة على المعارف والطاعات . وفيه ترغيب للمجاد  
من حيث هو عدم النصر . فبين ان الله تعالى على عباد النصر ليدن جاله . وانه لا يجوز عليه المنع وهو  
توله غير لان النصر هو الذي لا يضاعف ولا يمنع بل يزداد . ثم انه سبحانه وتعالى وصف الذين اذن لهم في القتال في  
الآية الاولى فقال الذين انتم كما هم في الارض . والمراد من هذا النكاح المصلحة ونفانا القول على الحق لان المساجد وال

ماہنامہ

الصلوة كيف تخدم غفوا على أو يلى من تأوله



وصل

نہی

أي فائدة في ذكر الصدر مع أن كل أحد يعلم



الدين منوا الى صراط مستقيم ولا يزال الدين كثر وان في ربه منه حتى انهم الشاعة نعمة اوابيهم  
غذاب يوم عظيم الملك يومئذ لله حكم بينهم فالدين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعم والذين كفروا  
وكنوا اباياتنا فاولئك لهم عذاب عظيم اما قوله تعالى وما ازلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا امتنى الى  
الشيطان في امته فبقية مسائل **المسئلة الاولى** من الناس من قال الرسول هو الذي حدث وارسل والى  
الذي يرسل ولكله الامر اوزا الى في اليوم . ومن الناس من قال كل رسول في نفسه رسول ولا يرسل ولا يرسل  
والقرى وقال المغيرة كل رسول في نفسه رسول ولا يرسل ولا يرسل . واحجوا على هذا القول الاول وجوه . احدها  
عند الآية فانها ما ذكالة على ان النبى يكون رسولا . وكذا قوله تعالى وما ازلنا من قبلك من نبى . وانهما ان الله تعالى  
محمد صلى الله عليه وسلم نبى ورسول الرسول قد اذن على انه لا منافاة بين الامرين . وعلى القول الاول المناقاة حا  
وثالثها انه تعالى خص على انه خاتم النبيين . ورابعها ان اشتقا لفظ النبى بما من الدنيا وهو انما ومن يوحى بها  
اذا ارتفع . والخمسين لا يحصل الا بقول الرسول . اما القول الثاني فان شأنا من تلك الوجوه لا يبطله بل يهين  
الاية ذكالة عليه لانه عظم النبي على الرسول وذلك بوجه المفارقة وهو من باب عطفنا العام على الخاص فالرسول  
آخرهم ارسلا من نبى في الاولين وذلك يدل على انه كان نبيا لمصلحة الله فمرسله هو نبى قولنا . وقبل رسول الله  
كم المرسلون فقال ثلثا مائة وثلاثون . وقيل وكما لا يتفق . مائة الف واربعون عشرون الفا اليك الغفير  
اثبت هذا **فقول** ذكرنا في الفرق بين النبى والرسول مورا . احدهما ان الرسول من الانبياء من جمع الى المعنى الكتاب  
المنزلة . والنبى غير الرسول من ينزل عليه كتاب . واما امران يدعى الى باب من قبله . والثاني من كان صاحب  
المرجع وصاحب الكتاب وفتح شرع من قبله فهو الرسول ومن لم يكن مستحقا لهذا المصالح فهو النبى الرسول  
وهو اكلهم من انك يحيا السجى ويعقوب وابوب . وبنو نضر هزرك وداود وسليمان وسلاهم ما حيا واما الكتاب للناسخ  
والا لسان من جهة الملك ظاهر وامره بدعوة الحق فهو الرسول ومن لم يكن كذلك بل ادى في اليوم كونه رسولا او نبى  
واحد من الرسل اذ رسول الله فهو النبى الذى يكون رسولا وهذا هو الاول **المسئلة الثانية** ذكر المفسرون  
في سبب نزول هذه الآية ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما راى عرض قوميه عنه وشتمه ما راى من مباحة عدته  
عاجاههم فمضى في نفسه ان ياتيه من الله ما يعاربه بينه وبين قومه وذلك لخرجه على ايمانهم فجلس ات يوم في ناد  
من نذره فريش كثير اكله واجت بوميد ان ياتيه من الله شى مفروا عنه وبمى ذلك فانزل الله تعالى سورة الحج  
فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرم المكة والعري ومات الكنانة الاخرى التي السطان على لسانه تلك الغرائق  
العلية الشاعة ونوحى لما سمعت في ذلك وهو اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرأه نقرأ السورة كلها  
ففيها المثلون اسجوده وسجد جميع من في المجلس من المشركين فلم يبق في المجلس مؤمن الا كافرا لا يجد سوى اولئك  
ابن المعيرة واتي لجمعة سجدت الحاض فانما اخذ احصاه من البطحى ورفعاها الى جنتها وخذاعها لاني  
كانا سيجين كثيرين فلم يستطيعوا السجود ففرقت ففرق قد شرمهم ما سؤوا فوافوا وقد كرمهم اهلنا باحسن الذكر  
فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فجزل فقال لما واصفت تلوت على الناس ما لم اترك به عن الله وقلت ما اقل  
الشجر من رسول الله خيرنا شديدا وخاف من الله خوفا عظيما حتى نزل قوله وما ازلنا من قبلك من رسول الا انه  
رواية عامة المفسرين الظاهرين . اما اهل السنة فقالوا ان الرواية باطلة واحجوا بالقرآن والسنة  
والمعقول . اما القرن فوجه . احدها قوله تعالى لو يقول علينا فضل لا فاولا فضلنا منه بالهيم لم قطعنا  
منه اوتى . وثانيه قوله فلما يكون في ان يدله من تلقا نفسه ان اتبع الاما يوحى الى . وثالثه قوله وما سطق  
عن الهوى ان يوا الى يوحى لانه فرغ غيب هذه الآية تلك الغرائق التي كان قد ظهر كذبت الله تعالى في الحال وذلك  
لا يقول به مسلم . ورابعها قوله وان كان ذا البصيرة عن الذى وحبنا اليك للفتري علينا غيرة واذ الخضر فك  
خبرنا وله كاد عند بعضهم معناه انه قرب الامران يكون كذلك مع انه لم يحصل . وخامسها قوله ولولا ان يتك  
لقد كرت ترك الهم شيا قليلا وكلمه لا تقيد انما الشئ لا شفاعير قد على ان ذلك الركون القليل لم يحصل وساد  
قوله كذلك لتثبت به ثوابك . وسابعها قوله سترها فلا تنسى . واما السنة فهي ما راى عن محمد بن سحى عن  
خرجه انه سئل عن هذه القصة فقال هذا من صعب الزاد فوضعت فيه كما قال الامام ابو بكر احمد بن الحسين  
اليماني هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم اخذ يحكم في ايدوا هذه القصة مطعونون واصفا فقد روى  
بخارى في صحيحه انه عليه الصلاة والسلام قرأ سورة النور وسجد فيها المسلمون والمشركون والاشرك الحرة واليه  
حد ثيا الغرائق . وروى هذا الحديث من طريق شى وليس فيها السنة حديث الغرائق . واما المعقول فمن وجوه . احدها



ان من جوار على الرسول فاعظم الاوان فقد كلفنا من المعلوم بالضرورة ان اعظم منعه كان في نفي الاوان  
وانما الله عليه الصلاة والسلام ما كان كنه في اول الامر يصلي ونظر القرآن عند الكعبة امنا لادى لمشركين  
له حتى كانوا ينادون الله والله وانما كان يصلي اذا لم يحضره ولا يلاونه اوقات خلوه وذلك ببطل فوهمهم  
ان معاداةهم للرسول كانت اعظم من ان يعتروا بهذا القدر من القراءة دون ان يقعوا على حقيقة الامر فكيف اجمعوا  
على انه عظم الهتهم حتى يمتدحوا شجاعتهم انه لم يظهر في واقعة لهم ولا فيها قوله فليس الله ما يلقي الشيطان ثم  
يحكم الله لايانه وذلك لان احكام الايات التي تنبغي المشبهة معها فاذا اذنا على احكام الايات لا يلبس بها الشيطان  
فانما بيان يمنع الشيطان من ذلك اولى وخامسها وهو اقوى الوجوه انما يجوز نداء الشيطان في الامان عن شرعه  
وجوزنا في كل واحد من الاحكام والشرايع ان يكون ذلك وبطل قوله تعالى ما ازل اليك من بك وان لم تقبل فما  
بلغت رسالة الله والله لعظم من الناموس في الفرق في العقل بين نقصان عن الوجوه بين الزيادة فيه فبهذه الوجوه  
غرفنا على سبيل الاحكام هذه القصة موضوعه اكثر ما في الدلائل من مقتضى ذكرها لكونها مالمعوا حد  
النوازل وتبر الواحد لا يفاضل الدلائل العقلية والعقلية المتواترة ولشروع الان في الفصل فقولنا القبي  
حاشا للغة لا من احد ان المثلث والثاني في القراءة قال الله تعالى فيها ميتون لا يهلون الكتاب الاماني  
اي الاقراء لان لا يهل القرآن من المصحف وانما علمه قراءة قال جستان . ش .

تمت كتاب الله اول السلسلة . وانجزها في حيايم المقدور . قبل انما سميت  
القراءة امينة لان القاري اذا انتهى الى آية رجمة تمتي حضورها واذا انتهى الى آية عذاب تمتي ان لا يخطئها وقال  
ابو مسلم التميمي هو المقدور . وتمني هو تفعل من سبب والتمنية وفاة الانسان للوقت الذي قدره الله ومن  
الله لك اي قدر لك . وقال رواية اللغة الامينة القراءة . واجتجوا بيت حسان وذلك راجع الى اصل  
الذي ذكرناه فان لما في مقدر الحروف تذكروها شيئا فشيئا فالحاصل من هذا البحث ان الامينة اما القراءة واما  
الحاضر . اما اذا استرنا ما لقراء فقهه فاولا انه اذنا على ذلك ما يجوز ان يمتدح الرسول فيه ويثبته  
على القاري دون ما روي من قوله تلك القراءة على . والثاني المراسمة ونوع هذه الكلمة لا في قوله . ثم اجعل  
القبيلون على وجوه . الاول ان الذي علمه لم يترك بقوله تلك القراءة على الشيطان فكلم به ولا احد علم به  
ولكنه عليه السلام لما قرأ سورة الفجر اشتبه الامر على الكفار فحسبوا انهم اغتصابوا ما روي من قوله تلك القراءة  
العلي وذلك على حسب ما خرجت به المادة من قوله بعض الكلمات على ما يقال وهذا الوجه ذهب اليه جماعة  
ولا يقع ذلك فيه . وثانيا انه لو كان ذلك لوقع هذا الوجه لبعض الشافعية دون بعض فان المادة مائعة  
من انفاق الخ العظيم في الساعة الواحدة على خيال واحد في المحسوسات فاسد . وثالثا لو كان ذلك لم يكن  
مضافا الى الشيطان . الوجه الثاني قالوا ان ذلك الكلام كلام شيطان الخ وذلك بان اللفظ كلام من تلقا  
نفسه او قلة في وجع تلك الالوة في بعض فقراته لظنه انه من جنس الكلام المشعور من الرسول قالوا ان ذلك  
يؤكد انه لا خلاف ان الخ والشياطين متكلمون فلا يمتنع ان ياتي الشيطان بصوت مثل صوت الرسول فيكلم  
بذلك الكلمات في انكلام الرسول وعند سكوتهم فانما سمع الاخرين بذلك الكلمة بصوت مثل صوت الرسول  
وماروا واحصوا الخاطرون انكلام الرسول . ثم هذا لا يكون قادحا في النبوة لانه يمكن فعله وهذا  
الصاحف فان ذلك اذا جوزت ان يكلم الشيطان في انكلام الرسول بما يشبهه على كل الشافعية كونه كلاما  
للسلوة في هذا الاحوال في كلاما يتكلم به الرسول فانما يغضى الى ارتفاع التوفيق عن كل الشرع . فان قبل هذا الامر  
قام في الكل ولكنه لو وقع لوجب في حكم الله تعالى ان يشرح الحال فيه كما في هذه الواقعة ازالة اللبس فلنا لا يجب على  
الله ازالة الاحوال كما في المتشابهات . فاذا ارجع على الله ذلك كمال الاحمال من كل الوجه الثالث ان  
يقال لمسلم بذلك بعض شياطين لا يروهم الكفر فانه عليه السلام لما انتهى في قراءة هذه السورة الى هذا  
الموضع وذكر اسم الهتهم وقد علموا من عادته انه يثبتهما فقال بعض من حضر تلك القراءة ان الله تعالى ما يشبه  
الامر على القوم بكثرة اللفظ وكثرة صياجهم وطلبهم اخفا قرينه ولعل ذلك كان في صلاته فانهم كانوا  
يسمعون قرينه وتلعون فيها . وقيل انه عليه السلام كان اذا تلى القرآن على قرينه توقف في قضا الايات  
فالتي بعض الحاضرين ذلك الكلام في تلك الوقفات فهو هو القوم انه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله  
الى الشيطان لانه يوسوسه حصل ولا اوله سبحانه جعل ذلك للمسلم في نفسه شيطانا وهذا ايضا

ان الله عليه السلام لم يتكلم بتلك الالوان على

ضعيف

ضعيف لو هي . احدا انه لو كان كذلك لكان يجب على الرسول عليه السلام ازالة الشبهة وتصريح الحق وبسبب ذلك  
القابل في اظهار ان هذه الكلمة منه صدرت ولو فعل ذلك لكان اولها النقل . فان قيل انما يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم  
ذلك لانه كان قد اذنا لقراءة بكلامها الى الاممة من دون هذه الزيادة فلم يكن ذلك مؤذنا الى اللبس كما لو ذكره في  
في الصلاة بعد ان وصفها الى اللبس . قلنا ان القرآن لم يكن مستقرا على حاله واحدة في زمان حاشا لانه كان شبه  
الايات فليجها السورة لم يكن تاذية تلك السورة بدون هذه الزيادة سببا لروايل اللبس ايضا فلما كان ذلك  
لما اشق القاص من الله تعالى على ما روى القوم . الوجه الرابع هو ان المتكلم بهذا هو الرسول عليه السلام ثم هذا  
ثلاثة اوجه فانه اما ان يكون قال هذه الكلمة شبهة او فسر او اختيارا . اما الوجه الاول وهو انه عليه الصلاة والسلام  
قال هذه الكلمة شبهة كما تروى عن قتادة ومقاتل انها قال الله تعالى ان يصلي عند المقام فيعبر بحرق على لسانه فان  
الكلان فلما فرغ من السورة سجد وسجد كل من في المسجد وفرح المشركون بما سمعوا . وثانيا وجعل علة واستفرا  
فما انتهى الى الغرض قال لولا انك بهذا جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان تزل هذه الالة وهذا ضعيف ايضا  
لوجه . احدا انه لو كان هذا السوء جازيا لم يأتوا به الا من جرحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشرح . وثانيا ان الشافعية  
ان يقع منه هذه الالفاظ المطابقة لوزن السورة وطريقها ومعناها فانما تعلم ان واحدا لو اشد فضيحة  
لما جاز ان يمتدح في حق منه بيت شعري وزها ومعناها وطريقها . وثالثا لانه لم يسموا فكيف لم  
ينبه عن ذلك جرحا على جرحهم . وذلك ظاهر . اما الوجه الثاني وهو انه عليه السلام تكلم بذلك قسرا  
وهو الذي قال به قوم ان الشيطان اخبر النبي عليه السلام على تكلم به وهذا ايضا قسرا لوجه . احدا ان  
الشيطان لو قدر على ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم لكان قد اذنا على كثر فوجب ان يرسل الشيطان للناس  
عن الذنوب بآية اكثر مما تكلم به الواجد من ان يكون باخرا للشيطان . وثانيا ان الشيطان لو قدر على هذا  
الاخبار لارتفع الامان على الوجوه في قيام هذا الاحمال . وثالثا لانه باطل بطلانه قوله تعالى خاها على الشيطان وما  
كان يعلوكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم في فلا تموتوا في فوهموا انفسكم وقال تعالى انه ليس له سلطان  
على الذين آمنوا ولا على من يتوكلون فاشطانه على الذين يتوكلون وقال لا عبادك منهم المخلصين ولا شك انه  
عليه السلام كان سببا لظهور . اما الوجه الثالث وهو انه عليه السلام تكلم بذلك اختيارا فلهذا وجها  
احدها ان هؤلاء من هذه الكلمة باطلة . والثاني ان قولها ليست كلمة باطلة . اما على الوجه الاول فذكرنا في طريقين  
الاول والثاني انهما في رواية عطاء بن سفيان ان يقال له لا يصح تاذية على صورة جرحه عليه السلام والحق عليه هذه  
الكلمة فقلها فلما سمع المشركون ذلك عجبهم فجاء جرحه عليه السلام واستفرضه فقرا السورة فلما بلغ الى تلك الكلمة  
قال جرحه على ما جرحك فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتا في صوتك فلقاه على لساني .  
الطريق الثاني قال بعض الجاهل انه عليه السلام جرحه على بان القوم دخل هذه الكلمة من عندهم ثم رجعوا وهذا القول  
لا يوجب فاشطانه لانه لا يوجب ان يكون عليه السلام ما كان من غير من الملك المعصوم والشيطان الخبيث . والثاني  
يقضي انه كان جازيا في الوحي وكل واحد منهما خرج عن الدين . اما الوجه الثاني وهو ان هذه الكلمة ليست باطلة فلهذا  
ايضا طريق . الاول ان يقال ان القراء يتوكلون الملك وقد كان ذلك فلما ذكرنا في وصف الملكة فلما توهم المشركون انه يريد  
الهمم فتح الله تلاوته . الثاني ان يقال ان الالاسم فاشطانه على سبيل الامكان فانه قال اشفا عمن ارجى . الثالث  
ان يقال ذكرنا في الاشباة واذا الذي كونه بين الله كثر ان يضلوا الى لا يضلوا كما قد ذكرنا في قوله لا يضلوا  
تعالى قل تعالى انما اريدكم خيرا واني لا اريدكم شرا والمعنى ان شربوا وهذا الوجه ان الاخر ان جرحه عليها  
بانه لو جاز ذلك بقاء على هذا التناول فلا يجوز ان يظهر كلمة الكفر في جملة القرآن . وفي الصلاة يتناول هذا التناول  
وكل من لا يرضى في الدين ان يجوز عليهم شيء من ذلك لان الله تعالى نصهم حجة واضططاهم الرسالة فلا يجوز عليهم ما يظن  
في ذلك او يفر . وبطل ذلك في التقدير اعظم الامور التي حبه الله تعالى في العظيمة والكثافة وقول الشافعية  
هو الوجه المذكور في قوله تلك القراءة على الشيطان قد ظهر على القطع كذا فانه اذا قرأ القرآن في تلاوة . وثالثا  
اذا قدنا ما بالخطوط على العبد فاشطانه ان يلقى عليه الصلاة والسلام متى متى بعض ما يتناه من الامور ويؤمن اليه  
الشيطان بالباطل ودعا الى ما لا ينبغي ثم اختلفوا في كيفية تلك الوسوسة على وجوه . احدها انه متى ما يقرب  
به الى المشركين من كراهتهم لانه عليه الصلاة والسلام كان يجب ان يتألمهم وكان يتردد ذلك في نفسه فلما  
فقدنا الحجة في التقاسم لانه زيادة من حيث كانت نفسه . وهذا ايضا خرج عن الدين وسببه ما تقدم . والثاني  
ما قاله جرحه من انه عليه السلام كان ياتي ان الالوحي عليه السلام في شرعه دون ما خرفه الله ولان عرفة ان تزل

ان شيطانا يات الى ابيس انا على صورة جرح

من



ذلك بحسب المصالح في الحوادث والحوادث وغيرها. وكان لها بحسب الله عليه السلام عند نزول الوحي كان يتكلم  
في نواويله اذ كان يحل في الشيطان في جملة ما لم يرد في حق تعالى الله يتكلم في ذلك ما لا يظن ولا يحكم ما اراده  
بالدليله وانما به. ورايتها معنى الله اذ اتيها اذا اراد فعله فتركها الى الله تعالى الله الشيطان في حله ما لا يحل له فيرجع  
الى الله في ذلك وهو كقول الله ان الذي اتوا اذا سمعوا طاعة من الشيطان فلا يسمعوا الا ما هو من عند الله. وكقوله واما  
بوعنه من الشيطان فترفع فاستمع بالله. ومن الناس من قال لا يجوز حمل الامنية على محبة القلب لانه لو كان كذلك  
لم يكن ما يحظره بالرسول الله فبنته لكفارة ذلك بطلان قوله ليعلم ما يلقي الشيطان في قلبه في قلوبهم مرض  
والفاسية في قلوبهم والحواس لا يبعد اذ اتوا الحق شغل الحواس به فحصل الشبهة في الاعمال الظاهرة بسببه يعني  
ذلك فبنته لكفارة. فهذا الجواب في هذه المسئلة **المسئلة الثالثة** رجع حاصل القول في الجواب عن هذه  
الاية. بيان ان الرسول الذي ارسل الله واعينهم من الخطايا مع العلم فلم يعصمهم من حوار الشبهة وسوسة الشيطان  
بل حاطم في حواره ذلك حال سائر البشر فالواجب ان لا يتبعوا الايمان بقلوبهم عن علم فلما كان ذلك هو الحكم وقالوا توكل  
معنى الاية لم يرسل نبيا الا اذا تيقن كونه قبيلا وما ارسلنا الى البشر ملكا وما ارسلنا اليهم نبي الا بميثاق الامانة وما ارسلنا  
نبيا خلا عند قلوبهم الوحي من وسوسة الشيطان وان يلقي في خاطر ما يضاد الوحي وعلى حفظه وتعلم صواب  
ذلك وبطلان ما يكون من الشيطان قال وفيما تقدم من قوله فلما بالنا على انكم قد ترميتم بقوة هذا القول  
كانه تعالى امره بان يقول الكافرين اننا نذكر لكم من البشر من الملائكة ولم يرسل الله قبيلا ملكا واما ارسل  
رجالا قد يوسوس الشيطان اليهم. فان قيل هذا انما يقع لو كان الشيطان لا يجوز على الملائكة. قلنا اذ كان الملائكة  
اعظم درجة عند الله من الانبياء بلزم من سبيلهم بالوسوسة على الملائكة. واعلم اننا سجدنا لما شرح هذه  
الوسوسة اذ روي ذلك بحسب. الا انك تيقن ان الله تعالى هو قوله فيمنع الله ما يلقي الشيطان والمراذيل  
واذا لم يتاخر وهو الشئ القوي لا الشئ المستعمل في الاجرام. اما قوله في حكم الله اياه. واذ ارجع الحق  
على القارة فالمراد به اننا انما نعلم الاكذبة التي لا يجوز فيها الخطأ. انما الثاني انه ما اثبت ذلك  
الوسوسة. ثم انه سبحانه شرح انما في حق الكفار ولا في حق المؤمنين شيئا. اما ما في حق الكفار فهو قوله  
ليضل ما يلقي الشيطان في قلوبهم. فالمراد به انما يضل ما يظهر من الرسول لا الشبهة في القارة  
ثم انما يلزم من ذلك انهم لا يسمعون الشئ عن الله ولا يسمعون الا ليدعوا صوت. والسموع قد يكون صوابا. اما  
قوله للذين في قلوبهم مرض فبقية سوا ذلك. الاول لم يسمعون ذلك الجواب لانهم كانوا في قلوبهم مرض  
الذي كان التدبر. اما المؤمنون فقد تقدم علمهم بذلك فلا يجنبون الى التدبر. السؤال الثاني في مرض  
القلب الجواب. انه الشك والشبهة وهو المضافون كما قال في قلوبهم مرض. واما القاسية  
قلوبهم فيهم المشركون المحضون على جعلهم ظاهرا وباطنا. اما قوله وان الظالمين لهم عقاب بعد نيران هو  
المنافقين والمشركين. واصلة وانهم فوض الظاهر بوض الضمير فوضا عليهم بالظن والشقاق والمشاقة  
والمخاداة والمناغاة سوا. واما في حق المؤمنين فهو قوله ولعل الذين اتوا العلم ان الله الحق من ربه  
وفي كتابه ثلاثة اوجه. احدها انها قاعدة الى الله ما القاه الشيطان عن الكلي. وثانيها انه الحق  
الى القرآن هو الحق عز وجل. وثالثها ان من الشيطان من لا لا القاه هو الحق. اما قوله فلما سجدنا  
الى منى فحل فقد صرفت في ملكه وملكه وكان خفا. واما على قوله المعزلة فلانه سبحانه حكم فيكون كل افعال  
صوابا فيؤمنوا به فبنت له قلوبهم او يسمع وتسلم عليهم بان المفضي كان وكل مستر لما خلق له وان الله لما  
الذين امنوا الى ان تباو اما ينشأه في الدين بالناولات الصحيحة وبطلوا لما شغلهم الجلال الذي يقتضيه  
الاصول الحكيمة حتى لا يطمعهم حتى ولا تغريم شتمه. وقوي طراد الذين امنوا بالتوكل. ولما بين سبحانه حال  
الكافرين ولا حال المؤمنين ثانيا عاذا الى شرح حال الكافرين ثمرة اخرى فقال ولا يزال الذين يفرعون الى مريم  
اي من القرآن ومن الرسول وذلك لئلا يعلل على ان لا عصا الى قيام الساعة لا يخلوا من هذا صفة. اما قوله  
حتى ياتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. واما قوله في الساعة لا يخلوا من هذا صفة. اما قوله  
على وجه الايمان. اما اليوم العقيم فبنته قولان. احدهما انهم يندفون واما وصفهم بالحرب بالعقيم لوجه اربعة  
احدها لان اولاد النساء يقتلون فيه فبنته كان من غير كيد. وثانيها ان المعاتلين يثابروا في الحرب  
فاذا قتلوا وصنعوا يوم الحرب بالعقيم على سبيل الجوار. وثالثها هو الذي لا يفرجه يقال رجع عقيم اذ لم يثنى مطرا  
وابلغ شجرا. ورابعها لانه لا يثقل في عظم امره وذلك لقتال الملائكة فيه. والقول الثاني في يوم القيمة

اما المؤمنون فقد تقدم علمهم بذلك

وانما وصف

وانما وصف بالعقيم لوجه. احدها انهم لا يرون فيه قبحا. وثانيها انه لا يفرجه فيستمر كاستمرار المرأة على فقد  
الولادة. وثالثها ان كل ذات حمل تضع حملها في ذلك اليوم تكلف حملها الحمل فيه وهذا القول في لانه لا يجوز ان يقول  
تعالى ولا يزال الذين كفروا في مينة بعد يوم بدر. فان قيل لفراد الساعة فلو علم اليوم العقيم على يوم القيمة لم يترك  
قلنا ليس كذلك لان الساعة مقدمت القيمة واليوم العقيم هو نفس ذلك اليوم وعلى ان لا يكون كان كقوله لولا ان  
تكرار الانية في الاول ذكر الساعة. وفي الثاني ذكر عذاب ذلك اليوم. وخمسين يكون المراد الساعة وقت موت كل  
واحد بعد عذاب يوم القيمة. اما قوله الملائكة يومئذ لله فمن اوى ما يدل على ان اليوم العقيم هو هذا اليوم واذ يدرك  
انما الملائكة في ذلك اليوم سواء فهو خلاف ايام الدنيا وذلك رخصه مقصده. ثم بين كيف يحكم به. وانه يصير  
المؤمنين الى جنات القيمة والكافرين الى عذاب جهنم. وقد تقدم وصف الجنة والنار. فان قيل لولا ان يبين  
عنى في جملة توب. قلنا عقوبة الملائكة يوم يؤمنون او يؤمنون برزقهم لقوله ولا يزال الذين كفروا في مينة حتى ياتيهم  
قوله تعالى والذين كفروا في جهنم يغسلون. اما قوله في جهنم الله ذكرنا جسدنا وان الله فهو خير من الرازيين  
ليدخلهم من دونه من صوته وان الله يعلم علم ذلك ومن عاقب من عاقب بغير علمه لنقص الله  
ان الله لعفو عفو ذلك بان الله يوجب اللين في النار ويوجب النار في اللين وان الله يمتنع بصفته  
ذلك بان الله هو الحق وان الله يدعو من دونه في الناطل وان الله هو الحق في الكبرياء ان الله تعالى ان الملك  
له يوم القيمة وانما يحكم بينهم ويدخل المؤمنين الجنات ابنة نذروا الوعد الكريم لهم الجبرين واودعهم في الدركين  
لشأنهم قال عز من قائل والذين كفروا واخلقوا لهم من دونه لئلا يكون لهم في جهنم حظا لما كسبوا  
الرسول صل الله عليه وسلم ونقرا الى الله تعالى وقالوا خرون بل الله جرحنا جهنم مع الرسول لا وفي سرابا  
لنصرة الدين. وذلك ذكر القتل بعد. ومنهم من جعله على الامرين. واخلقوا من وجه اخر فقال قوم المراد  
قوم محضون. روي عاها انها نزلت في طوائف خرجوا من قبائل المدينة للهجرة وبنهم المشركون فقال لهم  
وظاهر الكلام للعلم. ثم انه سبحانه وصف ذنوبهم وفسادهم بقوله ليرزقهم الله رزقا حسنا وان الله هو خير الرازيين  
وقبه مساب **المسئلة الاولى** لاشبهة في ان الرزق الحس هو نعم الجنة وقال اخرون انه العلو الفهم لقول الله  
عليه السلام وزرقتهم رزقا حسنا فهذا في الدنيا. وفي الاخرة الجنة وقال الكلي رزقا حسنا اطلاقا وهو الجنة  
وهذان الوجهان ضعيفان لانه تعالى جعله جزاء لهم في سبيل الله بعد القتل والموت وبعد ما يكون الانعيم  
الاجر **المسئلة الثانية** لاشبهة في احتجاب الكافرين في هذا القرآن لان هذا الما جرحوا تركب كبره لكان  
يكم المشية على قولنا ويخرج عن ان يكون هذا الجنة قطعا على قول المعتزلة. فان قيل فما فضله على سائر المؤمنين  
في الوعدان كان كما قلتم. قلنا فضله بظهور ما ان توبهم اعظم وقد قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح  
وقاتل وممن لم يقاتل من هاجر مع الرسول وازواجه واهله للشرية وبقوة دينه مع شدة قوة الكفار  
وظهور رضولهم صانعة كالتسبيل لقوة الدين وعلى هذا الوجه عظم محلا انصارهم صا وكرمهم والشا عليهم  
نا ليدركوا ما جرحوا لما اووه ونصروا **المسئلة الثالثة** اختلفوا في معنى قوله وان الله هو خير الرازيين  
مع الصلابة كل الرزق من عنده على وجه. احدها التقاوت اما كان نسب الله سبحانه مختصا بالرزق ما لا  
يقدر عليه غيره. وثانيها ان يكون المراد انه الاصل في الرزق وغيره انما يوزن ما تقدم من الرزق بما له تعالى  
وثالثها ان يخرج بفعل يد الرزق من يده الى يد غيره لانه يفعل نفس الرزق. ورابعها ان يخرج اذا رزق ما يوزن  
لا يتقاع به. اما لا يخل من يخرج عن الواجب. واما لا يخل من يخرج بها حقا وثالثا ما لا يخل من الحسنة فكان الواجب  
منا اذا رزق بعد طلب الموضع اما للحق سبحانه فان كاله صفة ذاتية له فلا يستفيد من غير ما لا يذيقا كان الرزق  
الصادر منه محض الاحسان. وخامسها ان غيره انما يوزن في حقه ارادة ذلك الفعل وتلك الارادة  
من الله والرازق في الحقيقة هو الله. وسادسها ان الرزق يوجب منه الرزق ومنه الله الله اشهد بخلافه  
الغير مكان هو غير الرازيين. وسابعها ان الرزق يكون الا ان الله تعالى عظم ذلك الانسان انواع الحواس  
واعطاء السلامة والحيطة والعدالة على الاستغناء بذلك الرزق لما أمكنه الاستغناء به فوزق العبد لا بد وان يكون  
مستوفيا بوزن الله وخلق قايه حتى يحصل الاستغناء به. واما رزق الله فلا حاجة به الى رزق غيره فثبت انه سبحانه  
خير الرازيين **المسئلة الرابعة** قالت المعتزلة لانه تذل على مؤثر لانه. احدها ان غير الله قادر. وثالثها  
ان جبر الله يقتضيه ان يوزن ويملك ولو لا كونه قادرا على ما سمح ذلك. وثالثها ان الرزق يكون الاحلال لان  
قوله خير الرازيين دلالة على كونه ممدوحا والجواب لا يتراءى في كون المعتزلة ذرا لان عندنا القدر مع الدرا

اختلفوا في معنى قوله وان الله هو خير الرازيين



















